تم فهرس الجزء الاول من كتاب
الصدور

الجزء الأول من تفسير النقاش عليه الرحمة

وهو الى آخر الكهف، وقد تكلم فيه الى آخر القرآن
على بعض آيات السور بكلام مختصر
واسلوب غريب

هو ابو بكر محمد بن زياد بن هرون بن جعفر بن سند المعروف بالنقاش كان عالما بالقرآن
والتفسير وصنف فى التفسير كتابا فى مجلدين سماه شفاء الصدور وصنف غيره
من ذلك الاشارة فى غريب القرآن. والموضح فى القرآن ومعانيه وصنف حمل
المناسك واخبار القصاص وذم الحسد ودلائل النبوة والابواب فى القرآن
وارم ذات العماد وغير ذلك وسافر شرقا وغربا وسمع بالكوفة والبصرة ومكة ومصر
والشام والجزيرة والموصل والجبال وخراسان وما وراء النهر وفى حديثه مناكير
باسانيد مشهورة وذكر النقاش عند طلحة بن محمد بن جعفر فقال كان يكذب فى الحديث
والغالب عليه القصص وروى عن جماعة من اجلة العلماء ... وقال
البرقانى كل حديث النقاش منكر وليس فى تفسيره حديث صحيح وكانت ولادته
سنة ست وستين ومائتين وتوفى فى يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء لثلاث
خلون من شوال سنة احدى وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والنقاش نسبة
الى من ينقش السقوف والحيطان وغيرها وكان ابو بكر المذكور فى مبدأ امره يتعاطى
هذه الصنعة فعرف بها

نقل ذلك من تاريخ ابن خلكان
عليه الرحمة والرضوان

٨

شفاء

كتاب

الصدور بالـ[illegible]

أبي بكر محمد بن الحسن المقرئ

المعروف بالنقاش رحمه الله

النقاش رحمه الله له

ملكه من فضل الله وكرمه وجوده [illegible] محمد عمر بن موسى عمار [illegible]

[illegible] بهذا الكتاب [illegible] أملاه [illegible] في [illegible]

[illegible] بالمغفرة والرحمة ولجميع المسلمين [illegible] اللطف و[illegible]

الحمد

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible] حمزة والعباس وأبو طالب وأبو لهب وعبد الكعبة [illegible]

[illegible] والعيداق والمقوم وضرار

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن

الحمد لله الذي بدأ بالحمد نفسه قبل أن يحمده احد من خلقه
فهو اهل لذلك ان يحمد او يعظم لانه معطي الخير كله
ما كان منه وما هو كائن والحمد لله المبتدي بالاحسان
في خلقه الممتن عليهم بفضله تعالى عن صفات
المخلوقين وعز وجل ان يحيط به تحديد الواصفين الذي
ليس له اول فيقال منه بدا ولا آخر فيكون له حد
الاشيا الاول بلا كيفية والآخر بانفراد الوحدانية
ابتدع الاشيا بقدرته ابتداعا من تلقاء نفسه
غير مستعين بظهير ولا وزير ولا مشارك في
التدبير فطرها بقدرته ومتبرها بمشيته فلم يزد
على ما دعا منها ان قال له كن فيكون لم يكن إذ
انشاها حاجة منه اليها ولا بوحشة دخلت عليه
قبل كينونتها الذي بتدبيره يعرف وباياته يستدل
عليه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولي

كل نعمة ذو الفضائل الطولى والعزة والحول
السلطان والقوة والجبروت ذو الجبال الذي لا
يجازى والنعم التي لا تحصى الدائم الى غير نهاية
ومدة لعظمته ولا غاية لجسمه المتعالي
على عرشه بعظمته والقريب من خلقه بقدرته يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور ولا تحجب عنه دعوة
ولا يخيب لديه طالبه ولا يضيع اجر من احسن عملا
جعل اهل العلم منا الاولياء وخصهم
بالفهم فلهم في فنون العلم يتقلبون
وما حفظ من كتابه يتذكرون وما اودع قلوبهم
من درس الليل يستنبطون ويرفع لهم
درجاتهم في كتابه فهم فيه مذكورون فقال
تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات وقال والربانيون والاحبار
بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء وقال

لنبيه عليه السلام فاعلم انه لا اله الا الله قبل انبيه
عليه السلام بالعلم قبل كل شي واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة موقن بالميزان خايف من
سوء الحساب واشهد ان محمدا عبده المفضل وامينه
المبجل وصفيه المصطفى وامينه المرتضى ارسله
بالرافة والرحمة وبشيرا ونذيرا وداعيا اليه
باذنه وسراجا منيرا فقام بامر ربه الى الحق داعيا
وفي الله مواليا ومعاديا ولاعدايه مجاهدا ومعاديا
لما مستدعيا امر ربه حتى اتاه اليقين وصلى الله عليه صلاة
نامية باقية دايمة زاكية غادية رايحة صلاة
تبلغ شرفا ولنبيا باقيا عوضا وخلفا ثم
... مختصة بنبينا صلى الله عليه وامته
الفضيلة بعدما جعله الله خاتم الانبيا واكرمهم
... امته بان جعلهم وسطا ليكونوا شهدا
على الناس وخير امة اخرجت للناس ارسله الله

الى قومه

الى قومه خاصة والى الناس عامة وانزل عليه كتابه ٥
بلسانهم فخاطبهم فيه بمعاني كلامهم من فنون
بيانهم وفصول لسانهم بما قامت عليه لغتهم وبينت
فيه حجتهم فقال عز وجل وما ارسلنا من رسول الا
بلسان قومه ليبين لهم وقال بلسان عربي مبين
وجعله فرقانا وتنزيلا ونورا وروحا وذكرا
وشفاء وهدى وموعظة ورحمة وبيانا ومهيمنا
ومباركا وعربيا وصراطا مستقيما وقيما وحجة
وحكمة وكتابا مبينا ومن تفضيل كتابنا على الكتب
ان الله تكفل بحفظ كتابنا ولم يكل حفظه الينا فيه حفظ
فننساه بعضنا وطائفتنا فيقع فيه الزيادة
والنقصان او تكذيب او نسيان فقال عز وجل
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فحفظه لنا
على جميع خلقه الى يوم القيامة
حجة الى من نزلها عليهم

فالنبيا استحفظوا من كتاب الله فوقع فيه التحريف
والتبديل كما اخبرنا عز وجل في كتابنا عنهم يحرفون الكلم
عن مواضعه وقال تعالى وقد كان فريق منهم يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون
وقال تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب
لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو
من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله
الكذب وهم يعلمون ثم قال تعالى في التحفيظ لنا
والمنزل علينا قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان
ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا وقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم
من دون الله ان كنتم صادقين فلم يقدر احد
ان ياتي بمثل القرآن في وقت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا من بعده ولا يقدر احد ان ياتي بمثل القرآن

على

في نظمه وتأليفه ووصفه وعلوه ومنطقه وصحة
معانيه مع قرب مأخذه وبعد غوره وما فيه من
الأمثال والأشياء العجيبة التي دلت على البعث وأنبائه
والأنباء بما كان ويكون والأخبار عن الكتب من
التوراة والإنجيل والزبور وما فيه من الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر والامتناع من الذم وصلة الرحم
والعطف والإحسان والمواعظ البليغة التي لم
يسمع مثلها وترتيب الكلام والحث على العمل وطلب
معالي الأخلاق الشريفة وكيف يقدر على ذلك
أحد ثم قد تحدى به العرب الفصحاء النطقاء والخطباء
البلغاء والشعراء العلماء من قريش وغيرها أن يأتوا
بمثله مع وصف الله بالجدل واللجاج والفصاحة
والذلاقة للمراد ولم يكن مثلهم في عصر قط أفصح
فصاحة وأكثر عددا منهم في وقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال تعالى بل هم قوم خصمون

وقال تعالى وهو الد الخصام وقال سلقوكم بالسنة حداد
فاذل دليل على اعترافهم بالعجز قولهم ائت بقران غير
هذا او بدله ولذلك انزل عليه كتابا يجعله اعلى الكتب
وافضلها واوسعها علما فبين فيه خبر الاولين والاخرين
وحكم المختلفين وثواب المطيعين وعقاب العاصين
وضرب فيه الامثال وشرع فيه الفرايض وحد فيه
الحدود وكتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود
الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر
الله ذلك هدى الله يهدي به من يشا ولا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد علا ببيانه فى البلاغة ومعانيه على كل كلام
ويعجز الخليقة عن ادراك ما فيه بالعقول
والافهام وظهر حجته على من بلغه من الانام
فهو المهيمن على جميع الكتب كلها والشاهد لها
والمصدق لها والمخبر عنها بما فيها وهو قوله

عزوجل

٩

عز وجل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين
يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وقال وما كان
هذا القران ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي
بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين
وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال هذا بصائر
من ربكم يقول هذا القران بصائر وبرهان وبيان
وقال ونزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى
ورحمة وبشرى للمسلمين فسماه كتابا وقرانا وان
الله عز وجل بعث نبيه في ايام ما كانت الفصاحة
والبيان في الخطب والرسل والاشعار فاكمله (والرسائل)
واوفوا الى قوم جهات كفرة ضلال يعبدون
اصناما من خشب منقوش مصنوع وحجر منحوت
منقوش لا يعلمون العلم والاداب ولا يؤمنون
بالبعث والحساب فبذلوا الانفس وخاطروا
بالذراري والمهج في ثلث وعشرين سنة فلو قدروا

على معاداته وتحديه بسورة لان احتج عليهم بتقريعه اياهم
وتعجيزه لهم بقوله لهم فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وهم
اهل انفة وحمية وفصاحة وبلاغة فاعرضوا عن
ذلك وناصبوه العداوة لما دعوهم الى توحيد ربهم
عز وجل والايمان بمعادهم فكبر ذلك في صدورهم
كما اخبر عنهم في كتابه فقال واذا ذكر الله وحده
اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر
الذين من دونه اذا هم يستبشرون وقالوا اجعل
الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وقالوا اذا كنا
عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا قل
كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم
فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة
فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو قل
عسى ان يكون قريبا وقال من قائلهم امثال ما قال
الاولون قالوا اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا

لمبعوثون

لمبعوثون لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل ان
هذا الا اساطير الاولين وقال أيعدكم انكم اذا
متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات
هيهات لما توعدون وقال أإذا متنا وكنا ترابا ذلك
رجع بعيد فقال تعالى ذلك حشر علينا يسير وفي
القرآن من هذا النحو كثير فخبر تبارك وتعالى بكفرهم
بالبعث والحشر والنشور فاحتج عليهم على ذلك بالحجج
والبالغ بيان لخرجهم بذلك من الكفر الى الايمان
ومن الجحود الى الاقرار ومن الضلال الى الهدى ومن
الجهل الى العلم ومن الذل الى العز ومن القلة الى
الكثرة فقال تبارك وتعالى في كتابه ذلك من انباء
الغيب نوحيه اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك
من قبل هذا وقال وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم
فاحتج عليهم عليه السلام بكتاب دعاهم اليه وخاطبهم
بلسانهم ونظم موجز ولا يشبه الكهانة ولا

البحر ولا البسيط ولا القريض من الشعر تخبر فيه عن
الأمم البائدة وما كان فيها وعن القرون الغابرة
وما يكون منها فإن تكن متفكرًا في معانيه قصر علمك عن
الإحاطة بما فيه وإن تدبرت مبتدأه ونظمه
وألفاظه تحيرت فيها المجمع لفظه من متشابه الألفاظ
التي لا يوجد مثلها في موقف من الكلام سواه شهد له بذلك
المخالفون والموافقون بذلك قال الوليد بن المغيرة
لقد عرفنا الشعر كله هزجه ورجزه وقريضه ومقبوضه
ومبسوطه فما هو بالشعر قالت قريش فساحر قال
ما هو بساحر قد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه
ولا عقده والله إن لقوله لحلاوة وإن عليه لطلاوة
وإن أسفله لمغدق وإن أعلاه لمثمر وإنه ليعلو ولا يعلى
عليه ويحطم [illegible] يلفت القلوب قالوا مجنون قال
لا والله ما هو بمجنون ولا بخنقه ولا وسوسته
ولا رعشته [illegible] لقد رأينا المجانين فما

هو

بزمزمة الكهان ولا سجعهم وكان صلى الله عليه
قبل نبوته ورسالته اربعين سنة لا يحسن نظم كتاب
ولا عقد حساب ولا يتعلم سحرا ولا ينشد شعرا ولا
يحفظ خبرا ولا يروي اثرا حتى اكرمه الله بالوحي المنزل
والكتاب المفصل فدعاهم اليه وحاجهم به فقال
قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت
فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون لا اقرأ الكتاب ولا
احسنه ولا اتعاطا شعرا ولا اتعلمه وشهد الله له
بذلك في كتابه فقال وما كنت تتلو من قبله من كتاب
ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون قال
اخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عمر قال
كان النبي صلى الله عليه اذا صلى الصبح جلسنا حوله فمنا
من يقرأ القران ومنا من يسأل عن الحديث وعن
النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله من سمع مقالتي
فوعاها وبلغها فرب مبلغ اوعى من سامع ولن

يخلو هذا ان تتبع على المبلغ او المبلَّغ فيجمع له هذا العلم
بدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ لنفسه او لمن
يبلغه وقالت اكثم بن صيفي رب مبعد علم الحق هو اعلم
منه . وفي الاختصار قال الخليل بن احمد
الكتاب يحفظ ويبسط ليفهم وقالت عايشه
رضي الله عنها انما يحسن اذا كان معه البيان
وقيل لابي عمرو بن العلا كانت العرب تطيل قال
... ليسمع منها قيل هل كانت توجز قال نعم ليحفظ
عنها وسال منصور ... ابا فراه اعلم الناس فقال
بما المغت هذا قال لم انف من شي اتعلمه ولم انجل بشي
اعلمه قال اذلك منعت ليفهمك ويودك كل
... يقول في نصيحة
ثلث من ... فيها فليعلم انه وقع في باطل القران
والعلم والفرايض وقال الربيع سمعت الشافعي يقول
... انه ... لم يعطهم ... القران كله

ولغه

في الاختصار (margin)

ولغة العرب كلها واخبار النبي صلى الله عليه وسلم كلها
وقال ابرهيم العلوم كلها ثلثة علم دنياوي وعلم
دنياوي واخراوي وعلم لا دنياوي ولا اخراوي فاما
العلم الدنياوي فالطب والنجوم وما اشبه ذلك
واما العلم الدنياوي والاخراوي فالقران والفقه
واما العلم الذي لا دنياوي ولا اخراوي فهو الشعر والعجب
ممن قاله ومن يقوله وقال اما انني الاعلى سنتين
ذهبتا من عمري في طلب الشعر ويقال ان للعلم ارواحا
واجسادا فخذوا ارواحه ودعوا اجساده وقال
ابرهيم النخعي لا اعرف في نفسي خمسا الرياء والشك
والبدعة وحب الدنيا وقال عبد الله بن
المبارك خير سليمن بن داود عليه السلم بين المال
والعلم والملك فاختار العلم فاعطاه الله الملك
والمال باختياره العلم وقال بعض الحكماء
العلم في ثلثة اوعيه قلب مفكر

ولسان معين وبيان مصون وكان يبيعه يتمثل بهذين البيتين

وإن عناءً أن تعلم جاهلاً ويحسب جهلاً أنه منك أعلم

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

من كان فضله أكثر من نقصه وهب نقصه لفضله

جعلنا الله وإياكم ممن يعي كتابه ويفهم ما فيه ويعمل بما

فيكون له حجة ولا يكون عليه حجة. الوصية بكتاب الله

والتمسك بالقرآن فمن تمسك به فقد استمسك بالعروة

الوثقى. القرآن لا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد

فاتلوه فإن الله يأجركم بالحرف منه عشر حسنات أما

إني لا أقول الم حرفاً ولكني أقول الألف عشر واللام

عشر والميم عشر. وقال رسول الله صلى الله عليه

من أراد علم الأولين والآخرين فليتل القرآن. وقال

[illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا

به فإنكم لا تضلون ولا تهلكون أبداً. وقال ابن عباس

ضمن اسم

ضمن الله لمن قرأ القرآن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في
الآخرة لقوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى
وقال ابن مسعود من احب ان يعلم انه يحب الله
ورسوله فلينظر فان كان يحب القرآن فانه يحب الله
ورسوله وقوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا قال ابو العالية الحكمة الفهم وقال الربيع
عن ابي العالية الحكمة الخشية وقال الحسن الحكمة
الورع وقال قتادة الحكمة القرآن والفقه فيه
وقال آخرون استنباط القرآن وقال آخرون
الحكمة تفسير القرآن وروي عن علي بن ابي طالب
عليه السلام انه ذكر جابر بن عبد الله الانصاري
ووصفه بالعلم فقال له رجل جعلت فداك تصف جابرا بالعلم
وانت انت قال انه بلغ من علمه يعرف تفسير الذي
فرض عليك القرآن لرادك الى معاد وقال جعفر بن محمد
ان القرآن يجري فيه كما يجري الليل والنهار والشمس والقمر

أي لا ينقضي عجائبه أبداً ولا يجليه إلا الله أو من أحب الله أن
يعلمه وقال عمر بن الخطاب عليه السلم ما قرأت من
القرآن إلا تسع عشرة سورة وأعلم بالحلال والحرام فيه ممن
قد قرأه كله قوله عز وجل بلسان عربي مبين قال بلسان
جرهم وقال علي بن الحسين بن واقد ليس في القرآن
نبطية ولا حبشية ولا يمانية ولكنه عربية توافق
نبطية وحبشية ويمانية

شواذ القرآن

قوله وشهد شاهد من أهلها قال العاشر تكلم بذلك
وقالوا البيسون وقالوا في كلب أصحاب الكهف إنه أحمر
فوق القلطي ودون الكردي واسمه قطمير وقوله
وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين يعني الحمالين
وقوله أنتبعك الأرذلون قال الحاكة والحجامون
وقوله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير
قال الشتري في الرخيص وأبيع في الغالي وقوله
نفروا إلى الله إلى مكة وقوله وإلى الإبل كيف

خلقت

خلقت ثقالا بالتخفيف الجمال وبالتثقيل السحاب وقوله

لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال طريق مكة

وقوله ولتسألن يومئذ عن النعيم قال الماء البارد في

الشتاء والماء البارد في الصيف وقوله وان المساجد

لله قال الآراب التي يسجد عليها وقوله خذوا زينتكم

عند كل مسجد المشط وقال آخرون لبس النعال والآية

نزلت في لبس الثياب عند الصلوات وقوله وثيابك

فطهر قال عملك فحسن وقال آخرون ثيابك فقصر فان

تقصيرها تطهيرها وقال آخرون اغسلها من الانجاس

وقال ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة

المرتفعة القبيحة وقوله سأريكم دار الفاسقين

قال مصر وقوله قد كنت فينا مرجوا قبل هذا يعني

حقيرا وقوله يزيد في الخلق ما يشاء قال الزهري

حسن الصوت وقال قتادة حسن ملاحة في العينين

والآية في ذكر اجنحة الملائكة وقوله في وصفه

قال ... فاكهون في شغل وقوله قالوا السماع يحبرون

جماعته يعني عماله ومن عونه ومن عون ويجني وقوله الاوثان ضرب

ويجني مشايخه عن اسمعيل بن حنبل بن احمد رواه ابو بكر قال

بضاعة وجئنا وقوله مصاحبته قال وعمله ومن عون من

صنوبر وقال خليج او قال الخضراء الحبة وهو البطم قالوا مزجاة

الاية وخلق وقوله مليم الفلفلة والمزجاة بنيف دابهم وقال

مثلها يخلق لم التي وقوله الجماع عند قالوا ضعيفا نسان

الانسان فلينظر وقوله الاسكندرية قال البلاد في

تخشون تجارة وقوله منه يخرج ما الى قال طعامه الى

وقوله بهن انا عبيدا كسد اذا البنات قالوا كسادها

الذكور يشاء لمن ويهب لوط قال اناثا يشاء لمن يهب

الله صلى محمدا يعني واناثا ذكرانا يزوجهم او يعني قال

يوم وقوله السلام عليه يحيى عقيما يشاء من ويجعل عليه

وبنيه محمد يعني وامه ابيه من قال اخيه من المرء يفر

نوحا يعني وبنيه لوطا يعني وصاحبته ابراهيم يعني

وقوله تساقط عليك رطبا جنيا قال يكون رطبا بغيا

يقال كان منصرفا به ويقال فريا قال ثنا محمد بن يزيد المبرد

اخبرنا ان رجلا اعرابيا يدخل فقال هل انبئكم بالاخسرين اعمالا

فقال الاخر كان معه ابدا من هاولا فقال لا قال الذين

يبردون بالماء عيشهم وقوله اوذينا من قبل ان تاتينا

قال كان فرعون يأخذنا بضرب اللبن بلا تبن ومن بعد ما

جئتنا قال اخذهم بضرب اللبن والتبن من عندهم

فضل العلم عن رسول الله اوحى الله الى ابرهيم

يا ابرهيم اني عليم احب كل عليم عن عائشة قالت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى علي يوم لا ازداد

فيه علما فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم وقال

الاصمعي قلت لابي عمرو بن العلا ايحسن بالشيخ ان

يتعلم قال ان كان يحسن به ان يعيش فانه يحسن به ان

يتعلم وقال من حجب الله عنه العلم عذبه على الجهل

واشد منه عذابا من اقبل عليه العلم فادبر عنه

وقال الزهري للعلم افضل من العمل لمن جهله وما العمل
افضل من العلم لمن علمه وعن علي عليه السلام قال ما اخذ الله
العهد على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان
يعلموا وقال ابن جريج ان احب العباد الى الله الغربا في
طلب العلم نهمو وقال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه كفى بالعلم
شرفا انه يدعاه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه وكفى
بالجهل خمولا انه يتبرا منه من هو فيه ويغضب اذا نسب اليه
وقال رسول الله صلى الله عليه مسلة واحدة يتعلمها الحبر
له من عبادة سنة وخير له من عتق رقبة من ولد اسمعيل
وان طالب العلم والمراة المطيعة لزوجها والولد البار
بوالديه يدخلون الجنة مع الانبيا بغير حساب وعن النبي
صلى الله عليه قال يشفع يوم القيمة الانبيا والعلما والشهدا
قال وقال ابن مسعود كونوا ينابيع العلم خلقان الثياب جدد
القلوب سرج الليل حتى تخفوا على اهل الدنيا وتعرفوا في
اهل السما وعن مطر الوراق في قوله عز وجل فهل من مدكر

قال هل من مزدجر فيعان عليه وقوله هل من مدكر قال

هل من مزدجر عن معاصي الله عز وجل وقال صلى الله عليه

تعلم علما لبراي بهم الناس يهوون في النار وقال عمر بن الخطاب

رضي الله عنه لو ان ما في الارض صفرا وبيضا لافتديت به من

هول يوم المطلع يعني ما يشرف عليه من امر الله بعد الموت

وكان بن عباس اذا تكلم قلنا افصح الناس واذا نظرنا اليه قلنا

اجمل الناس وعن بن عباس قال ثلثة لا ادري ما ادا فيهم

والرابع لا يكافيهم الا الله عز وجل رجل سقاني على ظماء

ورجل اوسع لي في مجلسه ورجل اغبرت قدماه من اختلافه

الي والرابع الذي لا يكافيه الا الله عز وجل رجل بدت

له حاجة فاصبح وظل يفكر ايمن ينزلها فراني لها اهلا

لحاجته واني لاستحيي ان يطا الرجل بساطي ثلثا لا يرى

عليه اثر امر اتاني وقال بن عباس علم علما علمه

رسول الله صلى الله عليه ورسول الله صلى الله عليه علمه

الله عز وجل فعلم النبي صلى الله عليه من علم الله وعلم ال

شيئاً من علم النبي وعلمي من علم علي عليه السلام وما علمي وعلم أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في علم علي إلا كقطرة في سبعة أبحر
وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن ابن عباس قال قال لي علي عليه
السلام يا ابن عباس إذا صليت عشاء الآخرة فالحقني إلى
الجبانة قال فصليت ولحقته وكانت ليلة مقمرة قال
فقال لي ما تفسير الألف من الحمد والحمد جميعاً قال فما علمت
حرفاً أجيبه قال فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ثم قال
ما تفسير اللام من الحمد قال فقلت لا أعلم قال فتكلم في
تفسيرها ساعة تامة ثم قال ما تفسير الحاء من الحمد
قال قلت لا أعلم قال فتكلم في تفسيرها ساعة ثم قال
ما تفسير الدال من الحمد قال قلت لا أدري فتكلم فيها إلى
أن برق عمود الفجر قال وقال لي قم يا ابن عباس إلى منزلك
وتأهب لفرضك فقمت وقد وعيت كلما قال ثم تفكرت
فإذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المثعنجر
قال القرارة الغدير الصغير والمثعنجر البحر وقال

مجاهد

في غزارة علم علي كرم الله وجهه

مجاهد كان ابن عباس يسمى البحر من كثرة علمه ٠ وكان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اذا اعضل به الامر قال لابن عباس غص يا غواص اي
اشر برأيك ٠ وكان علي بن ابي طالب يقول لابن عباس كأنه ينظر الى
الغيب من ستر رقيق من جودة رأيه وكثرة اصابته وفي مثله يقول
بصير بأعقاب الامور كأنما يخاطبه من كل امر عواقبه ٠ وقال
عليم بأعقاب الامور برأيه كأن له في اليوم عينا على غد ٠
عن انس كان النبي صلى الله عليه يتعوذ من البخل والجبن والهرم
وفتنة الدجال وعذاب القبر ٠ عن جابر ان النبي صلى الله عليه
اشتكى فأتاه جبريل عليه السلام فقال بسم الله ارقيك
من كل شيء يؤذيك من عين كل حاسد والله يشفيك ٠
قال كعب الاحبار اول ما خلق الله من الحروف الباء
ولما كانت الباء والالف حرفين كل منهما مرتفع
الباء رفع الله الالف عليها ٠ آدم بن ابي اياس قال
رأيتني قرأت على زر بن حبيش كتابا فزدت فيه حرفا او نقصت
منه حرفا قال فقال لي زر بن حبيش يا آدم [illegible] امرك

مباحث البسملة

ان قيل لم هذا اما علمت ان الله لما خلق الالف انتصبت
قايمة فلما خلق البا اضطجعت فقيل للالف لم انتصبت فاما
قال انتظر ما اومر به وقيل للبا لم اضطجعت قال سجدت لربي
فقال كن حكيمين فانما الاجل الذي فعل ما لم يومر به او الذي
انتظر ما يومر قال ادم كانه فضل الخلق علي البا وروي
عن ابن عباس معني الرحيم انه رحيم اهل الدنيا ومعني الرحمن
انه رحيم اهل الاخرة اذ ادخلهم جنته من افضاله والفرق
بينهما ليفهم عباده ان رحمته في الدنيا عامة ومن غدا
في الاخرة خاصة تزيدهما من جميع العامة وقال علي بن ابي
طالب عليه السلام الرحمن الرحيم ينفي بهما القنوط من خلقه
عن محمد بن علي قال مفتاح كل كتاب نزل من السما بسم
الله الرحمن الرحيم وانشد

بسم الله نفتتح الكلاما وبسم الله شافية السقاما

قال فاذا قلت بسم الله تصاغر الشيطان حتى يصير مثل
الذباب قال الزهري والزهيم كلمة التقوى قال بسم الله

التراهم

الرحمن الرحيم وقالت امرت عايشة خادمها ان تخيط
خرقا في فراشها فلما خاطته قالت لها ذكرت اسم الله
قالت لا قالت فانقضيه ثم اذكري اسم الله عليه وقال
رسول الله صلى الله عليه من كتب بسم الله الرحمن
الرحيم مجودا لها تعظيما لله عفى الله له وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه من رفع قرطاسا
من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله
ان يداس كتب عند الله من الصديقين وعن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه توفي رجل بسم الله الرحمن الرحيم فغفر
الله له وعن محمد بن الزبير عن الزبير بن العوام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زبير بن العوام اني
رسول الله اليك خاصة والى الناس عامة اتدرون
ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم قال قال ربكم
حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه عبادي انتم خلقي
وانا ربكم ارزاقكم بيدي فلا تتعبوا فيما تكفلت لكم

ولتطلبوا مني ارزاقكم والي فارفعوا حوائجكم وضموا
الى الغسل اصب عليكم ارزاقكم اتدرون ماذا قال
ربكم قال عبدي انفق انفق عليك ووسع اوسع عليك ولا
تضيق فاضيق عليك ولا تحزن فاحزن عليك وان ابواب
الرزق مفتوحة من فوق سبع سموات متواصلة الى
العرش لا تغلق ليلا ولا نهارا ينزل الله عز وجل منها
الرزق على كل امرئ بقدر نيته وعطيته ونفقته من
اكثر اكثر له ومن اقل اقل عليه ومن امسك امسك
عليه يا زبير كل واطعم ولا توك فيوكى عليك ولا تحصي
فيحصى عليك ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر
عليك ان الله عز وجل يحب الانفاق ويبغض الاقتار
وان السخاء من اليقين والبخل من الشك ولا يدخل النار
من انفق ولا يدخل الجنة من امسك يا زبير ان الله
عز وجل يحب السخاء ولو بشق تمرة والشجاعة ولو
بقتل عقرب او حية عن الزهري قال قال رسول الله

صلى الله عليه الزبير يا زبير ان مفاتيح الرزق مفتوحة
بباب العرش ينزل الله للعباد ارزاقهم على قدر نفقة
من كثر كثر له ومن قلل قلل له وفي قوله
الشيطان يعدكم الفقر انما يتوعدهم ويخوفهم حالة
اذا صاروا اليها ضلوا ولو كان الغنى افضل عند الله من
الفقر ما خوفهم بالفقر والفقر لا يلتذ به احد والغنى
يلتذ به وان حالة الاغنياء لا يتم الا بالفقراء وهو ان يشتد في
عليهم في لم يتم حاله الا بمنزلته فمنزلته افضل من حاله
وان الفقر يثاب عليه وعلى الغنى لا يثاب عليه ومما
يدل على فضل الفقر لان النبي صلى الله عليه وسلم عرضت
عليه خزائن الارض فاختار دونها وصبر على الفقر ومحال
ان يختار ادنى الحالين وادناها بل اختار افضلهما وكان
يشد الحجر على بطنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من شاب قبل اسم الله وهو ملقى في الارض الا بعث
الله اليه من يرفعه فاذا رفعه ادخله الله الجنة

وخفف عن والديه العذاب وإن كانا مشركين عن ابن عباس
قال أول ما أنزل بسم الله الرحمن الرحيم على سليمان بن داود
ثم رفعت فأنزلت على محمد صلى الله عليه في سورة النمل ولا
يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم قال ولما رن إبليس مثل
ثلاث رنات قط رنة حين لعن وخرج من ملكوت السموات
ورنة حين ولد النبي صلى الله عليه ورنة حين نزلت سورة
فاتحة الكتاب وذكر أن عليا عليه السلام قال لما نزلت بسم
الله الرحمن الرحيم قال رسول الله صلى الله عليه أول ما نزلت
هذه الآية على آدم قال أمن ذريتي من العذاب ما داموا على
قراءتها ثم رفعت فأنزلت على إبرهيم الخليل فتلاها وهو
في كفة المنجنيق فجعل الله عليه النار بردا وسلاما ثم رفعت
بعده فما أنزلت إلا على سليمان وعندها قالت الملائكة
الآن تم ملكك ثم رفعت فأنزلها الله على ثم تأتي أمتي يوم
القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فإذا وضعت
أعمالهم في الميزان رجحت حسناتهم وبسم الله الرحمن الرحيم

تسعة عشر حرفا فالقابتها بكل حرف عشر حسنات
وعن عكرمة قال ان الله تعالى كان ولا شي غيره فخلق نورا
وخلق من النور القلم واللوح اول كل شي ثم امر القلم فجرى
في اللوح بما هو كائن الى يوم القيمة فاول ما كتب
في اللوح بسم الله الرحمن الرحيم فجعل الله هذه الاية
امانا لخلقه ما داموا على قرائتها وهي قراة اهل سبع سموات
واهل الصفيح الاعلى واهل سرادقات المجد والكروبيين والصافين
المسبحين ثم انزلت على موسى في الصحف فيها فهزم فرعون
وجنوده وهامان وجنوده وقارون واتباعه وانزلت
على المسيح عيسى بن مريم ففرح بها واستبشر بها الحواريون
فاوحى الله اليه يا بن العذراء اتدري اي اية انزلت لك
ابدا اذا ما ذكرتني بسم الله الرحمن الرحيم فالتزم تلاوتها
في قعودك وقيامك ومضجعك ومجيئك وذهابك
وصعودك وهبوطك فانه من وافا يوم القيمة وفي
صحيفته بسم الله الرحمن الرحيم ثمان مائة مرة كان

مومنا بي وبن يومنبي واعتقه من النار وادخله الجنه فليكن
في مفتتح قراءتك وصلاتك. فان من جعلها في افتتاح قراءته
وصلاته اذا مات على ذلك السلم برعه منكر ونكير وهون عليه
سكرات الموت وضغطة القبر وكان بحبي عليه وافسح
عليه في قبره والنور له مد بصره واخرجه من قبره ابيض
الجسم انور الوجه يتلالا نوره والبسه حبيا بالبيرا
والفل ميزانه واعطيه النور التام على الصراط حتى يدخل
به الجنه وامر المنادي ان ينادي به في عرصات القيمه
بالسعاده والمغفره قال عيسى عليه السلم يارب فهذا
لي خاصه قال لك خاصه ولمن اتبعك واخذ باخذك
وقال بعو لك وهو لاحمد ولا امته من بعدك ق واخبر
عيسى اتباعه فقال ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه
احمد من صفته ونعته وفضله كتب وكتبت ولحد مثانه
بالدبيبانه وقال الله عز وجل وعزتي وجلالي ان لا اسماها
مومنين فن عاشي الحبال كتب عليه ولا يقراها مومن الا

قال الجنه

... وسعديك اللهم ادخل عبدك هذا الجنة
بسم الله الرحمن الرحيم واذا اعتنى الله لعبده فقد استوجب دخولها
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من امتي يأتون يوم القيمة وهم يقولون
بسم الله الرحمن الرحيم فتثقل حسناتهم في الميزان
فتقول الامم ما ارجح موازين امة محمد فتقول الانبيا لهم
لان مبتدا كلامهم ثلثة اسما من اسما الله الكرام لو وضعت
في كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق كلهم في كفة
اخرى لرجحت حسناتهم قال عكرمة سمعت عليا عليه
قصة عجيبة — السلام يقول لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم سبحت جبال
الدنيا حتى كنا نسمع دويها فقالوا سحر محمد الجبال فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يقراها الا سبحت
معه الجبال الا انه لا تسمع قال وسكنت الرياح عند نزولها
وماجت البحور وزمت بامواجها واصغت البهايم
باذانها ورجمت الشياطين من السما ونادى روح القدس
من الهوا ... القران ابن ما تقولون وقد بعث الله اليكم

المطلب

نبيا من ولد لوي بن غالب يقال له محمد بن عبد الله بن عبد
بن هاشم بن عبد مناف قال علي وابن عباس وسمع صوته شاب
من ثقيف فقام وساق معه عشرة من الابل نحو مكة يريد
النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل في دينه وعلى ان يتبع الابل
ويتقوى بها على اهل الاسلام فلما دخل مكة اذا هو بجماعة
من سادات قريش مجتمعين في مجلس لهم فدنا منهم فقال
تبحثهم محمد النبي فوثب ابو جهل في وجهه فقال ما الذي
تقول يا غلام قال الذي سمع قال وما محمد فقال النبي صلى الله
عليه الذي بعث اليكم قال ما بعث الينا نبي ونحن الذي قال
لك انه بعث فينا نبي قال الغلام انا كنا ذات ليلة
نرعى [illegible] فسمعنا صوتا من الجو معاشر الناس ما تقعدون ثم
وقد بعث الله اليكم نبيا من ولد لوي بن غالب يقال له
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
قال ابو جهل يا غلام ما بعث فينا نبي وانما ذاك صوت
الشيطان يستهزئ بكم قال الغلام فاني ارى انك وجه

محمد عليه

بن شيبا لله حتى اراه قال وما تصنع به فانه رجل مجنون
صريع فاذا فرغ من صرعه سحر واذا فرغ من سحره كذب
قال الغلام يا هذا انا اظن ان بينك وبين محمد عداوة فهل
يقول احد هنا شفا لنا قال نعم عمي شيخ قريش واقبل به حتى
اوقفه بين يدي الوليد بن المغيرة المخزومي قال له يا غلام
سله عن محمد فقال الغلام يا شيخ ما تقول في محمد قال
وما اقول انه ساحر يفرق بين الناس فقال الغلام عمك
يشهد لك قال ابو جهل عمي يشهد لي فاخذ بيده وانطلق به
حتى اوقفه بين يدي ابي لهب عبد العزى بن عبد المطلب
فقال يا غلام هذا الشيخ هو عم محمد فسله فقال يا شيخ ما
الذي يدعوك ابن اخيك محمد قال يدعوا الى الزور والبهتان ن
ويريد تعطيل اللات والعزى قال الغلام ضل سعيي وخابت
غنت نفسي من يشتري مني هذه الناقة حتى اعرف
ابو جهل انا اشتري منك فلم نبيعها قال يا بني ذ ١
اشهدكم معشر قريش اني قد اشتريت هذه

النوق من هذا الغلام بمائة دينار وانا ازيده عشرة دنانير
قال الغلام ولم تزيدني قال لاني اريد ان اشترط عليك شرطا
قال وما شرطك قال علي انك لا تاتي محمدا ولا تشير اليه
ولا تسمع كلامه قال وما عليك ان اتيت محمدا او سمعت كلامه
قال نحن نسمع انه ساحر وانت غلام حدث ان يخدعك بسحره فلما
سمع الغلام ذلك علم انه بينه وبين محمد عداوة فاعرض
عنه وهو يحو الكعبة وترك النوق بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
يسال عنه فارشد اليه فوجده راكعا وقد تورق وجهه
على اثر الصلاة فلما رفع راسه من الركوع عاد ذلك النور
الى وجهه فقال الغلام ما هذا بوجه ساحر ولا كذاب
ولقد اعطيت فيك رشوة يا محمد والله ما انت الا صادق
فلما قال النبي صلى الله عليه في الصلاة فانصرف الغلام
واجتاز بين النوق وقد امر ابو جهل ان ينحر النوق لابي وراء
الصفا فجاء الغلام فلم ير النوق في موضعها قال يا قوم
ما فعلت النوق قالوا الله لا اعلم لنا البشر فقد اشتراها منك

شيها

بالهر البر

شيخنا ابو الحكم فاذهبا اليه فانه في حاجته او في منظرته
قال يا قوم ما تبغون قالوا انا نريد ابا الحكم منه فاذهب اليه
فذهب معهم فقال الغلام نادوه يا ابا الحكم فاشرف
عليه وقال له ما تشاء يا غلام فقال اما آن ان تعطيني حقي او
ترد علي نوقي فقال هيهات ما لك عندي ما النوق ولا نوق
قال السيف فقال له انك قد نقضتنا الشرط فقال الغلام نعم
ما بعتك على شرط وقد كذبت والله في امر محمد ما محمد
بساحر ولا كذاب بل هو نبي صادق فغضب ابو جهل
غضبا شديدا حتى ازبد غيظا وحلف باللات والعزى
لا اعطيتك شيئا ابدا بعد ان تصبوت الى دين محمد ولكن
ابغني فلعله الحه فرجع الغلام باكيا وهو ينادي
يا معشر قريش اريتم ظالما اظلم من شيخكم هذا لما
جئت اليه بعد دخلت في دين محمد وصدقته جحد حقي
واكفرني وحلف باللات والعزى انه لا يعطيني
حقي ابدا فقال له عبد الله اتبعني يا غلام فرجع
الى ذلك حتى اقول لك كلمتين
من موضعه لا يعلمها احد انطلق

الى محمد واخبره بالقصة وابشره بانه ان مشى معك
محمد يقضي حاجتك ويستخلص لك الحق فقال الغلام استحي
وكيف يكون ذلك وهو عدوه فقال ويحك يا غلام
افعل قولي فانطلق فان لمحمد هيبة ثم انطلق الغلام حتى
دنا من النبي صلى الله عليه وسلم
فلما ان اخبره اوجز في صلاته وجعل الغلام
يهابه ولا يتكلم ولا يقول
شيئا فقال له النبي صلى الله عليه يا غلام تطلب احدا
القوم جئتك في حاجة قال
ادن مني فدنا منه وهو يرتعد وينتفض فرقا من هيبته
فقال له النبي صلى الله عليه يا غلام
لا ترتعد انما انا نبي الرحمة يا غلام سمعتم صوتا من السماء
الا يقول ها تعودكم وقد بعث الله
لكم نبيا من ولد لوي بن غالب يقال له محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال حبيبي
صوتهم كان قال صوت روح القدس جبريل يلم

مين رب العالمين يا غلام تحب ان تقول ما قال الـ
سيد الله في ذلك قال نعم منك لحلي يا رسول الله
قال انطلق الى محمد فانه ان اقبل معك فقضى ابو جهل
الحيا وابيتخلص حقك فقلت له اجزني وكيف
بيننا نخلك وهو عدوه قال الك انطوقال لمحمد فهيه
الغلام فانا اشهد بشعري وجلدي ولحمي ودمي
مخلصا صادقا الا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله بعد اذ علمت ذلك فقال
النبي صلى الله عليه فمن الان يا غلام بعد اذ اسلمت
[illegible] واقررت بان الله مخلصا لا اله الا هو وان
محمدا عبده ورسوله فتقدمني الى باب ابي جهل فانه
يستوفي حقك وكان صلى الله عليه اذا مشى كانه
[illegible] من الصخر وينحدر في صبب لما شغل بشغله
له الارض ثم وضع رجليه صلى الله عليه بين
[illegible] وخطى من باب المسجد خطوة الى باب ابي
جهل في خطوة واحدة وكان منه ذلك اية وعبرة

وكان ذلك بعين ابي جهل فذعر من ذلك ذعرا شديدا وقد
سبق الغلام بالكلام فنادى يا ابا الحكم فقال له النبي
صلى الله عليه ممه يا غلام ذلي اكتبه بما كناه الله
ولحذاره للملعون من السما فناداه النبي صلى الله عليه واله
يا اباجهل فلم يجبه ثم لبث ساعة وناداه الثانية يا اباجهل
فلم يجبه ثم لبث ساعة وناداه الثالثة يا
اباجهل فلم يجبه ثم لبث ساعة وناداه الرابعة فاجابه
لبيك يا محمد لبيك وسعديك يا بو كاسمه كل فقال
النبي صلى الله عليه ويلك يا اباجهل والويل قد حل بك انزل الى فانزل
فنزل اليه وقد ذهلت نفسه وتغير لونه وطاش
عقله واستطلقت كلتاه وارتعدت فرايصه وتلجلج لسانه
فقال جئتك يا محمد فقال الويل لك والويل حل بك
اعطني يا ويلك هذا الطائر حفه عجل فقال نعم يا محمد على
الراس والعين العشية وارادان يسوف ويوخر
فحلفه النبي صلى الله عليه وسلم باليمين الذي كان اذا
اجتهد حلف واستحلف

[illegible] قال والذي بعثني بالنبوة وخصني بالرسالة
[illegible] يستطيع هذا او يعطي هذا الطاير حقه
قال نعم يا محمد سمعا وطاعة وكرامة لك ثم رفعا جناحيه
سودا وقال علي بالتبر والميزان وهي تقول يا سيدي
[illegible] حاجة محمد وانت الان كنت تشتمه قال
لها [illegible] ويلك من يستطيع ان يرد لمحمد حاجة وله
هيبة وجلاله ثم جعلت يزنه بعد وزنه حتى
[illegible] ما بين يديها فقال النبي صلى الله عليه ازن ايضا
عشرة [illegible] كما قلت فوزنت عشرة ايضا وقالت
[illegible] يا محمد فانه لم يكن في حسابي هذه العشرة
[illegible] الغدمو [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] وهو يقول يا محمد حاجة اخرى
[illegible] كل قال نعم الروضة الخضرة والعيش المقنع
ان تقول لا اله الا الله وان تقر باني رسول الله
قال كلما كانت مصلحة عندي في اهلي ومالي
ولدي [illegible] بغير انقطاع فيما بيني وبينك

فاما هما ابن الكرمين فقد ثقلنا علي ولا اتهمهما ونقضوا ابيه
ورجع رسول الله صلى الله عليه والغلام معه حتى مروا به
محفل من قريش فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام فقال
لبيك يا رسول الله قال اذهب اليهم فاخبرهم بقدرنا عندك
صاحبهم وبقدر صاحبهم عندنا فمر اليهم الغلام فلما وقف
منهم قال ابن ابي المرى هات يا غلام ما صنعت وما
الذي فعل بك شيخنا ابو الحكم قال الغلام قد قضى حاجتي
والله على رغم انفه وهو صاغر والله ما رايت احدا اهون
ولا اقل ولا اصغر ولا اذل من صاحبكم عند صاحبنا
ولا رايت احدا اعز ولا انبل ولا اكرم ولا اجل واعظم
من محمد عند صاحبكم والله لقد نزلت اليه وقد ذهلت
نفسه وتغير لونه وطاش عقله واصطكت ركبتاه
وارتعدت فرائصه وتلجلج لسانه وقعقع الله قضى حاجتي
صاغرا وهذا المال كما ترونه معي مائتي دينار وعشرة
دنانير الذي قد ادى وقال هذه العشرة الدنانير اكراما
لمسألك يا محمد وكل حاجة لك عندي في نفسي ومالي وولدي

نهم بين يديك قال عبد الله بن الزهري ويحكم يا معشر
قريش الا تنظرون الى ابي جهل بن هشام كيف يامرنا بتكذيب
محمد وكيف يسبه في العلانية وهو يقضي حوايجه في
السر فقوموا بنا حتى يدخل في دين محمد فاجتمعوا وعزموا
كلهم على ان ياتوا النبي صلى الله عليه فيسلموا على يديه فقاموا
بجمعهم وكانوا ثمانين رجلا وفيهم ما رين اخذ لقبيهة
الوليد بن المغيرة وكان عم ابي جهل فقال لهم يا قوم
الى اين عزمتم قالوا نريد ان نسير الى محمد فندخل في دينه
ونشهد بشهادته قال ولم قالوا لان ابن اخيك هذا
يامرنا بتكذيبه ويسبه في العلانية وهو يقضي
حوايجه في السر قال لهم ما تقولون قالوا الذي نسمع
قال فلا تعجلوا وسيروا معي الى منزل ابن اخي فان يك
معذورا عذرناه وان يك معذولا عذلناه فرجعوا
معه بجمعهم حتى صاروا الى باب ابي جهل فناداه عمه
يا ابا الحكم فاشرف عليه قال ما تشا يا عم قال ويحك

أنزل إلى فنزل البيت وهو على الحالة التي نزل على رسول الله صلعم
قال له عمه يا أبا الحكم ويحك ما هذا الجزع والهلع الذي
أرى بك كل هذا خوفا وجزعا من محمد فقال يا عم لا تعجل علي
واسمع كلامي فإن كنت معذورا فاعذرني وإن كنت
معذولا فاعذلني قال تكلم ويلك وهات فأومى أبو جهل
بسبابته نحو النبي صلى الله عليه و[سلم] وقال يا عم ألا تنظر إلى
محمد قال بلى قال فواللات والعزى لقد خطا اليوم من باب
المسجد إلى باب داري هذه بخطوة واحدة فقلت في نفسي
وأنا أنظر إليه هذا قليل من سحر محمد واللات والعزى
لئن دنا من هذه المنظرة لآخذن هذا الفهر يعني الحجرة
ولألقيه على رأسه لأقتله وأريح العباد منه يا عمه
فقلعته بيدي فأقبل حتى صار تحت منظرتي هذه ثم نادى
يا أبا جهل فقلت في نفسي قد بدا لي بالحماقة واللات والعزى
لأقتلنه فلما أن دنا ولت الفهر وهممت أن ألقيه على رأسه
فإذا أقلد مع يدي فجعل في عنقي وبقيا لا يتحرك فلحت

راسي الى الخضرا وقلت في نفسي ان كان لمحمد في هذه الخضرا
اله يعلم ما في الصدور فسيطلق هذا الحجر من يدي وعنقي
فاذا انا بالصخرة يا عم قد سقطت من يدي وعنقي وتدحرجت
من يدي كانها قطعة من عجين او قطعة من الطين ثم
ناداني الثانية يا ابا جهل فمددت يدي وتناولت الفهر
ثانية على ان اطرحه على راسه فاذا قد ردا ايضا مع يدي
في عنقي وصارت يا عم كهيئة الغل الوثيق لا يتحرك ولحرجت
راسي الى الخضرا وقلت ان كان في هذه الخضرا من يعلم السر
واخفى فسيطلق هذا الغم من يدي وعنقي فاذا انا بالصخرة
قد سقطت من يدي وعنقي فتدحرج كانها قطعة من العجين
او قطعة من الطين وناداني الثالثة فهممت باخذ
الحجر الثالثة فاذا انا بشي يتحرك واسمع خشخشة فالتفت
من ورائي فاذا انا باسد كاكبر ما يكون كانه الليل المظلم
له عينان يتوقدان نارا وله انياب كانياب الفيل يقرض
بعضها ببعض وهو يقول الويل لك والويل حال بك

بصوت هائل لجبت ثملا او انقض جناحيه والا واليه محمد
لافرضتك بانيابي هذه ولاخرجن داسي الى محمد واجيبه
عند ذلك ثم نظرت الى الاسد بينما يقول لي فاذا هو يقول
يا ملك انزل اليه وانقض جناحيه والا وضعت والله انيابي
فيك وقتلتك قتلة لا ترى الدنيا بعدها ابدا فنزلت اليه
وقبضت جناحيه ذل الغمام فزعا خائفا من هيبة ذلك الاسد
دم محمد يا عم فان كنت معذورا فاعذرني وان كنت معتديا لا
فاعذلني على ما ذكرت وفي الخبر عن اسحق
عن ابي ميسرة قال اول ما اقرأ جبريل النبي عليه السلم فاتحة
الكتاب الى خاتمتها وقالت عائشة قال رسول الله صلى
الله عليه ام القران اعظم عند الله مما دون العرش
ابو سعيد بن المعلى الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه
قال له الا اعلمك اعظم سورة من القران قبل ان تخرج
انسي يده فلما بلغنا قربنا من الباب ذكرته
قلت يا رسول الله انك قلت لي كذا وكذا قال الحمد

لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت
عن وهب بن منبه أن رجلا اشترى جارية أعجمية فأصبحت
فصيحة وهي تقول يا مولاي علمني أم القرآن فقال لها المولى
وكان مدينا ويحك أمسيت أعجمية وأصبحت فصيحة قالت
لرؤيا رأيتها البارحة قال فما رأيت قالت كأن الدنيا كلها قد
حشيت نارا ووقع منها صراط مثل شعر أكل النعل إلى الجنة
قالت وكان موسى بن عمران قد أقبل على الطريق وخلفه
اليهود وقال ابعدا لكم أنا أمرتكم أن تهودوا فقالت
تساقطوا يمينا وشمالا في النار ومر موسى عليه السلام
وحده حتى دخل الجنة فأقبل على إثره عيسى بن مريم وخلفه
عيسى بن مريم وخلفه النصارى فالتفت ووقف إليهم
وقال أنا أمرتكم أن تنصروا فتساقطوا يمينا وشمالا
في النار ومر عيسى وحده حتى دخل الجنة ثم أقبل محمد صلى
الله عليه وخلفه أمته فيهما وقف والتفت إليهم فقال
أنا أمرتكم أن تؤمنوا بربكم وقد آمنتم ولا تخافوا

ونحن نقول ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ثم مضت به

امته كلهم حتى دخلوا الجنة وبقيت انا وامراتان على باب الجنة

فقال الله عز وجل انظروا اهل قرءوا ام الكتاب واي من القران فسالوا

خزنة الجنان هل قراتم سورة الحمد فقالتا نعم فقال اقربا فقراها

فقال رضوان ادخلا الجنة فقالوا الى الا نعلم من ام القران وعلمني

ام القران • عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم

فقال الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين واذا قال الحمد لله

رب العالمين قالت الملائكة يرحمك الله • ابن عباس عن

النبي صلى الله عليه ان جبريل قال للنبي عليه السلام ابشر بنورين

لم توتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخاتمة سورة

البقرة • وعن طلحة بن عطية قال من قرا الحمد وطلب حاجة

قضى الله حاجته • وعن انس بن مالك من قال الحمد لله رب

العالمين فضل للمؤمن حسنة على سائر الذكر • جابر بن عبد

الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول افضل

الذكر لا اله الا الله وافضل الدعا الحمد لله • وقال

بن عباس وقيل لها ام الكتاب لان العلم يتولد منها وقالت

يحيى بن عمر ام القرى مكة وام خراسان مرو وام القرآن

فاتحة الكتاب وقيل لها المثاني لانها تثنى اي تكرر في كل صلوة

ركعة * تفسير سورة الحمد * قال قتادة *

مطلب في تفسير سورة الفاتحة

تفسير الرب انه يرب جماعته بالرزق ولا يقطع عنهم *

والعرب تقول اشد بيتا لي بلا رب نعمة قربها اي لم يقطعها *

وقال ابو الدرداء اسم الله الاعظم رب * وقال وهب بن

منبه لله ثمنية عشر الف عالم في الدنيا كلها منها عالم

واحد وما العمران في الخراب الا كفسطاط في

في الصحراء * واخبرت عن بعض اصحابنا قال قال لي بعض

قراء الكتاب في كتابكم اية لو وجدت من يفسرها لي

لاسلمت فقلت له وما هي قال قولكم اهدنا

الصراط المستقيم الستم عند انفسكم على هدى فلم

تسئلون مرة اخرى او انتم في شك قال فقلت له قد تقدم *

انما تومر الى الجنة يعني النبيين فنحن نسئله ان يهدنا لطريقهم

ويستعملنا باعمالهم لنلحق بهم قال ابو سليم الرجل وقوله
رب العالمين يعني رب الخلايق كلها والاصل البرية وهم
اربعة الاف وخمسماية في المشرق واربعة الاف وخمسماية
في المغرب واربعة الاف وخمسماية في الكنف الثالث من الدنيا
واربعة الاف وخمسماية في الكنف الرابع فهم ثمنية عشر
الف برية ان الله عز وجل لم يخلق في السموات السبع والبر
والبحر غيرهم لكنهم نهم مما خلق الله عز وجل من اكناف
السموات واطراف الارض خلف الارض البر السابع الذي
قد احاط بالخلايق خلقا يقال لهم الروحانيون في ارض
بيضا ابياضها لولوة من رخام او فضة وسعتها
مسيرة الشمس اربعين يوما وطولها لا يوصف ولا
يعلمه الا الله عز وجل غير ان لهم زجل بالتسبيح فلو
كشف الغطا عن واحد منهم وسمع اهل الدنيا دوي
صوته بالتسبيح لصعقوا كلهم وخروا موتى لفظاعة
ما يسمعون فلشدة الهول فهم جميعا العالمون والبرية

اربعمايه

حيا بنو

الف امه ستمايه في البحر وستمايه في البر والروح

وما بين كل ارضين من الخلق الى منتهى خزنة جهنم عالم واحد

تجمعهم الرحمن بقوله عز وجل العالمين وهذا من اتم خبر

في هذه الاية ذكره مقاتل وقال جعفر بن محمد ما فرض

الله على هذه الامة شيا اشد عليهم من الزكاة وفيها هلاك

عامتهم وقال الضحاك لا يقبل الله صلاة الا بالزكاة

قال ابو بكر وصلاة الرب على انبيايه وعباده المومنين

حسن ثنايه عليهم وحسن ذكره لهم وصلاة الملائكة

بمعنى استغفار وصلاة الرسول دعا للمسلمين

وكذلك صلاة المومنين على النبي عليه السلم دعاهم

له وذكرهم وصلاة الناس على الميت دعاهم له

وقال النبي صلى الله عليه العهد الذي بيننا وبينهم ترك

الصلاة فمن ترك الصلاة فقد كفر نقال اهبط ادم

الى جبل يقال له سرنديب ثم طلب ريح شجرة

ويقال سمي ذلك الجبل راسم وان راس ادم كان يمسح

الكلام على
ايات سورة

السما فضلع فاورث ولده وله الضلع وتفرقت منه دواب
الوحش يومئذ فكانت منه وحشا وامتلاها ثم طيبا
فكل شجرة وواد من ريح الجنة فمن ثم تجاب الطيب لريح
الجنة كان ادم قايما على الجبل يسمع اصوات الملايكة
ويجد ريح الجنة ويرون الملايكة كيف يحفون بالعرش
ثم اهبط ادم الى الارض وصار ستين ذراعا واهبط ابليس
بارض يقال لها ميسان وهبطت حوا بارض اخرى يقال لها
جدة حتى اجتمع ادم وحوا بجمع قال ابن عباس فلذلك سمي
جمع حين اجتمع ادم وحوا وسميت منى لان جبريل عليه
السلم قال لادم تمنى قال اتمنى الجنة فقال الكلبي لما ان
كلم الله موسى اتاه الشيطان فقال من تكلم يا موسى قال ربي
[illegible] قال فلعلك تكلم شيطانا فلذلك قال رب ارني
انظر اليك يقال ان موسى بن عمران اتا بني اسرايل بالتوراة
فراوها وما فيها من التغليظ كبر عليهم واشفقوا منه
فابوا ان يقبلوا ذلك فامر الله عز وجل جبلا من جبال موضع

يقال له فلسطين فانقطع من اصله حتى قام على رووسهم
مثل السحابة وكان العسكر فرسخا في فرسخ والجبل
مثل ذلك فاوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران عليه
السلم ان قل لهم ان قبلوا التوراة بما فيها والا رميت عليهم الجبل
فنظرت به رووسهم فلما راوا الجبل قبلة لهم قبلوا التوراة
بما فيها وسجدة من المهابة والفزع وجعلوا وهم قد سجدوا
يلاحظون الجبل من اجل ذلك سجدت اليهود على انصاف
وجوههم ويقال ان الذين اعتدوا في السبت لم ياخذوا
الحيتان بايديهم ولكن حظروا عليه حظيرة وفتحوا له
بابا منه فاذا دخل السمك لم يقدر على الخروج فاذا مضى
السبت اخذوه وقد اختلف المفسرون في القاتل فمنهم من
قال هو ابن اخي المقتول قتله لياخذ ماله ويتزوج
ابنته وقال اخرون هما ابنا عم قتلهما عمهما
وقال اخرون هم بعض الورثة قتلوه ليرثوه وقالوا
كان هذا بمصر قبل ان يعبروا البحر وعن قتادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر القوم بادنى
بقرة فشددوا فشدد الله عليهم

والذي نفس محمد بيده لو لم يستثنوا لما بينت لهم الى آخر الابد
عن عطا عن ابن عباس قال من لبس نعلا صفرا لم يزل في سرور
ما دام لابسها وذلك قوله صفرا فاقع لونها تسر الناظرين
قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه لو لم يقولوا ان
شا الله لما اهتدوا لها الى آخر الابد عن عكرمة قال
كان ثمن البقرة ثلثة دنانير قال سعيد بن جبير عن ابن
عباس مكث بني اسرائيل يطلبون البقرة اربعين سنة
يطلبون ما لونها وكيف هي وقال القرطبي لقد امر بنو
اسرائيل بذبح البقرة وما هي في صلب ولا رحم وقال
المسيب بن رافع ما عمل عبد حسنة في سبعة ابيات الا
اظهرها الله عز وجل وما عمل عبد سيئة في سبعة ابيات
الا واظهرها الله عز وجل وبيان ذلك في كتاب الله عز وجل
والله مخرج ما كنتم تكتمون

ذكر قصة البقرة

عن عبد الصمد بن معقل قال سمعت
وهبا يقول ان فتى من بني اسرائيل كان برا بوالدته وكان
يقوم ثلث الليل يصلي ويجلس عند رأس والدته فيذكرها
التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد

ويقول

ويقول يا اماه ان كنت ضعفت عن قيام الليل فكبري الله
عز وجل وسبحيه وهلليه وكان ذلك عمله الدهر كله
فاذا اصبح اتى الجبل فاحتطب على ظهره فياتي به الى
السوق فيبيعه بما شاء الله ان يبيعه ويتصدق بثلثه
ويبقي لعبادته ثلثه فيعطيه امه وكانت امه تاكل نصفه
وتتصدق بالنصف الاخر فكان كذلك عمله الدهر كله
فلما طال على امه ذلك قالت يا بني اعلم اني قد ورثت من
ابيك بقرة وختمت عنقها وتركتها في البقر على اسمك
واسم اله ابرهيم واسمعيل واسحق فاتت بها ووصفت له
علامتها انها ليست هرمة ولا الفتية غير انها هي صفرا
فاقع لونها تسر الناظرين اذا نظرت الى جلدها تخيل
لك ان جلدها يخرج منه شعاع الشمس وليست
الذلول ولا صعبة تثير الارض ولا تسقي الحرث
مسلمة لا شية فيها ولونها واحد فاذا رايتها فخذ بعنقها
فانها تتبعك باذن الله اله بني اسرايل فانطلق الفتى
وحفظ وصية والدته وسار في البرية يومين او ثلثة
حتى اذا كان صبيحة ذلك اليوم انصرف الفتى فصاح فقال

يا اله ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الا ما اتيتني فاقبلت
البقرة وتركت الرعي فقامت بين يدي الفتى فاخذ بعنقها فتكلمت
البقرة وقالت يا ايها الفتى البر بوالدته اركبني فانه اهون عليك
قال الفتى لم تامرني امي ان اركب عليك ولكن امرتني ان اسوقك
اليها سوقا ولحب ان لا اخالف قولها فقالت فبالله بني اسرائيل
لو ركبتني ما كنت تقدر علي فانطلق يا ايها الفتى البر بوالدته
لو انك سالت هذا الجبل ان ينقلع من اصله لانقلع ببرك
بوالدتك وطاعتك لها فانطلق حتى اذا كان مسيرة
يوم من منزله استقبله عدو الله ابليس فتمثل له على صورة
راعي من رعاة البقر فقال يا ايها الفتى من اين جئت بهذه البقرة
الا ركبتها فاني اراك قد عييت اظنك لا تملك من الدنيا
ما لا غير هذه البقرة فاني اعطيك اخرى تنفعك ولا
تنكرك وانا رجل من رعاة البقر اشتقت الى اهلي فاخذت
ثورا من ثيراني فحملت عليه طعامي وزادي حتى اذا بلغت
شطر الطريق اخذني وجع بطني لاقضي حاجتي فصعد
وسط الجبل وتركني (الثور) وانا اطلبه ولست اقدر عليه فانا
على نفسي الهلكة وليس معي زاد ولا ماء فان رايت ان تحملني

واعطا

واعطيتك اجرتها بقرتين فقال الفتى ان بني ادم ليبين بالذي
تقتلهم البقر فلو علم الله عز وجل منك اليقين لبلغك بغير
زاد ولا ماء ولست براكب امرا لم اومر به انما انا عبد مامور
ولو علم سيدي اني اغضبته في هذه البقرة لاهلكني وعاقبني
عقوبة شديدة وما انا بموثر هواك على هوى سيدي
فانطلق ايها الرجل بسلام فقال له ابليس لعنه الله فان
شئت بيعها اعطيتك من المال ما تفدي به نفسك فتشتريها
من سيدك اعتقك بكل خطوة تخطوها الى منزلي درهما
فذلك مال عظيم وتفدي نفسي من الموت في هذه البقرة واني
اعطيك عشرة اضعاف ما تشتري به نفسك وتطيع
مولاك فقال الفتى ان سيدي له ذهب الارض وفضتها
فان اعطيتني شيئا منها تعلم انه من ماله ولكن اعطني من
ذهب السما وفضتها فاقول لسيدي هذا من مالك فقال
ابليس لعنه الله وهل في السما ذهب وفضه وهل يقدر
احد على هذا قال الفتى اولم يستطيع العبد ما لم يومر به

كما لم تستطيع انت على ذهب السما وفضتها قال له ابليس اراك
اعجز العبيد في امرك قال له الفتى العاجز من عصى ربه قال
له ابليس مالي لا ارى معك زادا ولا ماء قال الفتى زادي التقوى
وطعامي الحشيش وشرابي من عيون الجبال قال ابليس الا
امرك بامر يرشدك فقال الفتى مر به نفسك فاني على رشاد
ان شاء الله قال له ابليس ما اراك تقبل نصيحة قال الفتى
الناصح لنفسه من اطاع سيده وادى الحق الذي عليه
فان كنت شيطانا فاعوذ بالله منك وان كنت ادميا
فاخرج فلا حاجة لي في نصيحتك فجمد ابليس عند ذلك
ثلثة ساعات مكانه ولو ركبها له ابليس ما كان الفتى
ينزل عليها ولكن الله عز وجل حبسه عنها فبينما الفتى
يمشي اذ طار طاير بين يديه فاختلس البقرة فدعاها
الفتى وقال يا اله ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
الا ما اتيتني واقبلت البقره وقامت بين يديه وقالت
يا ايها الفتى الم تر ذلك الطاير الذي طار بين يديك
وانه ابليس عدو الله

فلما

فلما ناديتني باله اسرائيل جا ملك من الملائكة فاتى عني
منه وردني عليك لبرك بوالدتك ولطاعتك لاهلك
فانطلق فلبث بداركم حتى ياتي اهلك ان شا الله فانطلق
الفتى الى امه فخبرها فقالت يا ابني اراك تلهب على ظهرك
بالليل والنهار فتشخص فاذهب بهذه البقرة فبعها وخذ
ثمنها فتنفق ابه وريح نفسك فقال الفتى بكم ابيعها فقالت
بعها بثلاثة دنانير على رضا مني فانطلق الفتى الى السوق فبعث
الله عز وجل ملكا من الملائكة ليري خلقه قدرته فقال
للفتى بكم هذه البقرة ايها الفتى قال ابيعها بثلثة دنانير على
رضى مني ومن والدتي قال لك ستة دنانير ولا تستامر والدتك
قال لو اعطيتني وزنها لم ابعها حتى استامرها فرجع الفتى
واخبر والدته بالخبر فقالت بعها بستة دنانير على رضى
فانطلق الفتى واتاه الملك فقال ما فعلت قال ابيعها
بستة دنانير على رضى من والدتي قال خذ اثني عشر دينارا
ولا تستامرها قال لا فانطلق الفتى الى والدته فقالت

يا بني ان الذي ياتيك ملك في صورة ادمي ليخبرك ويبصرك كيف
برك بوالديك فاذا اتاك فقل له ان امي تقرا عليك السلام وتقول
بكم تامرني ان ابيع هذه البقرة قال له الملك يا ايها الفتى يشتري
بقرتك هذه موسى بن عمران لقتيل يقتل من بني اسرائيل وله
مال كثير ولم يترك ابوه ولدا غيره وله اخ له اموال كثيرة
قال فيقولون كيف لنا ان نقتل هذا الغلام وناخذ ماله
فيدعون الغلام الى منزلهم فيقتلونه ويطرحونه الى
جنب دارهم فاصبح اهل الدار قد اخرجوا الغلام الى باب
الدار وجاء بنو عم الغلام فاخذوا اهل الدار فانطلقوا
بهم الى موسى بن عمران فلم يدر كيف يحكم بينهم من اجل
ان اهل الدار براء من الغلام فشق ذلك على موسى فدعا ربه
فاوحى الله اليه ان خذ بقرة صفراء لونها فاذبحها ثم اضرب
الغلام ببعضها فعمد الى بقرة الفتى فاشتراها بملء
على ان يملؤا جلدها دنانير ثم ذبحوها ثم ضربوا الغلام
ببعضها فقام يخبرهم ان بني عمي قتلوني وان اهل الدار منه براء

فاخذهم

فاخذتهم موسى فقالوا يا موسى اتتخذنا هزوا وقد قتل بين عمنا
مظلوما وقد علموا انهم سيفتضحون فعمدوا الى جلد البقرة
فملوه دنانير ثم دفعوه الى الغني وهو عمه الغني فتصدق بالدنانير
على الفقراء من بني اسرائيل قال الله كذلك يحيي الله الموتى
ويريكم اياته لعلكم تعقلون ۞ وباسناد ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى رويا فقصها على ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال يا ابا بكر رايت كاني انا وانت على درجة
وقد سبقتني مرقاتين قال ابو بكر تموت انت يا رسول الله
واعيش بعدك بين المسلمين والي الامر هم سنتين فهذا
ادل دليل على صحة خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وسمعته يقول لما خلق الله عز وجل العافية قالت يا رب
اسكني في احب الناس اليك قال وعزتي وجلالي لا اسكنك
الا في ابغض الخلق الي ۞ عن عبد الله بن ابي جرادة قال
دخل الي علي وانا اغتسل يوم الجمعة فقال اغسلك هذا
من جنابة او للجمعة قلت من جنابة قال اعد غسلك فاني
سمعت رسول الله

صلى الله عليه يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة الى يوم الجمعة الاخرى وقال نزلت التوراة على موسى فامر الله ان يحملها فلم يطق حملها فبعث الله لكل اية منها ملكا فلم يطيقوا منها حملها فبعث الله لكل حرف منها ملكا فلم تطيقوا لحملها فخففها الله على موسى فحملها وعمل بها وانبا عيسى بن مريم البينات يعني الايات من احيا الموتى والجبابرة من بني آدم سام بن نوح وعازر وبن العجوز وابنت العاشر ومن التبيين الخفاشه وذلك ان اليهود اعدا الله واعدا رسوله صلى الله عليه النبوة فسالوه بن صوريا واجلة من اليهود ذلك فقالوا يا محمد كيف نومك فانه قد اخبرنا عن نوم النبي الذي ياتي في اخر الزمان قال فقال تنام عيني وقلبي يقضان قال صدقت يا محمد قال فاخبرني يا محمد الولد من الرجل يكون او من المراة فقال صلى الله عليه اما العظام والعصب والعروق من الرجل واما الدم واللحم والظفر والشعر من المراة قال صدقت يا محمد قال فما بال الولد يشبه اعمامه وليس فيه من شبه اخواله شي او يشبه اخواله وليس فيه من شبه اعمامه شي فقال النبي صلى الله عليه

ايهما

ايهما علا ماؤه لصاحبه كان الشبه له قال صدقت يا محمد
قال فاخبرني عمن يولد له وعمن لا يولد له فقال اذا معرت
يعني احمرت النطفة لم يولد له واذا كانت صافية ولد
له قال فاخبرني عن ربك جل ثناؤه ما هو قال انزل الله
حليته ونسبته وقرا قل هو الله احد الى اخرها قال ابن
صوريا خصلة ان انت قلتها امنت بك واتبعتك اي ملك
ياتيك بما يقول الله قال جبريل فقال ذلك عدونا ينزل
بالقتال والشدة والحرب وميكائيل ياتي باليسر والرخاء
فلو كان ميكائيل هو الذي ياتيك امنا بك لان ميكائيل كان
يشدد ملكنا وجبرائيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا لاجل
ذلك فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما اول عداوته
نعم قال عادانا مرارا كثيرة وكان من اشد ذلك علينا ان
الله عز وجل انزل فيما انزل على نبينا ان بيت المقدس سيخرب
على يدي زمان رجل يقال له بختنصر واخبرنا بالحين الذي
فيه والله يحدث الامر بعد الامر فيمحو ما يشاء ويثبت فلما
بلغ ذلك الخبر

الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس بعثنا رجلا من بني اسرائيل
في طلبه ليقتله بخت نصر فانطلق في طلبه حتى لقيه ببابل غلاما
ضعيفا مسكينا ليس له قوة ولا معه منعة فاخذه صاحبنا
ليقتله فدفع عنه جبريل وقال لصاحبنا ان ربكم الله هو
الذي امر بهلاككم وان الله لا يسلطك عليه وان لم يكن هذا
فعلى اي حق تقتله فصدقه صاحبنا فتركه ورجع الينا
فاخبرنا بذلك وكبر بخت نصر وقوي وملك ثم غزانا
وخرب بيت المقدس وقتلنا فلهذا نتخذه عدونا وميكائيل
عدو لجبريل قال عمر بن الخطاب فاني اشهد ان من كان
عدوا لجبريل فانه عدو لميكائيل ومن كان عدوا لميكائيل
فانه عدو لجبريل وانهما جميعا عدو لمن عاداهما وسلم لمن
سالمهما فنزلت كما قال عمر قل من كان عدوا لجبريل
فانه نزله على قلبك باذن الله وقال واتبعوا ما تتلوا
الشياطين يقول ان كاتب سليمن هو اصف بن برخيا وطائفة
من الشياطين كتبوا كتابا فيه سحر فدفنوه في مصلى سليمن
حين خرج من ملكه

ودفنوه

ودفنوه تحت كرسيه فلما توفي سليمن استخرجوا الكتاب
فقالوا ان سليمن انما ملككم بهذا الكتاب وبه كانت
الريح تجري له وبه سخرت له الشياطين فعلموا الناس فابرا
الله سليمن من ذلك وعذره فقال عز وجل وما كفر سليمن
واختلفوا في موضع بابل فقالوا بابل الكوفة كما قال ابن مسعود
لاهل الكوفة انكم بين الحيرة وبابل حين تبلبلت الالسن
وقالوا بابل المغرب وقال في حديث عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه ان الله قسم لكل نبي قسم من ثواب امته
وانكم قسمي الذي قسم الله وانكم لم تكلفوا مما كان قبلي
الا الايمان به ولم تكلفوا مما ابتلاكم به الا الاقرار به
والعمل به فانه اجره عند ربه ولا خوف عليهم يوم
يخاف الناس هم امنون يوميذ والخوف لغيرهم
وعن كعب قال ان القسطنطينية شمتت ببيت المقدس
في ايام خرابه تعززت وتكبرت فسميت العاتية المتكبرة
وقالت ان يكن عرش الله بني على الما فقد بنيت على الما
قالت فوعدها الله

زفت
الغضب قبل يوم القيمه فقال لا ترسلن عليك ثلث نيران نار من
ونار من قطران ونار من نفط ولا دعنك جلحا في عالا يصبح دبك
ولا جعلنك عمارا الا الثعالب ولتقبض قبل جوانبي ما بين
مغرب الشمس ولا بثنك بعباد من اهل اليمن حمايل اشبا فهم
المسيد ولا شدن قلوبهم حتى ادعها اشد من الحديد ولا قذفن
الرعب في قلوبهم ولا خرجن منك كنز اثني عشر ملكا قال
فقال كعب الاحبار من ادرك ذلك ولا اعلجر ان يحمل من ذلك
الكنز فانه جبل من فضه قد حشيت بالجوهر والذهب
قلنا يا ابا اسحق فما نصنع به قال نفعكم الله به سنين شداد
وسنين الدجال **تفسير** قوله عز وجل واذا ابتلى
ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال عطا العهد والرحمة لا
ينالهما الا اهل الجنة ورحمته في الدنيا على الخلق كلهم
والكلمات المناسك والمختلف في ذلك فابتلاه بالكواكب
والقمر والشمس والزهرة والجبان والنار حيث التي فيها
وبذبح ابنه وابتلابعشر خصال خمسة في الراس وخمسة
في الجسد فهي الراس المضمضة والاستنشاق

والاخذ

الاخذ من الشارب والسواك وفرق الراس وخمسة في الجسد الختان
والاستنجا وحلق العانة ونتف الابط وتقليم الاظفار قال
قلت له وما الكلمات التي ابتلى الله ابرهيم بها فاتمهن قال الاسلام
ثلثون سهما عشره في براة التائبون الى اخرها وعشرة في قد افلح
المومنون وسال سايل وعشرة في الاحزاب ان المسلمين
والمسلمات الى اخرها فاتمهن كلهن فكتب الله له براة فقال
وابراهيم الذي وفا ولله في ارضه اربعة اشيا فيها استرح
الاول الكعبة وعليها طلاوة الوفادة والقران وعليه
بهاوه والسلطان وعليه ظله والمومن وفيه نوره
ولهم في هذه الاربعة استراحة ونفس وقوله
وارنا مناسكنا يعني الطوفان والمواطن كلها فاراه الله
ذلك كله لابرهيم وذهب به جبريل الى عرفات فقيل
عرفت قال نعم فلذلك سميت عرفات اذ قال له ربه
اسلم قال اسلمت لرب العالمين وذلك حين افلت الشمس
قال اني بري مما تشركون قال فحينيذ اسلم صبغة
الله يعني دين الله

ومن احسن من الله صبغة اي ومن احسن من الله دينا قوله
تعم وحكي ان الصفا والمروة يقال الصفا الحجر الابيض والمروة
الحجر الاسود وقال ابو جعفر محمد بن علي نزل ادم على الصفا
وحوا على المروة فسمي الصفا باسم ادم المصطفى وسميت المروة
باسم المراة اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وذلك
انه اذا وضع الكافر في قبره يسئل من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول ما ادري فيضرب ضربة يسمعها كل شي الا
الثقلين ولا يسمع صوته شي الا لعنه فيقول له منكر ونكير
لا دريت كذلك كنت في الدنيا ثم يضربانه بمرزبة من
حديد ضربة لو اصاب بها جبل لهدم ما اصاب منه وتكسر
يصيح بها صيحة فلا يبقى شي من خلق الله الا يسمعه الا الثقلين
الجن والانس ، وقال ابن عباس سميت الريح لانها تريح
ساعة بعد ساعة ، ابن المبارك قال للريح جناحان وللقمر
غلاف من ماء ، ابن عباس الريح والملقحة جند الله الاعظم
عن سعيد بن جبير عن شريح قال ما هاجت ريح قط الا
لسقم صحيح او شفاء سقيم

الاسباب الموصلات واصل السبب الحبل الذي
يسقي به الشي يجذب به ثم صار كل ما جر شيئا الى شي اخر سمي سببا
ومنه قول النبي صلى الله عليه كل سبب ونسب منقطع يوم
القيمة الا سببي ونسبي عطا انما سميت عرفات عرفات
ان جبريل كان يري ابرهيم المناسك فيقول اعرفت فسميت عرفات
قال وسميت عرفات لان الخليقة في ذلك الموقف يعترفون تما
لله بنقصيرهم ويقال الجمع اذنه وهو العرفات ويقال
سميت عرفة لخضوع الناس فيها وصبرهم على القيام والدعا
والتذلل في ذلك الموضع والعارف خاضع صابر متذلل
ويقال انما سمي الموسم لتوسم الناس بعضهم بعضا عن
هاشم عن الحسن قال الحسنة في الدنيا العلم والعبادة
والحسنة في الاخرة الجنة وقوله مريضا او على سفر
سمي سفرا لانه يسفر عن قومه وصاحبه اي يكشفه
ويخرجه للخوف وقال عمر يا رسول الله نذرت
وانا في الجاهلية ان اعتكف فامره بوفا نذره وقال
رسول الله صلى الله عليه

من الا...
...
بهم الاسباب

نكم يختصمون الي فلعل احدكم ان يكون الحن من صاحبه بحجته
فمن قطعت له من حق اخيه شيئا ولا ياخذن منه قليلا ولا كثيرا
فانما اقطع له قطعة من نار قال عز وجل وتزودوا فان
خير الزاد التقوى امرهم بالزاد من الطعام وهو الكعك
والزبيب وما شاكله من ضروب الاقوات والاطعمة
سعيد بن جبير تزودوا الخشكنانج والسويق وقال
مكحول الزاد الرفيق الصالح واخبرهم بفضل زاد الاخرة
وشرفه على زاد الدنيا وهو تقوى الله فيها فقال فان خير
الزاد التقوى وكان الحسن اذا اتى على هذه الاية قال
يعاتبهم دنه يحبهم ويقول انما هذه الدنيا بلغة فمتزود
خيرا ومتزود شرا وكل خارج منها بما تزود منها عن
عامر بن قيس انه قال اربع ايات في كتاب الله عز وجل اذا
ذكرتهن ما ابالي على ما اصبحت وامسيت قول الله ما يفتح الله للناس
من رحمة الاية وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا
هو وقوله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
وقوله عز وجل سيجعل الله بعد عسر يسرا

ويهلك الحرث والنسل يقول ما قدر عليه من نسل وزرع
ونسل كل حيوان فزعموا انه احرق زرعا وانه قتل حمارا يقول
الله والله لا يحب الفساد يعني لا يرضى الفساد وإذا
قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس
المهاد يقال نزلت في الاخنس بن شريق ويقال فيه نزلت
ويل لكل همزة لمزة فالهمزة الذي يهمز الناس ويلمزهم
الذي جمع مالا وعدده يقول احصاه كلا عليهم نار
موصدة مطبقة لينبذن ليقذفن في الحطمة وفيه
ولا تطع كل حلاف مهين يعني الضعيف عتل بعد ذلك
زنيم اما العتل فالشديد في الكفر واما الزنيم فالشديد
في الكفر وقيل الزنيم كانت له زنمة كزنمة التيس
والزنمة المعلقة تحت حلق التيس وقوله عز وجل
ومن الناس من يشري نفسه اي يبيعها ومعنى نفسه
بذلها في الجهاد في سبيل الله نزلت في صهيب بن سنان
مولى عبد الله بن جدعان في نفر من اصحابه اخذوهم اهل
مكة فعذبوهم ليردوهم الى الشرك

بالله ومنهم عمار بن ياسر وامه سمية وابو عمار ياسر وبلال
مولى ابي بكر وخباب بن الارت مولى ثابت بن ام انمار وعايش
مولى بن عبد العزى اخذهم المشركون فعذبوهم واما صهيب
فكان شيخا كبيرا وله مال ومتاع فقال لاهل مكة اني
شيخ كبير لا يضركم كنت معكم او من عدوكم تكلمت بكلام
وانا اكره ان انزل عنه فانا اعطيكم مالي ومتاعي وديني اشتريه
منكم بهذا فقالوا له نعم فاعطاهم ماله ومتاعه وخلوا سبيله
فانصرف راجعا الى رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة ونزلت
عليه هذه الآية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله والله رؤوف بالعباد يعني الذين بقوا بمكة ياسر وسمية
ام عمار وعمار وبلال وخباب وغيرهم من المؤمنين فلقيه
ابو بكر حين دخل الى المدينة فقال ربح الربح يا صهيب ربح البيع
قال وبيعك فلا يخسر وما ذاك يا ابا بكر فاخبره بما نزل فيه ففرح
بذلك صهيب رحمه الله واما خباب بن الارت فانه ابق منهم فاتى المدينة
واما ام عمار سمية فربطت بين بعيرين ثم وجئ قبلها بالرمح
وقيل لها انما ابتغت محمدا من اجل الجمال وقيل لياسر مثله واما

الاخدود

الاخرون اعتلوا في العذاب ببعض ما اراد المشركون
منهم ونزلوا من العذاب داود بن ابي هند قال لقيت بن عمير
كعب بالشام وان كعب حين اسلم يتعلم سورة البقرة
وكان رجل يقرئه يعلمه قال فاتى على هذه الاية فان زللتم
من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله غفور رحيم فقال
كعب اني لاستنكر ان يكون هكذا فقال الرجل فانها هكذا
فمر رجل اخر فقال له كعب هل معك سورة البقرة قال نعم
قال كعب كيف تقرا هذه الاية قال فاعلموا ان الله عزيز حكيم
قال كعب اجل هكذا ينبغي وقوله زين للناس حب الشهوات
ما كان من التزيين من الله فهو ما جعل في طباعهم من الشهوات
كما قال زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الاية فهذه
والله يعلمه اذ يونا الامر وجهة كما قال في موضع اخر في
مدح الصابرين ويؤثرون على انفسهم اي يحبون بالطبع
هذا ما يحبه متبعوا الشهوات ولكن يؤثرون امر الله
على انفسهم وتزين الشيطان لهم هو ان الحسن في قلوبهم

عزيز حكيم

الأمور القبيحة ويسهل عليهم من أمر المعاصي ما يصعب من تقاه

وقوله يسألونك وكل شي في القرآن يسألونك ثلثة عشر مسألة وقال

أبو بكر والذي أقول أن الله عز وجل ذكر الميسر من بين يعني القمار و القمار

كله الميسر منه وغيره حرام عند العلماء ومعنى الخمر ما

يستر العقل وخمار المرأة من ذلك لأن [illegible] الميسر وليس

يقال للشارب لا يجوز في كل مسكر وبه خمار وسميت الخمرة

قهوة لأنها تقهي عن الطعام أي تمنع من شهوته لأنها

تشتمل على عقل صاحبها وسميت العقار لأنها عاقرت الدن

أي لزمته وقيل للخمر الخندريس لقدمها يقال حنطة خندريس

أي قديمة وقيل أيضا هذا اسم بالرومية والميسر القمار

والميسر الجزور وسمي ميسرا أي تجزئة [illegible] موضع التجزئة

وكل شي جزأته فقد يسرته والجازر الياسر لأنه يجزي اللحم

أي الجزور وغيرها ويقال للنرد ميسر على التشبيه لأنه

يضرب عليها بقصبين كما يضرب على الجزور بقداح ولا يقال

للشطرنج ميسر لأنها زوق ولحنيال قال بن عباس وكان

قبل تحريم الخمر

مادر

[illegible] ادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في كل يوم وليلة
في وقت كل صلاة فينادي الا من سكران من الشراب فلا يحضر
مع رسول الله الصلاة في جماعة ويصلوا في رحالكم
وذلك تعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وقال الاصمعي
[illegible] المتعقد والمذروه على الانسان [illegible] ابو
[illegible] المرياحي فقال اما ان التطهور بالما لحسن ولكن يحب
من الذنوب وقوله لا يواخذكم الله باللغو
في ايمانكم الايه وعن عايشة انهم القوم يتبادرون في
ايمان يقولون لا والله وبلى والله وكلا والله لا يعقد
قلوبهم الشافعي وقوله الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف فقال لهم الله موتوا فماتوا
[illegible] فمكثوا ثمنية ايام حتى انتفخوا وبلغ
[illegible] ابل موت اصحابهم فخرجوا اعنهم لكثرتهم فخضروا
عليهم الحضاير فقال ثم احياهم بعد ثمنية ايام قال
[illegible] فيهم بقايا من ريح النتن الذي كان فيهم بعد الموت
[illegible] حتى انه بقي في اولادهم [illegible]

واولاد اولادهم الى اليوم وقيل كان طالوت من سبط بن يامين
وكان جسيما عالما وكان اسمه شاول بن كيش وبالعربية طالوت
بن قيس وسمي طالوت لطوله قال عكرمة كان طالوت سقايا يبيع
الما على حمار له وقيل كان دباغا فلما انكروا ان يكون طالوت
عليهم ملكا قال لهم نبيهم ان اية ملكه انه من الله عز وجل
ان ياتيكم التابوت الذي اخذ منكم فيه سكينة من ربكم
والسكينة من السكون والامن لان في مجي التابوت طمانينة لهم
وقيل السكينة هو راسها كراس الهرة ولها جناحان فاذا
صوتت عرفوا ان النصر لهم وكانوا يقدمونه امام الصف في قوله
وبقية مما ترك ال موسى وال هارون والبقية رضراض من
الالواح وقفيز من زمرد في طشت من ذهب وعصى
موسى وعمامته وكان التابوت يكون مع الانبيا اذا حضروا
القتال قدموه بين ايديهم يستفتحون به على عدوهم فلما فسقت
بنو اسرايل وعصوا الانبيا سلط الله عليهم عدوهم فقتلوهم
وغلبوهم على التابوت ودفنوه في مخراة لهم فابتلاهم
الله بالبواسير فكان الرجل

اذا تميز

اذا نشر عندنا التابوت لحقه البواسير نفشا ذلك فيهم

فجهزوه فقال لما ابتلينا بهذه الا بفعلنا بالتابوت فا

خرجوه ثم وجهوه الى بني اسرائيل على بقرة ذات لبن

على عجلة وبعث الله الملائكة فساقوا العجلة فاذا

التابوت بين اظهرهم فذلك قوله تحمله الملائكة

وكان التابوت من عود الشمشار الذي يتخذ منه الامشاط

مغلف بالصفر مموه بالذهب فلما راوا التابوت ايقنوا

ان ملك طالوت من الله عز وجل فسمعوا له واطاعوا وكان

موسى عليه السلم ترك التابوت في التيه قبل موته عند

يوشع بن النون ثم ان طالوت تجهز لقتال جالوت فقال النبي

اشمويل لطالوت ان الله يبعث رجلا من اصحابك فيقتل

جالوت واعطاه النبي درعا فقال لطالوت من صلحت بهذه

الدرع عليه لم تقصر ولم تطل فهو قاتل جالوت ليجعل

لنا الله نصف ملكك ونصف مالك فبلغ ذلك داود

النبي صلى الله عليه وهو يرعى الغنم في جبل فاستودع

التابوت

نصف ملك داود

عشيرته ربه فقال أتى الناس فاطالع اخوتي فهم شيعة مع
طالوت وانظر ما فعل الخبر فمر داوود على حجر فقالت
يا داوود خذني فانا حجر هرون الذي قتل به كذا وكذا
فارم بي جالوت الجبار فاقع في بطنه فانفذه من الجانب
الآخر فاخذه فالقاه في مخلاة ثم مر بحجر آخر فقالت يا داود
خذني فانا الذي اقتل جالوت الجبار فاستعين بالريح فالقي
البيضة فاقع في دماغه فاقتله فاخذه فالقاه في
مخلاته فانطلق حتى دخل على طالوت فقال انا اقتل جالوت
باذن الله وكان جالوت من داوود رث المنظر مهين زري
فانكر طالوت ان يقتله داود فقال داوود اجعل لي
نصف ملكك ونصف مالك ان قتلت جالوت الجبار
قال طالوت وازوجك ولي ابنتي على ان كنت انت
صاحبه فقد اتاني قوم كلهم يزعمون انهم يقتلونه
وقد اخبرني اشمويل ان الله يبعث له رجلا من اصحابي
يقتله فالبس هذه الدرع فلبسها داوود فطالت

فانتفض منها ثم انتفض منها الثانية فاستوت عليه فعلم
طالوت انه يقتل جالوت فلما التقى الجمعان وطالوت في
قلة وجالوت في كثرة عمد داود فقام بحيال جالوت
لا يقوم في ذلك المكان الا من يريد قتل جالوت فجعل الناس
يسخرون من داود ويضحكون فقام بحيال جالوت وكان جالوت
من قوم عاد عليه بيضة فيها ثلثمائة رطل فقال جالوت
من هذا الفتى ارجع ويحك فاني اراك ضعيفا ولا ارى لك قوة
ولا ارى لك سلاحا الا عصاك هذه ارجع فاني ارحمك
فقال داود عليه السلم فانا اقتلك باذن الله فقال جالوت
باي شي تقتلني وقد قام مقام الاشقيا ولا ارى معك
سلاحا الا عصاك هذه هلم فاضربني بها ما شئت وهي
عصاه التي كان يرد بها غنمه فقال داود اقتلك باذن
الله بما شا فقدم جالوت لياخذه بيده مقتدرا عليه
في نفسه وقد صارت الحجارة الثلثة حجرا واحدا فلما دنا
جالوت من داود اخرج الحجر من مخلاته والقى الريح السبعة

وانهزم
عن ابيه فرماه فوقع في دماغه حتى خرج من سفلته
الصفان وطالوت ومن معه وقوف ينظرون فذلك قوله
فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت بحراقية فيها
حجر واحد وقتل معه ثلثون الفا وطلب داود نصف ملك
طالوت ونصف ماله فحسده طالوت على صنيعه فاخرجه
فذهب داود حتى نزل قرية من قرى بني اسرائيل وندم طالوت
على صنيعه فقال عمدت الى خير اهل الارض بعثه الله لجالوت
فطردته ولم اوف له وكان داود احب الى بني اسرائيل من
طالوت فما زال طالوت في طلب داود فطرق امراة ليلا
من قوم من بني اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم وهي تبكي على داود
تضرب بابها فقالت من هذا فقال انا طالوت فقالت انت
اشقى الناس واشرهم هل تعلم ما صنعت طردت داود النبي
وكان امره من الله وكانت لك ابنة فيه من امر الزرع و صفة
الشمول وشهواته على جالوت وقتل الله اهل الاوثان
فانهن سوا لهم غدرت بداود وطردته هلكت يا شقي

قال لها انما ابتليك لاسلك ما توبتي قالت توبتك ان تاتي
مدينة بلقا فتقاتل اهلها وحدك فان افتتحتها فهي توبتك
ان قتلت فتقبل توبتك فانطلق طالوت يقاتل اهل البلقا وحده
فقتل وعمدت بنو اسرائيل الى داود عليه السلم فردوه وملكوه
واجتمع بنو اسرائيل الملك فقط عند داود وكانوا اثني
عشر سبطا لكل سبط ملك منهم فذلك قوله واتاه الله
الملك يعني ملك اثنا عشر سبطا والحكمة الزبور وعلمه
مما يشا صنعة الزرد وكلام الدواب ومنطق الطير
وتسبيح الجبال

وجه اخر في قصة طالوت

لما سلط الله على بني اسرائيل عدوها وسبي التابوت العمالقة
قالت بنو اسرائيل انما سلط الله علينا عدونا الا بذنوبنا
فانظروا كيف المخرج فقال بعضهم لا يخرج لكم الامر
الا من بيت النبوة فلم يجدوا في سبط النبوة من يسندون
اليه الامر فقيل لهم ان فلانة حبلى فانظروا ولادتها
فجعلوا فلما ولدت غلاما يسمى اشمويل وهو عبد الله قالت

نبت نباتا لم ينبته احد وانزل الله عليه النبوة فمشى
اليه الاسبط الذين يذكرون فيهم المملكة فسالوه ان يبعث
لهم ملكا يقاتل في سبيل الله فمر طالوت وهو ينشد اتانا له
فناداه اشمويل يا ناشد الاتان هلم الى حين ما تطلب فحط طالوت
فاخذ النبي بيده فقال هذا ملككم فقال سبط المملكة
هذا منك بغي وحسد فسالوه اية فقال ان اية ملكه
ان ياتيكم التابوت الى قوله ان كنتم مومنين فحملت
الملايكة التابوت حتى وضعته فوق دار طالوت فعرفوا
ان الامر من الله فاصبحوا متسارعين في الجهاد صغيرهم
وكبيرهم وضعيفهم وقويهم فلما راى طالوت لسرعتهم
وحرصهم قال لا يخرج معي رجل بنا لم يفرغ منه ولا
صاحب تجارة شغلته تجارته ولا عليه دين لا يجد
قضاه ولا رجل له ديون متفرقة يريد ان يتقاضاها ولا
كبير فان ولا صغير عاجز ولا رجل تزوج امراة لم يبن
بها فانتدب ثمانون الفا على صفة ما اراد طالوت فسال
اشمويل النبي ان يعرضوا عليه فعرضوا عليه فجعل يعدهم
ويدعوا الله ان ينصرهم على عدوهم ..

فمربه

فمر بهم ابو داوود فقال له طالوت النبي عليه السلم ان في
ولدك من يكون نبيا لبني اسرايل بعدي قال ابو داوود فاني اعرضهم
عليك يا نبي الله وهم سبعة كانهم اشطان وكان لبني اسرايل
قرن فيه علامة النبوة اذا عرض على راس نبي يسيل منه
الدهن واذا عرض على راس من ليس بنبي يبسا فلم يسيل منه شي
فعرض القرن على السبعة من ولد ابي داوود فيبسا القرن
الدهن ولم يسيل منه شي فقال النبي ما كذبت ولا كذبت
فهل لك من ولد غيرهم قال نعم ولا يضير ان لا يراه
قال النبي ان خيرة الله من عباده اطوعهم له والله
يختص برحمته من يشا فبعث ابو داوود الى داوود وهو
في غنمه فجا فاذا رجل يزد عنه العين فلما وضع القرن
على راسه سال منه الدهن فقال هذا نبي بني اسرايل
بعدي فرده ابوه الى الغنم فسار طالوت بالجنود
واخوة داوود السبعة فيهم فقال داوود في نفسه
لو اتيت اخوتي بطعام واحدثت بهم عهدا فاني لا ادري
ما يكون من امرهم ولعل الله ان يجعل لي

في الجهاد بسهماً قال فلخذ من الطعام ولزم الطريق واذ هو
في ميسرة الطريق حجراً يسير بين يديه ويقول يا داود
خذني فاني حجر ابرهيم ولا تامرني بشي الا فعلته فلخذه
فالقاه في مخلاته ثم مضى واذا حجر اخر يمضي بين يديه ويقول
خذني يا داود فاني حجر اسحق ولا تامرني بشي الا فعلته فلخذه
فالقاه في مخلاته ثم مضى واذا الحجر الثالث يمضي بين يديه ويقول
يا داود خذني فاني حجر يعقوب ولا تامرني بشي الا فعلته فلخذه
فالقاه في مخلاته ومضى ومعه ذلك حتى لحق باخوته فلما
راوه انكروا مجيئه وقالوا اضيعت غنمك قال بي جئت
احدث لكم عهداً او جئتكم بطعام قالوا فارجع الى
غنمك قال وما عليكم ان يجعل الله لي في الجهاد سهماً
قالوا وهل عندك اهلية لمال ارجوا قالوا وما الذي
رايته من نفسك وشجاعتك على ما تقول قال بل وقع الاسد
في الغنم فجعلت ابعث بها فمشيت لبه فاخذت بلحيته
فشققته بنصفين فنظر بعضهم الى بعض فسكتوا
وكرهوا ان يبلوه ايضا فيزيدهم

فلما

فلما انتهى طالوت بالجنود واصطفوا بازاي طالوت
قال من قتل جالوت فله سبقي ونصف ملكي وازوجه بنتي
فقال داوود همسا انا فراه طالوت حرك شفتيه ولم
يفهم ما قال ثم نادا طالوت الثانية فقال داوود
انا ورفع من صوته شيا ولم يسمعه ثم نادا طالوت الثالث لبنه
فاجابه داوود فاسمعه فقال طالوت هلم وكان طالوت
رجلا جسيما وداوود رجل قصير فنزع طالوت درعا
فالقاها الى داوود قال البسها وكان النبي اشمويل قال
لطالوت يكون جندك رجل هو يقتل جالوت فقال يا نبي من
الله وهل لذلك علامة قال نعم يلبس درعك هذه
فيعتدل عليه ويستوي فلبس داوود الدرع فطالت
عليه فانتفض منها فقلص ثم انتفض منها فقلص ثلث مرات
فاستوت عليه واعتدلت فقال طالوت انت انت طالب
جالوت انت قاتله قال فاوحى الله الى داوود اني انا الذي
انصرك واقتل عدوك فالقى سلاحه وامض بالحجارة الثلثة
وبرجمتك يعني المقلاع فمضى داوود حتى دنا من جالوت
فقال له جالوت وازدراه

وحفره وقال له جالوت ابك يا شقي قال جيت لاقتلك قال وكيف تقتلني ولو
بصقت عليك لغرقتك ببصاقي ولو وضعت عليك بنان يدي
لاهلكتك ان فيه ثمان ماية رطل فقال له داود اني قاتلك فقل
ما بدا لك فاخذ داود حجرا فوضعه في مرجمة ثم قال اضرب الجبهة
واخرج من الجانب الاخر ثم رماه فمضى الحجر صائبا حتى وقع في
جبهته وخرج من الجانب الاخر ثم اخذ الحجر الثاني وقال اكسر
الاضلاع وانزع القلب ففعل الحجر فاضطلع فيه كانه قصل
معلق ثم اخذ الحجر الثالث فقال له اصب القلب فاقطع منه
الوتين واكببه على وجهه ففعل الحجر ذلك وانهزم الفاسقون
واتبعهم المسلمون يقتلونهم ويأسرونهم ودخل بمن معه
الارض المقدسة وملك مشارقها ومغاربها وقال على بن
طالوت بسبع سنين بعد قتل جالوت وجاء داود يطلب
ما وعده طالوت فاعطاه سيفه ثم عاد داود فساله
ان يفي له بما وعده من زوجه ابنته ثم جا داود يسله
نصف الملك فهم طالوت ان يفعل فقالت جبابرة بني
اسرائيل لطالوت انما تريد فساد بني اسرائيل وهلاكهم
انه لم يكن ملكان في قوم الا علا احدهما

على طه

على صاحبه واحب الابنه لبقيه فصادف ذلك من طالوت
هوى فلما راى اهل العدل والوفا يجمع طالوت داود نصف
الملك اجتمعوا الى داود لينصروه فاتاذو العينين طالوت
فاخبره خبر داود ومن اجتمع اليه فاجمع طالوت ان يبيت
قتل داود فجا ذو العينين الى امراة ذو العينين داود
فاخبرها ان زوجك مقتول الليلة فجاها داود ممسيا
فقالت له انك مقتول الليلة قال ومن يقتلني قالت ابي وحدثته
بما جاها به ذو العينين فقال لها داود ضعي على السرير
زقا من خمر شراب وجلليه بالثياب وادخلي اياه تحت
السرير فان كان زما بلغك حقا اخذت لك حذري ولخلت
لنفسي ففعلت فلما هدات العيون جا طالوت حتى دخل
على ابنته قال اين بعلك قالت هو نايما على السرير فمشى
طالوت ومعه سيف فضرب الزق وفلق ريح من
الشراب فقال طالوت رحمك الله طيبا حيا وطيبا ميتا
وخرج قطرا ته فذ قتلته واسل داود حتى لحق نعما
منه وطالوت جعل حين اصبح ليخبر الناس ان داود

وانه لم يعمل فيهما اي انه لم يصنع شيئا قال في نفسه ان الذي طلبت اليه
منه ما طلبت لحقيق ان يطلب ثاره فاشتد حجابه واذكى
حراسه وغلق دونه الابواب فاتاه داوود ليلة وقد ضرب
الله على اصمخة الحراس والحجاب فلم يمنع منه باب مغلق حتى
دخل عليه وهو نائم على سرير فوضع سهما عند راسه وسهما
عند رجليه فلما انتبه طالوت وراى السهمين فقال في نفسه
ان داود صاحب هذين السهمين ان يقتلني وما هو بمنته عني
حتى يقتلني فلابادرنه ولاعجلنه فاقتله وطلب داوود
ووضع عليه العيون فاتاه ذو العينين فاخبره انه مر
المتعبدين من بني اسرائيل في الجبل فركب اليهم فاخذهم
اخذا وتوارى داوود في كهف ونسجت العنكبوت غزلها
دونه فقال طالوت لاقتلنكم او لتدلوني على داوود فهو
يطلبني واخلي سبيلكم اصنع ما كنت صانعا فقالوا انه حيث
افترقنا منا فجئنا افترقنا عنه ولا دللنا عليه فجعل
يقتلهم الاثنان منهم اعجبه جماله فاستحياه فاقبل
طالوت ومعه الفتى من نهور الليل فقال للفتى اصرخ
الديك فقال الفتى وما سوا الشعر صراخ الديك

مال ادن

قال لما اردت اعلم ما ذهب من الليل وما بقي منه قال
له الفتى وهل تركت ديكا يصرخ انما كان يعرف معالم
الليل الذي قتلتهم فبكا طالوت واشتد بكاؤه واندمه
الشاب فقال للشاب ويحك هل من توبة ام هل من نجاة قال
اذا اعطيتني عهد وميثاق فاطلعك على من يدلك بنجاة
النجاة لك والمخرج فاعطاه من العهد والميثاق ما اطمان
اليه فانطلق به الى البيت الذي للعجوز من المتعبدات فطرقاها
ليلا فناداها الفتى الشاب فقالت من ذا قال انا ابن فلان قالت
بابي وامي كيف نجوت من طالوت وقد بلغني انه لم يترك
من عباد بني اسرايل احدا الا قتله ثم قالت هل معك احد
قال نعم طالوت قالت بابي جيت به ليقتلني كما قتل الحواري
ثم ابا اماه ما هذا جا ولكن جا نادما يطلب المخرج والنجاة
مما عمل فخرجت اليه فاخذته بلسانها اخذا شديدا
وطالوت ساكت فلما قضت ما في نفسها قال طالوت
ما انت بقابلة لي شيا اشد مما علمته بنفسي فهل تجدين
لي مخرجا او نجاة مما وقعت فيه قالت انطلق فانطلق
وانطلقت معه الى قبر اشمويل النبي

وقال قوم الى قبر يوشع بن نون فصلت ما بدا لها ودعت
ونادت صاحب القبر فقام ينفض راسه من التراب وقال طالوت
قال نعم قال ما فعلت بعدي قال الشر كله قال فما جا بك قال الطلب
التوبة قال كم ولدك قال عشرة قال فان توبتك ان تجهز بمالك
في سبيل الله وتنطلق بهم حتى تلقى العدو ثم تقدم ولدك
حتى يقتلوا بين يديك ثم تكون انت اخرهم فهذا توبتك مما
صنعت ثم دخل حفرته فخرج طالوت الى بنيه فجمعهم وقال
اي اب كنت لكم قالوا خير اب فقال لهم ان اباكم لو يموت
ادفع الى النار لكنتم فاديه قالوا نعم بانفسنا واموالنا
قال فانها النار او تفعلوا ما امركم به قالوا اعرض علينا
قال اني سالت اشمويل النبي ما المخرج والنجاة مما عملت فقص
عليهم القصة قالوا وانك لمقتول قال نعم قالوا ولا خير
لنا في الحياة بعدك فجهز بنيه ثم انطلقوا حتى لقي العدو فقدمهم
حتى قتلوا اخرهم مبادية كلما قتل واحد قام اخر كانه
ثم تقدم هو اخرهم فقاتل حتى قتل واعطى الله داود مملكة
بني اسرايل وذكر عن كعب قال الذي قتل طالوت كان خال
داود وكان حبشيا من الجبابرة يبلغ راسه السحاب

داود

وروي عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرسي من لولوة والقلم من لولوة
وطول القلم سبع ماية سنه وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون
وقال ان ابرهيم عليه السلم حين كسر الاصنام سجنه نمرود ثم
اخرجه ليحرقه بالنار فقال يا برهيم من ربك قال ربي الذي يحيي
ويميت واياه اعبد ومنه اسل الخير قال نمرود انا احيي واميت
قال برهيم ارني بيان الذي تقول فجا برجلين فقتل احدهما
وبقي الاخر فقال هذا كان حيا فامته ولحييت هذا فلو شيت
قتلته قال ابرهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات
بها من المغرب فبهت الذي كفر بتوحيد الله وتحير وعم وانقطعت
حجته وتعالى ان الله تعالى يسلط على نمرود بقة يعني
بعوضة والبعوض صغار البق بعد ما انجا الله ابرهيم
منها فعضت شفته فاهوى اليها فطارت في منخره فذهب
ليا خذها ليستخرجها فدخلت في خواشيمه فذهب ليستخرجها
فدخلت في دماغه فعذبه الله بها اربعين يوما ثم مات
منها وكان يضرب راسه بالمطرقة

فاذا ضرب راسه سكنت البعوضة واذا ارتفعت عنها تحركت فقال
الله عز وجل وعزتي وجلالي لا تقوم الساعة حتى اتي بها يعني الشمس
من قبل المغرب فيعلم من يرى ذلك اني انا الله قادر ان افعل ما شئت وقال
الله عز وجل او كالذي مر على قرية اراد الله ان يعجب نبيه من الذي حاج
ابراهيم في ربه ومن هذا الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
فقال ارأيت كالذي حاج ابراهيم في ربه او كالذي مر على قرية
فالكاف لفظة استفهام ومعناه توقيف وتعريف والقرية
سميت قرية لاجتماع الناس فيها يقال قريت الماء في الحوض اذا
جمعته وهي خاوية على عروشها ساقطة عن سقوفها وقال
غيره يقال خاوية لانها لا سقوف عليها ويقال ان بخت
نصر سبى بني اسرائيل فجاء بهم الى ارض بابل وفيهم عزير بن سوخيا
وكان من علماء بني اسرائيل وانه اقبل ذات يوم من قرية تدعى ساور
راكبا على حمار له فنزل بدير هرقل قرية على شاطئ دجلة
بين واسط والمداين وكان فيما بعد رفع عيسى بن مريم عليه
السلام فربط حماره في ظل الشجرة ثم طاف في القرية فلم ير
فيها ساكنا وعامة شجرها حامل فاصاب من الفاكهة
التين والعنب ثم رجع الى حماره فجعل

يجعل ما يأكل من الفاكهة وعصر من العنب فشرب منه
وجعل فضل الفاكهة في سلة وفضل العصير في الزق فلما
رأى خراب القرية وهلاك أهلها قال أنى يحيي هذه الله بعد
موتها يعني أهل هذه القرية بعد هلاكهم ولم يشك في
البعث ولكنه أحب أن يرى الله كيف يبعث الموتى كما سأل
ابراهيم ربه كيف يحيي الموتى فلما تكلم بذلك عزير أراده
الله أن يعلمه كيف يحييها بعد موتها فأماته الله وأمات
حماره مائة عام ضحوة نهار والفاكهة والعصير
موضوع عنده ثم بعثه آخر النهار بعد مائة عام لم
يتغير طعامه وشرابه فنودي من السماء كم لبثت يا
عزير قال يوما فالتفت فرأى الشمس فقال أو بعض يوم
قال بل لبثت مائة عام ميتا ثم أحييته لم يتغير فقال
فانظر إلى طعامك يعني الفاكهة في السلة وشرابك
يعني العصير لم يتسنه يعني لم يتغير بعد مائة عام
قال سبحان الله كيف لم يتغير ونظر إلى حماره وقد ابيضت
عظامه وبليت وتمزقت أوصاله فنودي من السماء
أيتها العظام البالية اجتمعي فإن الله منزل

عليه روحاً فسعى العظام بعضها الى بعض الذراع الى
العضد والعضد الى المنكبين والكتف وسعة الساق الى
الرجلين والركبتان الى الفخذين والفخذين الى الوركين والترقوة
الوركان بالظهر ثم وقع الراس على الجسد وعزير ينظر اليه ثم القى
على العظام العروق والعصب ثم كساه اللحم ثم البسه الجلد
ثم رد عليه الشعر ثم نفخ في منخره الروح فقام الحمار ينهق
عند راسه فاعلمه الله كيف يبعث اهل هذه القرية بعد موتها
وبعد هلاكهم كما بعث حماره بعد مائة عام ثم لم يتغير
طعامه وشرابه وبعثه بعد طول الدهر ليعتبر في ذلك
فذا وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس يعني عبرة للناس
لانه بعثه شابا بعدما ية سنة، وعن عكرمة ولنجعلك
اية للناس قال كان له اربعين سنة وكان ولده بن مائة سنة
وهم شيوخ وانظر الى العظام يعني عظام الحمار كيف
ننشزها يعني كيف نحييها ثم نكسوها لحما فلما تبين
له يعني لعزير كيف يحيي الله الموتى خر لله ساجدا فقال
اعلم ان الله على كل شيء قدير وتعالى رجع الى اهله وقد
هلكوا وقد بيعت داره فردها الله وانتسب عزير

اي او كاده نعمه قوه وعرفهم ولعطي عزير العلم من
بعد ما بعث بعد مائة سنة. **تفسير قوله**
عز وجل وإذ قال إبرهيم رب أرني كيف تحيي الموتى
خبر الله تعالى بذلك نبيه محمدا صلى الله عليه عن إبرهيم
أنه قال لربه كيف تحيي الموتى ويقال إن إبرهيم مر بجيفة على
ساحل البحر بالحجر فجعلت دابة من دواب البحر تخرج فتأكل
منها ثم تشرب وتذهب فإن ويجي دابة من دواب البر فتأكل منها
ثم تذهب فإن ويجي الطير فتأكل منها ثم يطير وتذهب فقال
تعجبه ما رأى من ذلك على ما سأل فقال رب أرني كيف
تحيي الموتى من تعجبه من ذلك الميتة لتفرقها في البحر والبر
وأنواع العذاب ثم يحشرها الله بعد ذلك فقال أولم تؤمن
أي ألم تصدق وتوقن بإحياء الموتى قال بلى أي قد أيقنت
بذلك للسمع خبرك ولكني إنما سألتك ذلك ليطمئن قلبي
يقول لكن قلبي يشتاق أن يريني وننظر إلى هذه العجيبة
من صنعك وقدرتك فأرني كيف تحيي الموتى فإن قلبي
ينازعني إلى النظر إلى ذلك بالمعاينة فأوحى الله إليه تعالى
خذ أربعة من الطير فصرهن إليك أي ضمهن إليك فاذبحهن

ثم قطعهن واخلط اللحم بالعظم والدما بالدما والريش
بالريش ثم جزيها اربعة اجزا بعد ما تخلطها ثم ضعها على اربعة
من الجبال على كل جبل منهن جزوا ثم ادعهن ياتينك سعيا قال ففعل
فجبر امرهن اربعة اجزا ثم دعاهن فاتينه يسعين اي يطرن لم
يغادر جنسهن من كل طير فقال اعلم ان الله على كل شي قدير
وقيل كانت الاطيار حمامة ودجاج وغرابا وطاووسا
قال ابو بكر امر الله ابرهيم عليه السلم بهذا قبل ان يولد له
وقبل ان ينزل الصحف عليه كتابه وهو يوميذ ابن خمسة وسبعين
سنه وبشر بالولد وهو ابن تسعة وتسعين سنه وامراته
ساره بنت ثمان وتسعين سنه فكان اكبر منها بسنة فولدت
من قبل وهي بنت تسعة وتسعين سنه وابرهيم ابن ماية سنه

تفسير قوله الشيطان يعدكم الفقر ويامركم
بالفحشا انما يتوعدهم ويخوفهم حالا اذا صاروا اليها
فضلوا بها ولو كان الغني افضل عند الله من الفقر ما لحقوهم
بالفقر والفقر الا بالذنب وان حال الاغنيا لا تتم الا بالفقرا
وهو ان يتصدقوا عليهم فمن لم تتم حاله الا بمنزلته فمنزلته
افضل من حاله وان الصبر على الفقر ثبات عليه وعلى

الغنا

الغنا لاثبات عليه . ومما يدل على فضل الفقر . بان
ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضت عليه خزاين الارض
فلم يختار تركها وصبر على الفقر ومحال ان يختار ادنى
الحالين بل اختار افضلهما ويقال ان الفقرا يدخلون الجنة
قبل الاغنيا بخمسماية عام . وقال ابو الدردا احب
الفقر تواضعا لربي عز وجل واحب الموت اشتياقا الى
ربي واحب المرض تكفيرا لخطيتي . وقال كعب من تضعضع
لصاحب الدنيا والمال تضعضع دينه والتمس الفضل عند
غير اهل الفضل ولم يصب من الدنيا الا ما كتب الله له وان
الله يبغض كل جماع للمال مناع للخير مستكبر . وقال
ابو الدردا ذلة الفقر مانعة من الصبر كما ان عز الغنى
مانع من كرم الانصاف . وقال [illegible] بن المسيب
ما استغنى احد بالله عز وجل الا افتقر الناس اليه .
وقال زيد بن جبلة ليس احد احمق من غني امن الفقر
ويقال العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى .
وسمع الحسن رجلا يذم الفقر فقال حسبك فانك
لا ترى احدا يعصي الله ليفتقر .

ونذير من يعصي الله ليستغني به ٥ ابو سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ٥ الا ادلكم على اشقى الاشقيا قالوا
بلى قال من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الاخرة وقال
بكر بن عبد الله احب ان اعيش عيش الاغنيا واموت موت الفقرا
وقال ٥ ابو سعيد وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس وقوله الذين
ينفقون اموالهم سرا وعلانية في الصدقة نزلت في علي بن
ابي طالب عليه السلم وذلك انه لم يملك الا اربعة دراهم
تصدق منها بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا
وبدرهم علانية فقال له النبي صلى الله عليه ما حملك على ذلك
قال حملني ان استوجب من الله ما وعدني فقال له النبي صلى
الله عليه ان لك ذلك وقال علي بن عباس نزلت في علف الخيل
في سبيل الله ٥ وعن ابي اليسر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه يقول من انظر معسرا او وضع له كان في ظل
الله وكنفه عز وجل يوم القيمة وقال انس عن
النبي صلى الله عليه من شدد على امرئ في التقاضي اذا
كان معسرا شدد الله عليه في قبره وقال

ابن عباس

والبعوث السبيل

ابن عباس لقد مات رسول الله صلى الله عليه وان درعه لمرهونة عند رجل من اليهود بعشرين صاعا من شعير اخذها طعاما لاهله وقال ان اية الذين يحنون على اربعين واوا واحدى وثلثين ميما وبها اربعة عشر حكما ومئة وثلثين كلمة وقال سفين الثوري يغفر لمن يشاء العظيم ويعذب من يشاء على الصغير يعني بالاول التايب وبالثاني المصر قال ابو مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايتان من اخر سورة البقرة من قراها في ليلة كفتاه قال ابو بكر ومعنى كفتاه من قيام الليل وقال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ما اظن احدا عقل وادرك الاسلام ينام حتى يقراها بسم الله الرحمن الرحيم امن الرسول الى اخرها وقيل ان ال عمران مدنية كلها عن شريح العابد قال خرج رجل من الكوفة الى مكة فحج ثم قعد في المسجد الحرام فقال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي قال ثم رجع فلما كان قابل حج ثم قعد في المسجد فقال يا هو يا من هو لا هو الا هو اعشر لي ثم رجع

فبينما كان قائل حج ثم قعد في المسجد الحرام ثم قال يا هو يا من
لا هو الا هو اغفر لي فهتف به هاتف يا هذا قلت هذا اغاير
اول ها هنا فاحفظه نكتب ثوابه للاخي الساعة وذكر
لا اله الا الله في القران سبعة وثلثين موضعا وتبارك
التوراة انزلت سبعون وقر بعير بقرا الجزو منه في سنة
ولم يقرأها كلها الا اربعة نفر موسى بن عمران ويوشع
بن نون وعزير وعيسى بن مريم عليهم السلام وعن ابي
امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الراسخين
في العلم قال صلى الله عليه من برت يمينه وصدق لسانه
واستقام قلبه وعف بطنه وفرجه فذلك الراسخ في
العلم والمستغفرين بالاسحار يقول المصلين لله بالاسحار
يعني المصلين في اخر الليل : ذكر الاستغفار
في القران في ثلثة وثلثين موضعا : وقال ثنا انس لما انزل
الله والمستغفرين بالاسحار امروا بالاستغفار سبعين مرة
وقال ثنا ابو بكر سمي عيسى بالمسيح لانه مسح بالبركه والمسيح
الدجال مسح باللعنة : الثوري يقول سمعنا ابا عبيدة
يقول سمي المسيح لان امه ولدته كانه ممسوح بدهن

واما

وانما المسيح الدجال سمي لانه ممسوح العين لا يبصر
بها وقال آخرون المسيح هو الذي يطوف في المواضع عيسى
يمسح الارض بالعدل والمسيح الدجال لانه يمسح الارض بالجور
وقال ثعلب المسيح الكذاب الدجال وانما دجله كذبه وتمويهه
لانه يدخل الحق في الباطل ويقال انه رجل من اليهود يخرج
في اخر هذه الامة وقال غيره سمي دجالا لانه يغطي الحق
بسحره وكذبه كما يغطي الرجل جرب بعيره بالدجالة
وقوله ورسولا الى بني اسرائيل فقالوا ان هذا سحر
فأرنا آية نعلم انك صادق قال عيسى انبئكم ان اخبرتكم
بما تأكلون في بيوتكم من الطعام فيها وما تدخرون
وما ترفعون في غد لتعلموا اني صادق قالوا نعم قال
عيسى يا فلان اكلت كذا وانت يا فلان فمنهم من آمن ومنهم من
كفر وذلك ان كفار بني اسرائيل بعثوا الى رجل فجعلوه
رقيبا على عيسى ليقتلوه فجعل الله عز وجل شبه عيسى على
الرقيب فقتلوه ثم صلبوه ثم ظنوا انه عيسى ورفع الله
عيسى الى سماء الدنيا من بيت المقدس ليلة القدر في
رمضان وقوله ندع ابناءنا وابناءكم

الآية قال ابو بكر جاءت الاخبار ان رسول الله صلى الله عليه و
سلم اخذ بيد الحسن وحمل الحسين على صدره ويقال اخذ بيده الاخرى
على بن ابي طالب صلوات الله عليه معه وفاطمة من ورائهم
فحصلت هذه الفضيلة للحسن والحسين من بين جميع ابناء رسول
الله صلى الله عليه واله وابنا امته وحصلت هذه الفضيلة
لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله من بين بنات رسول
الله صلى الله عليه وبنات اهل بيته وحصلت هذه الفضيلة
لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه من بين اقارب رسول الله
صلى الله عليه واهل بيته واصحابه وامته ان جعل رسول
الله صلى الله عليه نفسه كنفسه بقوله وانفسنا وانفسكم
حدثنا الاعمش قال كانت المباهلة يوم احدى وعشرين من
ذي الحجة وكان يوم غدير خم يوم ثمنية وعشر من ذي الحجة
القنطار الف وماتا دينار ومن الفضة الف وماتا
مثقال ويقال مائة رطل من ذهب اوثمانون الفا من الورق
قال انتحو على كل من قرى القران ان يكون فقيها ان ذكي
قوله كل الطعام كان حلا لبني اسرايل قال ابو بكر
اكله كان حلالا لبني اسرايل يعني حلالا الا الميتة والدم
ولحم الخنزير

وذلك ان يعقوب بن اسحق خرج ذات ليلة يريد الماء في ارضه
فاستقبله ملك فظن انه لص يريد ان يقطع عليه الطريق
فعالجه في المكان الذي كان يقرب فيه القربان وقد عاش بين
وكان اول قربان قربه بالارض المقدسة فلما اراد الملك ان
يفارقه غمز فخذ يعقوب ليريه انه لو شاء صرعه فهاج به
عرق الانسا وصعد الملك الى السما ويعقوب ينظر اليه
فلقي منها البلاء لم ينم الليل من وجعه ولا يؤذيه النهار
فجعل يعقوب لله عليه يحرم لحم الابل والبانها وكان من
احب الطعام والشراب اليه لئن شفاه الله عز وجل قالت
اليهود جا هذا التحريم من الله عز وجل في التوراة وقوله
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة لان الناس يبكي بعضهم
بعضا فلاجل ذلك سميت بكة وقيل بكا اعناق الناس
الجبابرة اي تقطعها اذا سموا بها وسميت مكة لانها
تمك الذنوب اي تذهب بها كلها من قولهم مك الفصيل
ضرع امه وامتكه اذا امتص وسمعنا احمد بن يحيى
يقول سميت مكة لانه لا ما فيها لقولهم امتك ضرع
الناقة اذا لم يكن فيها شي وبركة الموضع

بني يلبنا كون فيها اي بها اموات ومنى سميت المعطشة لعلمه
ثما بها ونحوه فيه ايات بينات مقام ابرهيم والان
الكعبة والحجر الاسود ومقام ابرهيم والصفا والمروة
وقوله عز وجل ومن دخله كان امنا اي عند ابنه ويقال كان امنا
من خروج منه حتى يرجعه كان امنا من النار قال
ابو بكر سمعت ابا النجم الصوفي القرشي يقول كنت اطوف بالبيت
بالليل فقلت يا سيدي قلت من دخله كان امنا امنا من اي
شي فسمعت قايلا من وراي امنا من النار فالتفت فلم ار شيا
وهذا الامر بدعوة ابرهيم سال الله عز وجل ان يومن
سكان مكة قال رب اجعل هذا البلد امنا فجعله امن مكة
بدعاء ابرهيم وعن ابن عباس في قوله عز وجل من استطاع
اليه سبيلا قال الزمنى بلغة اشهر وقال عز وجل واتقوا
الله لعلكم اي لتكونوا على رجا الفلاح والمفلح الذي ادرك
ما امل من خير وانما هو هنا بعد ذي ادنا ما عمل ما لم ونهر
فما يبقى النار التي اعدت للكافرين يقول من اقام فلم يتب
ملك النار ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه سياتي على
الناس زمان لا يبقى فيه احد الا اكل الربا فمن لم ياكله اصابه

بعبادة . قال مجاهد درهم ربا اعظم عند الله من
ثلثين زنية . قال عبد الله بن سلام الربا اثنان وسبعون
بابا أصغرها خطيئة مثل الذي يجامع امه في الاسلام
ودرهم ربا يصيبه الرجل اعظم من بضع وثلثين زنية يزني
فيها وقال ابرهيم التيمي رأيت في المنام كأني اوقفت
على نهر فقيل لي اشرب واسق من شئت بما صبرت وكنت
من الكاظمين . قوله اولما اصابتكم مصيبة قال
ابو بكر وذلك ان سبعين رجلا من المسلمين قتلوا يوم احد
يوم السبت في شوال لاحدى عشرة ليلة خلت منه
وقتل من المشركين قبل ذلك بسنة في سبع عشرة ليلة خلت
من رمضان ببدر سبعين وأسروا سبعين رجلا من المشركين
فذلك قوله قد اصبتم مثليها من المشركين يوم بدر
وذلك بمعصيتهم للنبي صلى الله عليه وتركهم المركز وقوله
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا يعني فلا
يقل امواتا فنفصل عن محل بين الشهيد وبين الميت بل
احياء عند ربهم يرزقون في الجنة بل احيا قتلوا مخلصين
من الشرك والكفر والذنوب وقوله

عز وجل أو من كان ميتا فاحييناه اي مشركا فامن وقتل
بل احياء اي له الثواب ثم منزلة من لم يمت وذلك ان
الله جعل ارواح الشهدا في طيور خضر ترعى في الجنة لها
قناديل من ذهب معلقة بالعرش تاوي الى قناديلها فاطلع
الله عليهم فقال هل تشتهون شيئا فازيدكم قالوا اي شي
ولسنا نسرح في الجنة حيث نشاء فاطلع عليهم اخرى
فقال هل تشتهون شيئا فازيدكم قالوا ربنا نريد ان ترد
ارواحنا الى اجسادنا ثم نقتل في سبيلك مرة اخرى لما نري
من امنك يا الله قالوا ابلغ نبينا اخواننا الذين في دار
الدنيا يعلمون ما نحن فيه من الكرامة والخير والرزق وان
نشهد فنادا بانفسهم ليرزقوا الشهادة فسمع الله لا
فاوحى الله اليهم اني منزل على نبيكم محمد اخوانكم بالذي
انتم فيه فاستبشروا بذلك فانزل الله تحبب الشهادة
الى المومنين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية
متاع الغرور وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور يعني
لقلة الدنيا مثل الفخار والزجاج لسكونه هذا
والمتاع في الدنيا تهيئة لا تبقى والغرور الباطل

البحر ورما لا صحبة له والغرور الشيطان والغرور الدنيا
وقال عكرمة الا متنبع الغرور وقال الفراء بين قال ما اتى الله عالما
قط علما الا اخذ عليه ميثاقا الا يكتمه وقال علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه ما اخذ الله ميثاقا من اهل الجهل بطلب العلم
حتى اخذ من اهل العلم ببيان العلم لان العلم كان قبل الجهل وتفاءل كل
من نجا من مهلكة وكل من لقي ما يغتبط به فقد فاز وتاويل
فاز نجا عما عدمن المكروه ولقي ما يحبه وقول الناس مفازة انما هي
مهلكة ولكن تفالوا بان سموا المهلكة مفازة كما سموا اللديغ
السليم وكما سموا الاعمى بالبصير وقال ابو المكارم قال لي انما
سميت المفازة مفازة لان من قطعها فاز وقلت له قول
الاصمعي انما سمي اللديغ سليما تفالا قال ثعلب قال ابن
الاعرابي اخطا انما سمي سليم لانه مستسلم لما نزل به
وقال عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا اي في
الصلاة وغيرها وعلى جنوبهم يقول على كل حال قال
ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا
يعلمون بما اعلمهم انه لم يخلقها باطلا ولكنه خلقها لامر بين
وخلقه فيها يتعبدهم به وفي الاية دلالة

في فضل التفكر والنظر والاعتبار بما خلق وانه واحد لا شريك له

لان من فكر في السموات وعظمها وعجائب ما فيها من نجومها وافلاكها

ومنتهى ذلك على التقدير الذي يسير عليه لا يزول [illegible] وفي اختلاف

الليل والنهار [illegible] بالاوقات والازمنة التي فيها المصلحة واتساق

ذلك ثم بعد ما بين [illegible] الى ان ذلك له من مدبر قادر عليم حكيم واحد

[illegible] لو كان [illegible] عالم بالعواقب لم تغن القدرة شيئا ولو كان

عالما غير حكيم في علمه لم يغن العلم شيئا ولو كانا اثنين ما انتظم التدبير

[illegible] ولعلا بعضهم على بعض وقال ما اتخذ الله من ولد وما كان

معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض

وفي هذه الاية كفاية لمن تدبرها عن ابن عباس قال مر النبي صلى

الله عليه وسلم على قوم يتفكرون في الله فقال تفكروا في

خلق الله ولا تفكروا في الخالق فانكم لن تقدروا قدره وعن النبي صلى

[illegible] عبادة كتفكر [illegible] ابو الدرداء عن ابن عباس والحسن

[illegible] خير من قيام ليلة [illegible] الجنيد يقول سمعت سري السقطي

[illegible] ساعة خير من عبادة سنة [illegible] الا ان [illegible]

[illegible] الى الاخرة [illegible] النخعي والثوري

[illegible] وقال الحسن الفكرة مراة المومن ينظر

فيها الى حسناته وسياته [illegible]

الكلام على سورة النساء

ويروى في التوراة قال لما خلق الله آدم ألقي عليه النوم
فخلقت حواء من ضلعه اليسرى من القصيرى فلم تؤذه بشيء ولو
آذته لما عطف عليها أبدا ولا تواصلا ولكنها لم تؤذه فعطف
[illegible] منهما على صاحبه فلما استيقظ قيل له يا آدم ما هذه
قال هذه حواء خلقها الله وأنعم عليهما فإنما سميت المرأة لأنها
من آدم خلقت فأخبر بنعمته عليهم في أنفسهم وأزواجهم
وأنهم جميعا خلقوا من نفس واحدة. وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة كالضلع الأعوج إن
تحرص على إقامته تكسره وإن تستمتع به تستمتع به على عوج
عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المرأة مثل
الضلع من يرد إقامته يكسره قال ثعلب إذا كان المهر عشرة
فاعلم أنها في نعمة. عن أنس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجاء بالكافر يوم القيامة أرأيت لو كانت لك الدنيا ذهبا
أكنت مفتديا بها من عذاب يوم القيامة فيقول نعم فيقال له قد سألتك ما
هو أيسر من ذلك [illegible] وهو قول لا إله إلا الله محمد رسول الله. قوله
عز وجل إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة
[illegible] ولو كان يريد بجهالة أنهم لا يعلمون

ما كان على سبيل تحقي وكل ذنب يعمله المومن فهو جهل منه وان كان مميزا
عاقلا لا جهله بما عمل من وجهين احدهما جاهل بقدر من عصاه او
جاهل بعقد العقوبة على ما فعل ثم يتوبون من قريب يعني قبل الموت
ويقال الدنيا كلها جهالة وكلها قريب ويقال القريب ما بينه وبين
ان ينظر الى ملك الموت وقال النبي صلى الله عليه ان الله يغفر لعبده
ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال موت النفس مشركة
ابو العالية قال اني تبت الان قال هذا في اهل النفاق ولا الذين يموتون
وهم كفار قال هذا في اهل الشرك وقال النبي صلى الله عليه ان الله عز
يقبل توبة عبده ما لم يغرغر ومعاينة الملك عند الموت من
امارات القيمة لا يقبل توبة كافر من كفره ولا صاحب كبيرة
من كبيرة قال ابن عباس كل ما نهى الله عنه فهو من الكبائر حتى الطرفة
يعني النظرة والصاحب بالجنب الرفيق في السفر ويقال المراة
وابن السبيل هو الضيف والضيافة ثلثة ايام فما فوق ذلك فهو
معروف وكل معروف فهو صدقة ولا تظلمون يعني ولا تنقصون
في اعمالكم فتيلا شيا يسيرا وهو ما كان في شق النواة من الفتيل ويقال
الفتيل ما فتلت بين اصابعك نمله والنقير ما كان في ظهر
نواة من النكتة الصغيرة ومنها تنبت النخلة والقطمير
من قشر النواة يقول

الله عز وجل ولا تظلمون فتيلا ۞ وقوله كلما نضجت جلودهم
يعني احترقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها جددنا لهم
جلودا غيرها وذلك ان النار اذا اكلت جلودهم بدلت لكل يوم
سبع مرات على مقدار كل يوم من ايام الدنيا ۞ الم تر الى الذين
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك يعني صدقوا بما انزل اليك
من القران وصدقوا بما انزل من قبلك من الكتاب على الانبياء
وذلك ان بشر المنافق خاصم يهوديا فدعاه اليهودي الى النبي
صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف
ثم انهما اختصما الى النبي صلى الله عليه وقضى لليهودي على
المنافق فقال لليهودي انطلق اخاصمك الى عمر رضي الله عنه
فانطلقا الى عمر فقال اليهودي لعمر اني خاصمته الى محمد
صلى الله عليه فقضى لي فلم يرض بقضائه وزعم انه يخاصمني اليك
فقال عمر للمنافق كذلك قال نعم احببت ان افترق بحكمك فقال
عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل عمر واخذ السيف واشتمل
عليه ثم خرج الى المنافق فضربه حتى برد فقال عمر هكذا
اقضي على من لا يرضى بقضاء رسول الله فانزل الله في بشر
المنافق ۞ الم تر الى الذين

الآية: وقوله ما اصابك من حسنة قال ابو بكر الحسنات
هاهنا النعم والسيئات البلوى فهي موصولات من الوعد والوعيد
لانها ليست من فعل العبد انما هي حسنة نعمة تولاه الله بها واولى
من شاء من خلقه وكذلك السيئة لان ما جاء قبلك فاصابك
فليس هو من فعلك وانما فعلك ما اصبته وجنيته واقترفته
واكتسبته والحسنات والسيئات التي هي اكتساب في كتاب الله
عز وجل موصولات بالوعد والوعيد: وقوله عز وجل الله
لا اله الا هو ليجمعنكم يعني بالموت في القبور الى يوم القيمة:
فقال سميت القيمة لان الناس يقومون من قبورهم وتعالى سميت
القيمة لان الناس يقومون للحساب: قال ابو بكر نزلت
شكوا في البعث فاقسم الله بنفسه ليبعثنهم الى يوم القيمة:
قوله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق قال ابو بكر وذلك
ان يهوديا يسمى زيد بن السمين كان استودع طعمة بن الابيرق
الانصاري من الاوس من بني ظافر بن الحرث درعا من حديد ثم
ثم ان زيدا اليهودي طلب درعه فجحد طعمة فقال زيد فذكر لي
ان الدرع عنده فانطلقوا اجمعين يلتمسون داره فاجتمعوا [illegible]
فاتوا داره فلما سمع جلبة القوم من الناحية من اجل الدرع

تريه في دار ابي مالك بن عبد الله الانصاري من بني عمرو
ابن عوف وكان نداءه الى جنب داره فدخل القوم من داره
فلم يجدوا الدرع فاجتمع الناس ثم ان مطعمة اطلع في دار ابي
مالك فدخل القوم داره فقالوا هذا درع في دار ابي مالك
ولا ندري اتموك ام لا فاخذوا الدرع ثم ان قوم مطعمة
واصحابه قالوا انطلقوا بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلنشتر
ما جئنا به ونقول لهم انونا ليلا وفضحونا ولم يكن معهم
رسول من قبلك يا من هم ان يبرئوا اصاحبنا فتنقطع السنة
الناس عنا بما قذفونا به ونخبره انها وجدت في دار ابي
مالك فاتوا النبي صلى الله عليه فاخبروه فصدق النبي صلى
الله عليه مطعمة وابراه من ذلك وهو يرى انهم قد صدقوا ثم
فانزل الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب يعني القران بالحق لتحكم
بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما يعني مطعمة
واستغفر الله عز جلاله عن مطعمة حين كذبت عنه وابرأته
من السرقة ان الله كان غفورا رحيما يستخفون من الناس
بالخيانة ولا يستخفون من الله وهو معهم لقولهم انا نأتي
النبي صلى الله عليه فنقول له كذا وكذا فانطلقوا

فالتقوا بينهم نوبتهم قتادة واصحابه بيده فعفوا عن صاحبهم
وكان الله بما يعملون محيطا فلما قدم مكة نزل على الحجاج بن
علاط السلمي فاخبر من نسبه فبلغه ان في بيته ذهبا فلما كان
من الليل خرج فنقب حائط البيت فاراد ان ياخذ الذهب وفي البيت
مسوك يابسة اصابها الحر شمس مدبغ فلما دخل البيت من النقب
وقع في المسوك فسمعوا قعقعة المسوك فرشدوه عند النقب
واحاطوا بالبيت فنادوه اخرج فانا قد احطنا بالبيت فلما
خرج فاذا هو بضيفهم مطعمه فاراد اهل مكة ان يرجموه
فاستحيى الحجاج لضيفه وكانوا يكرمون الضيف فلم يرجموه
وشتموه فخرج من مكة ولحق ببني سليم فعبد صنمهم
وصنعوا ما يصنعون ومات على الشرك فانزل الله فيه ان
الله لا يغفر ان يشرك به الاية وان ابا مليك عاش حتى استخلفه
عمر رضي الله عنه فحلف بالله ليهودين اجمعا فلما كان
يوم القادسية انهزم المشركون الى الفلوات وجاء اساورة
كسرى فهزموا المسلمين الى قريب من الجسر وثبت ابو مليك
فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فقال صدق ابو مليك
النبي صلى الله عليه قال من كانت له امراتان فضل احداهما
على الاخرى جاء يوم القيمة واحد شقيه مايل او حايل

عن عايشة ان النبي صلى الله عليه كان يقسم بين نسايه
فيعدل ثم يقول اللهم هذا فعلي فيما املك فلا تواخذني
فيما لا املك يعني الحب قال الله عز وجل وما قتلوه
وما صلبوه ولكن شبه لهم صاحبهم الذي قتلوه وكان انه
جعله الله على صورة عيسى فقتلوه وكان المقتول لطم
عيسى وقال لعيسى حين لطمه اتكذب على الله حين تزعم
انك نبي فلما اخذوه ليقتلوه قال لليهود اني لست بعيسى
انا فلان واسمه يبورا فكذبوه وقالوا انت عيسى وكانت
اليهود جعلت المقتول رقيبا على عيسى فالقاه الله شبهه
على الرقيب فقتلوه قال وترك عيسى بعد رفعه الى السما ثمن
خفين ومدرعة وحذافة يحذف بها الطير فقالت عايشة
رضي الله عنها وعن بعلها وابيها وترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد موته ازارا غليظا وكسا ووسادة
ادم حشوها ليف وقال عز وجل وان من اهل الكتاب
يعني اليهود الا ليومنن به يعني محمدا صلى الله عليه و يقال
بعيسى قبل موته انه نبي ورسول قبل موت اليهودي اي
عند موته لان الملايكة تضرب وجهه ودبره
وتقول له يا عدو الله ان النبي المسيح الذي كذبت به هو
عبد الله ورسوله

به من قبل موته ولا ينفعه ويؤمن به من مات منهم حتى اذا نزلت
عيسى من السما على ثنية يقال لها افيق دهين الراس عليه ثياب
ومعه حربة يقتل بها الدجال فقيل لابن عباس فمن غرق من اليهود
او احترق بالنار او اكله السبع قال لا تخرج روحه حتى يؤمن
بعيسى قوله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم نعني
النصارى الذين يقولون على الله غير الحق في امر عيسى بن مريم
وكل شيء اذا جاوز الحد من نبات او شعر او عظم فقد
غلا قال ابن عباس نزلت هذه الاية في النسطورية والملكانية
واليعقوبية والمرقوسية وذلك ان اليعقوبية نصارى
اهل نجران قالوا عيسى هو الله وقالت النسطورية هو ابن
الله وقالت المرقوسية هو ثالث ثلاثة فانزل الله عز
وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل فيوفيهم
اجورهم ويزيدهم من فضله قال الشفاعة لمن وجب
له النار ممن صنع اليهم المعروف في الدنيا ومن

سورة المائدة وفيها ستة عشر موضعا

الا ذكي من مر جبن في بيت اصنامهم فاذا ارادوا ان يركبوا
... امرا اتوا بيت اصنامهم ...

وضربوا بالمنجب فما خرج من شي عملوا به كان كتب على
احد ابها امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي ويبقى لم يكتب
على احد ابها سليم والاخر موت والاخر رجيع وعلى الاخر
سليم وعلى الاخر لا يسليم ثم يضربون بها فايها خرج عملوا
عليه ؛ معن عروة عن عايشه كان المعراج قبل الهجرة بثمنية
عشر شهرا او فرضت الزكاة بالمدينة في رمضان بعد
الهجرة في السنة الثانية وقيل في شعبان وفرض الحج
في سنة تسع فلما حج النبي صلى الله عليه حجة الوداع ؛
نزلت هذه الاية يوم عرفة فبركت ناقة النبي صلى الله
عليه لنزول الوحي وعاش النبي صلى الله عليه احدى وثمنين
ليلة ثم توفي يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول
وهي الحرابة نزلت من الحلال والحرام اليوم اكملت لكم
...سه ... هبيرة بن محمد مولى بني هاشم قال قال
... للرجل يتعلم النحو قال واي شي اصنع بالنحو قال
... بني اسرايل كفرت في كلمة انزلت في الانجيل انا ولدتك
... عيسى فصحفوها فخففوها انا ولدت عيسى فكفروا وقال
... الله عز وجل لعيسى في الانجيل انت نبي

وانا ولدتك اي ربيتك في خرقة النصارى وقماطه امتعتني
وانا ولدتك على فترة من الرسل وكان بين ميلاد عيسى وبين
ميلاد محمد صلى الله عليه خمسماية سنه وتسعه وستون
سنه ويقال ستماية سنه قال وكان بعد عيسى بن مريم
اربعة من الرسل فذلك قوله عز وجل اذ ارسلنا اليهم اثنين
فكذبوهما فعززنا بثالث قال والرابع لا ادري من هو قال
فكان زمن السنين ماية سنه واربع وثلثون سنه نبوه
وسايرها فترة. واذ قال موسى لقومه بني اسرايل اذكروا
نعمة الله عليكم يعني بالنعمة اذ جعل فيكم انبيا يعني
السبعين جعلهم انبيا بعد موسى وهارون وبعد ما اماتهم
الله بالصاعقه وجعلكم ملوكا يعني اغنيا اغنى بعضهم
عن بعض فلا يدخل عليه احد الا باذنه بمنزله الملوك
في الدنيا ويقال ملوكا تملكوا انفسكم بعد تعبيد فرعون
اباكم ويقال جعل فيكم الملوك لان كلهم صاروا ملوكا
وقال ابن عباس اذا كان للرجل امراه وخادم كان ملكا
وقال الحسن مركب وخادم وقال مورج ملوكا اي
احرارا بلغة هذيل وكنانه ويقال سار الله عز وجل
قال لابرهيم هو بالارض المقدسة ان هذه الارض
التي انت بها النبوه وهي ميراث لولدك

الرحمة

من يعوق . فلما اخرج الله موسى عليه السلم من مصر مع بني
إسرائيل وقطعوا البحر واعطوا التوراة امرهم موسى
عليه السلم ان يدخلوا الارض المقدسة فساروا حتى نزلوا
على نهر الاردن في جبال البلقاء وكان في اريحا الف قرية
في كل قرية الف بستان وجبنوا ان يدخلوها فبعث موسى
اثنا عشر رجلا من كل سبط رجل فاتوه بخبر الجبابرة
وامرهم ان ياتونه منها بالثمرة فلما اتوها خرج اليهم
عوج بن عناق بنت ادم فاحتملهم ومتاعهم بيده
حتى وضعهم بين يدي الملك واسمه يانوش بن شنزوث
فنظر اليهم فامر بقتلهم فقالت امراته ايها الملك
انعم عليهم ودعهم فليرجعوا وليأخذوا طريقا
غير الذي جاووه فارسلهم فاخذوا عنقودا
بسم الله الرحمن ا
من كرومهم فحملوه على عمود بين رجلين وعجزوا
عن حمله وحملوا رمانتين على بعض دوابهم فعجزت
الدابة عن حملها حتى اتوا به بلد يقال له حبذن
فسموا ذلك الوادي وادي العنب فقالوا يا موسى
وجدنا ها ارضا مباركة تفيض لبنا

وعسلاً كما عهد الله اليك ولكن فيها قوماً جبارين يعني
فيالين اشد العقل يعني الرجل منهم بالعصابة مثل وجهه
ثم تسنح ثم عن الضحاك قال ان فيها قوماً جبارين قال
سفلة الاخلاق لهم طول كل واحد سبعة اذرع ونصف
كانوا من بقايا قوم عاد وكان عوج بن عناق بنت ادم
وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا
داخلون قال يوشع بن نون وهو من سبط بن يامين وكالب
بن يوفنا وهو من سبط يهوذا فهما الرجلان من القوم
الذين يخافون العدو انعم الله عليهما بالاسلام ويقال
بالانبياء كما قال العشرة سبق وحتى تحبطوا المدينة
وتاتوا بابها فان القوم اذا راوكم فقد فلم ولكن يكثر
رعبوا منكم وانكسرت قلوبهم ووهنت قوتهم ثم ذهب
وانقطعت ظهورهم ادخلوا عليهم الباب قالوا يا موسى
تصدق رجلين وتكذب عشرة فغضب موسى وقال
رب اني لا املك الا نفسي واخي يقول اني لا اثق الا بنفسي
واخي لانه قد علم ان هرون معصوماً لان اخاه اذا
كان مطيعاً له فهو يملك طاعته الى قوله فافرق بيننا
وبين القوم الفاسقين

بنی اسرائیل

فاوحى الله الى موسى اما اذ سميتهم فاسقين فلحق قوله
لا يدخلونها ابدا فذلك قوله فانها محرمة عليهم دخولها
البته ابدا فيبقون في التيه ابدا ثم استانف على الخبر
الا بالحين سنة تايهين فيكون الاربعين توقيفا
لهم جميعا وقال بعضهم كان هرون اكبر من موسى
وكان محببا معظما في بني اسرايل فكانهم قالوا اذهب
انت وكبيرك يعنون هارون فقال لا كقوله معاذ الله انه
ربي اي سيدي وكبيري وقالت الانصار يا رسول الله
لا نقول كما قالت بنو اسرايل اذهب انت وربك فقاتلا
انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا
انا معكم مقاتلون خبر ثاني في هذه الاية
وذلك ان موسى عليه السلام لما اوحى الله اليه ان
امر قومك ان يسكنوا الارض المقدسة التي كتب الله
لكم الى اخر الايتين فانا داخلوه وذكر لنا انهم قالوا
هذا لموسى فقال ابعث منكم رجالا ياتوني بخبرهم
والي اخذ من كل سبط رجلا فكانوا اثني عشر
نقيبا والنقبا الامنا فقال سيروا اليهم حتى توني

بينهم وما امرهم وان القوم ساروا ولحين وقعوا عليهم
فراوا قوما لهم اجسام عظام وقوة وانه ذكر
امرهم لاحد الجبارين وهم يخفون انفسهم بين العنب
فاخذ ذلك الجبار منهم رجالا واتى بهم بيتهم فالقاهم
قدامه فتعجبوا وضحكوا منه وانه قال لبعضهم ان هاولا
زعموا انهم ارادوا لغزوكم وانه لولا ما اراد الله عنكم
لقتلوا وانهم رجعوا الى موسى فحدثوه العجب وان موسى
قال لهم لا تحدثوا احدا بما رأيتم فان الله سيفتحها لكم
ويظهركم عليها من بعد ما رأيتم وان القوم افشوا ا
لحديث في بني اسرائيل فقال يوشع بن نون وهو فتى
موسى وكالب بن يوفنا فاذا دخلتموه بطاعة الله
وطاعة رسولكم فانتم غالبون غلبتموهم بنصر الله
ومنهم يومئذ ستماية مقاتل فجعل انهم فاسقين
بما عصوا ولبثوا اربعين سنة يتيهون في الارض
ست فراسخ او دون ذلك فاعمى الله عليهم السبيل
فحبسهم بالنهار وسيرهم بالليل يسيرون ليلهم ارسال
علتهم الموت فلم يدخلها الا خلوفهم ويوشع بن نون وكالب بن يوفنا

يتيهون بنو اسرائيل في تلك الارض وكان تاه القوم في تسع فراسخ
عرضا وثلثين فرسخا طولا ثم مات هرون في التيه ومات موسى
بعده بسنة واشهر فماتا جميعا في التيه ثم ان الله اخرج ذراريهم
بعد اربعين سنة وقد هلكت تلك الامة العصاة كلها وخرج معه يوشع
بن نون ختن موسى وكالب بن يوفنا بعد وفاة موسى بشهرين
فاتوا اريحا فقاتلوا مقاتليهم وسبوا ذراريهم وقتلوا الثلثة من
جبابرين وكان قائدهم يوشع بن نون فغابت الشمس فدعا ربه
فرد الله عليه الشمس فاطلعت ثانية بعد ان كانت قد غابت
ودارت الفلك فاختلط على الحساب حسابهم من يومئذ فيما
بالقسمة وقيل مات في التيه كل ابن عشرين سنة ومن عاش السنة
من فلسطين وايلة ومصر ومات هرون في التيه وهو ابن ثمنية وثمانين
سنة ومات موسى بعده بسنة واستخلف عليهم يوشع بن نون

قال الله عز وجل واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق فخبر
ابني آدم اذ قربا قربانا وذلك ان حوا كانت تلد في كل بطن غلاما ما
وجارية اول بطن قابيل واخته لبوذ بنت آدم فلما ادركوا قصة
امر الله آدم ان ينكح قابيل اخت هابيل وهابيل اخت قابيل بيل
فذكر ذلك آدم عليه السلام لامراته حوا فذكرت حوا لابنيها
فرضي هابيل بالذي امره وسخط قابيل لان اخته كانت

احبتهما وقال قابيل ما أمر الله بهذا قط ولكن هذا امر ادم فلا
ازوج هابيل ابدا اختي التي ولدت معي في بطني واتزوج انا اخته
القبيحة فاخبرت حوا ادم بذلك فقال ادم قربا قربانا
فايكما تقبل منه قربانه تزوجها وكان هابيل صاحب دنيا
وله غنم وكان قابيل صاحب حرث فقرب هابيل كبشا سمينا
من جيد غنمه ولبنا وزبدا وقرب قابيل سنبلا من شر زرعه
فانطلق بهما ادم الى الجبل وصعدوا الجبل فاضمر قابيل في نفسه
البلا فقال ما ابالي ايتقبل مني ام لا لا يتزوج اختي ابدا
واما هابيل فاضمر في نفسه الرضا فوضع قربانهما على
الجبل ثم دعا ادم ربه فنزلت نار من السما فاكلت حبة
من السنبل من القربان ثم اكلت الكبش واللبن والزبد وتجنبت
قربان قابيل لانه لم يكن زكي القلب فذلك قوله فتقبل من احدهما
ولم يتقبل من الاخر قال فنزلوا من الجبل فتفرقوا فذهب هابيل
الى غنمه وذهب قابيل الى زرعه ثم رجع قابيل ولحق هابيل في
غنمه فقال له لاقتلنك قال له ولم تقتلني قال لان الله تقبل
منك قربانك ورد علي قرباني وتنكح اختي الحسنة وانكح
اختك القبيحة فيتحدث الناس انك خير مني وافضل ويفتخر
ولدك على ولدي قال هابيل انما يتقبل الله مني لاني زكي القلب

د عليك قربانك لانك لست بزكي القلب لان بسطت الي يدك
لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين
فاخذ الحجارة فلم يزل يرميه بها حتى قتله وهو اول من عصى الله في
الارض بمعصية تكون في الارض على ظهرها فاصبح من النادمين
لقتل اخيه وليست ندامة توبة انما هي ندامة حسرة ثم رجع
الى اهله فلما ابطا هابيل على ادم قال له يا قابيل ما رايت هابيلا
فقال هابيل ابيته لما وكلتني به اباه ارسل غنمه في زرعي فافسده
... فنجى من ... ذلك وحست نفس ادم فبات محزونا
تلك الليلة فلما اصبح قابيل يده على جنبه فغدا الى ذلك الموضع
الذي قتله فيه فاذا هو بغراب يبحث بيديه التراب على
غراب ميت ليواريه وذلك قوله عز وجل في كتابه فبعث
الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه
فلما راه يصنع ذلك قال يا ويلتا اعجزت يقول ضعفت
ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح
من النادمين بقتله فاحتمله حتى ... الغراب وفعل ما فعل
... قال وقال الله عز وجل لقابيل اين اخاك هابيل
... الا حفظته منه حتى تراه تقتله قال ...
... فتزوجها فانا قرينه ...

بينهما قال وقال له ادم قبل ذلك اين هابيل قال لا ادري ما
جعلتني رقيبا قال له ادم تكلمني ودمه تضرج الى الارض ثم قال
ادم لعنت الارض قبلت دم هابيل فلا انبتت الا الشوك
فلم تقبل الارض دم قتيل بعد قتل هابيل قال وكان من
زمانه حجر قال فابصره بعض ولد ولده ما يلقاه الى خمسة اباء
ومع ذلك لولد ابوه وهو شيخ اعمى فقال له ابنه هذا ابوك
يعني قابيل قال فقال الشيخ نعم ناولني حجرا قال فناوله حجرا فرماه
به قابيل فقتله فقال له الغلام قتلت شيخك فلم فلطم ابنه
فقتله ثم رجع الى بيته فقال ان الله قضى ان يعذب قابيل
بكل ذنب سبع مرات واني اعذب بكل ذنب سبعة وسبعين
مرة لاني قتلت شيخي برمية وقتلت ابني بلطمة وانزل الله عز
وجل من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل الاية

خبر اخر في تفسير هذه الاية

ذكر لنا عن كعب وغيره ان حوا ولدت مع قابيل جارية يقال لها
لوذا اجمل بنات ادم وولدت مع هابيل جارية يقال لها
اقليما فخطبا الى ابيهما فقال انكحك يا هابيل لوذا وقال
لقابيل زوجتك اقليما فقال قابيل ما ارضى بهذه اختي اجمل الناس
قال ادم ان الله امرني ان افرق بينكما في النكاح فان كنت
لا ترضى فقربا قربانا فقربانكما يقضي بينكما ...

له كيف يقضي بينا قال من يتقبل منه قربانه فهي له وجاء
جبريل وبما يحكمان قابيل وهابيل فاخبر ادم فقال قربا
القربان وكان قابيل صاحب زراعة وهابيل صاحب
غنم فقرب هابيل كبشا وزبدا ولبنا وكان قابيل غنمه تعال
له رزقا وهو الكبش فدا الله به اسحق عليه السلام وقرب
هابيل من زرعه قال فقربا ذلك فكانت النار تجي من السما
نارا بيضا فاذا اراد الله ان يقبل القربان جات النار حتى
احاطت بالقربان وصاحبه فتبسم صاحب القربان ثم تعد
الى القربان فتاكله فاذا لم يقبل الله قربان العبد جات
النار فتبسمه ثم عدلت عنه فلم تاكله قال قابيل قبل قربانك
ولم يقبل مني قرباني لا قتلنك او تعتزل اختي فتدعها فقال
لا افعل انما يتقبل الله من المتقين يعني الذين يتقون
سفك الدما والحرام فجاا الى ابيهما فاخبراه فقال
لهما ان الله قد فصل بينكما فلا تشغلاني ودعاني حتى
انطلق فاقضي نسكي وقد زوجتكما قال فمضى ادم وقال
قابيل لا امنني في الناس ويقول اخوتي ان هابيل خير منك
فاراد قتله فخاطبه اخوه يوما الى ان ذهب اكثر

ذلك فقال اتق الله لا تقتلني يا أخي فقد علمت ما أنزل الله
عز وجل لآدم حين عصا ربه أنك إن قتلتني ألقى الله عليك
الذلة وصرت مطرودا لا ترى شيئا إلا ارتعدت ولا تسمع صوتا
إلا خفته وأبا إلا قتله فقال له أخوه لئن بسطت إلي
يدك لتقتلني إلا به ويقال لم يدر كيف يقتله فأتاه إبليس
فقال دعه حتى ينام فإذا نام ودقع إليه حجرا وقال اشدخ
بها رأسه قال ففعل وابتلعت الأرض دمه قال فندم وحمله
ولعن الله تلك البقعة التي ابتلعت دمه فأوحى الله إليها
أنك ملعونة قال فمن ثمة لا تنشف اليوم الدم قال
وحولت تلك البقعة سباخا وما يليها من عروقها من
جميع الأرض ويقال حمله ثلثة أيام ويقال ثم سنين يوما ثم
رمى به مخافة أن يعير فبعث الله غرابين فوقع أحدهما
على جيفة ليأكل منها وجاء الآخر يحول بينه وبين أكله
فاقتتلا يقتتلان فقتل المانع الآكل فلما قتله بحث الأرض
برجليه ثم حفره بمنقاره فألقاه في الحفرة وحثا عليه
التراب وفي مواراة الغراب للغراب الذي قتله أكبر
العبر إذ ليس في البشر أقسى قلبا من الغراب وسماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا قال

والعرب تتشاءم به فيفعل به مثل ذلك فكان أول قتيل
استشهد في الدنيا وأول دم اهرق ظلما على وجه الأرض
واتاه نداء من السماء يا قابيل ما فعل أخوك قال لا أدري ما كنت رقيب
عليه قال قتلته لعنك الله قال فهرب من الصوت
فاختلط بالوحش وكانت اذ ذاك مستأنسة بابن آدم فالقى الله
عليه الجوع فكان يأخذ الظبية والوعلة فيشادخ رأسها
ويأكلها فمن ثم حرمت الموقوذة فنفرت الوحش ويبد
واستوحشت من بني آدم قال فبعث الله ملكا فلخده
وضم رجله اليمنى الى ليته اليسرى ورجله اليسرى الى
ليته اليمنى ثم علقه في عين الشمس واحاط عليه سبع
حيطان من حجارة النار يعذب بذلك ثم يبين سنة ثم
لقاه الله الى الأرض وعليه تلك الحيطان بروا وحي الله الى
الارض أن اخسفي به قال فاخذته الأرض الى كعبيه فقال
يا رب قال للارض لا تعجل فقال الله للأرض لا تعجلي فقال يا رب
ارحمني قال الله للأرض انا ارحم كل رحيم فاخذته الأرض الى
ركبتيه فقال يا رب قل للأرض لا تعجل فقال يا أرض لا تعجلي
قال يا رب نزع ابنهم من اسمائك لجعلني سميت نفسك الرحمن
فارحمني قال ويحك انما اصنع رحمتي على كل رحيم

ثم قال الارض خذ بيدي الى وسطه فاخذته وثنو يتغلغل فيها الى
يوم القيمة. غيره: زيد بن اسلم قال الوسيلة المحبة
تحببوا الى الله عز وجل. وقال ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
قال ان الوسيلة عند الله درجة ليس فوقها درجة. وعن علي
صلوات الله عليه قال ان في الجنة لؤلؤتين الى بطنان العرش
واحدة بيضا والاخرى صفرا في كل واحدة منهما الف غرفة اكوابها
وابوابها ومتكاها من عرق واحد فالبيضا هي الوسيلة لمحمد
واهل بيته والصفرا لابرهيم واهل بيته. يقول الله عز وجل
سماعون لقوم اخرين لم ياتوك الاية. تفسير الحديث وذلك
ان امراة من اهل خيبر ورجلا من خيبر من اليهود وهم حرب لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فجرا وكانا من اشرف موضع منهم
وكانا قد احصنا فكرهت اليهود رجمهما وفي كتابهم الرجم
فقالوا هذا الرجل الذي بيثرب ان كان رسولا فما بزعمه فليس
على صاحبنا الرجم في كتابه وليس عليهم الا الجلد فارسلوا الى
اخوانكم بني قريظة فانه صلح معهم وهم جيرانه فليسلوه لكم
عن ذلك فقدم رهط منهم مستخبرين حتى نزلوا على بني قريظة
والنضير فقالوا لهم انكم جيران هذا الرجل ومعه في بلده وقد
حدث بيننا وبينكم حادث وهو فلان وفلانة فجرا وقد احصنا
فنحب ان تسلوا لنا محمدا عن قضائه فيهما فقالت لهم قريظة

النضير انه يامركم بما تكرهون من ذلك فانطلقوا الى رسول
الله فسالوه عن ذلك فقالوا اخبرنا يا محمد عن الزاني والزانية اذا
احصنا ما حدهما هل تجد فيهما الرجم فيما انزل الله عليك فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وهل ترضون بقضائي في ذلك قالوا
له نعم فنزل جبريل بالرجم وقال له ان ابوا ان ياخذوا به فسلهم
عن رجل يقال له ابن صوريا ووصفه له فاجعله بينك وبينهم
قال لهم رسول الله نعم اجد فيما انزل الله علي ان الزاني والزانية
اذا احصنا وفجرا فان عليهما الرجم قال فنفروا من ذلك قال لهم
رسول الله اتعرفون غلاما شابا ابيض اعور امرد يسكن فدك
يقال له ابن صوريا قالوا نعم قال فاي رجل هو قالوا هو اعلم
يهودي بقي على الارض بما انزل الله على موسى بن عمران قال فارسلوا
اليه يكن بيني وبينكم قال ففعلوا فاتاهم ابن صوريا فقال له
النبي صلى الله عليه انت ابن صوريا فقال نعم قال انت اعلم اليهود
قال كذلك يزعمون قال اجعلوه بيني وبينكم قالوا قد رضينا به
ورضيت فقال له رسول الله فاني انشدك الله الذي لا اله الا
هو القوي اله بني اسرائيل الذي انزل التوراة على موسى والذي
اخرجكم من ارض مصر وفلق لكم البحر وانجاكم منه واغرق
ال فرعون والذي ظلل عليكم الغمام وانزل عليكم المن والسلوى
والذي انزل عليكم كتابه فيه حلاله وحرامه

هل تجدون في كتابكم الذي اتاكم به موسى في التوراة الرجم على من احصن
قال ابن صوريا نعم والذي ذكرتني انه لولا خشية ان تحرقني التوراة ان كذبت
وغيرت ما اعترفت لك ولكن كيف هي في كتابك يا محمد قال اذا شهد
اربعة رهط عدول بانه قد ادخل فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب
الرجم قال ابن صوريا والذي انزل التوراة على موسى لهكذا انزل الله على
موسى بن عمران في التوراة فقال له قومه ما اسرع ما اخبرته وما
كنت لما اثنينا اليك باهل ولكنك كنت غايبا فكرهنا ان نغتابك
اذ سالنا عنك وما انت باعلمنا قال انه حلفني بالتوراة ولولا
خشية التوراة ان تهلكني او تحرقني ما اعترفت له فنزل يا اهل
الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من
الكتاب من الرجم ثم قال ابن صوريا اخبرني عن خصال ثلث اسالك
عنهن قال له اخبرني كيف نومك قال له النبي صلى الله عليه تنام
عيني وقلبي يقظان قال صدقت قال فاخبرني عن شبه الولد اباه
وليس فيه من شبه امه شي او بشبه امه وليس فيه من شبه ابيه
شي قال له ايهما علا ماوه ماء صاحبه كان الشبه له قال له صدقت
امرك امري قال فاخبرني ما للرجل من الولد وما للمراة منه فقال
فاغمي على رسول الله صلى الله عليه طويلا ثم تجلى عنه محمارا وجهه
يفيض عرقا ثم قال له رسول الله صلى الله عليه اللحم والظفر
والدم والشعر للمراة والعظم والعصب والعروق للرجل
قال له صدقت امرك امري فاسلم ابن صوريا وقال

يا محمد من انبئك بما تقول قال محمد جبرئيل قال فصفه فوصفه
النبي صلى الله عليه قال فاني اشهد انه كما قلت في التوراة ولكنك
رسول الله صلى الله عليك فقام اليهود يشتمونه ومع اليهود
يومئذ منافقون منهم ومن العرب يقول لأهل خيبر ان امركم
محمد بالجلد فاقبلوه وان امركم بالرجم فلا تقبلوه انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا فقراها عليهم رسول الله قالوا
قد رضينا بالله ورسوله وبالمومنين وليا قال واذن بلال بالصلوة
فخرج رسول الله صلى الله عليه والناس في المسجد يصلون
من بين قايم في الصلوة وراكع وساجد فاذا بمسكين يطوف
يسال الناس فدعاه رسول الله فاتاه فقال هل اعطاك احد شيا
قال نعم قال ماذا قال خاتم فضة قال من اعطاكه قال
ذاك الرجل القايم فنظر رسول الله صلى الله عليه فاذا هو علي
بن ابي طالب فقال له على اي حال اعطاكه قال اعطانيه وهو
راكع فقال رسول الله عند ذلك انما وليكم الله ورسوله
الاية فقراها عليهم رسول الله صلى الله عليه واله قالوا قد
رضينا بالله وبرسوله وبالمومنين وليا قال ثم واذن بلال
بالصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه والناس في المسجد
يصلون من بين قايم في الصلاة وراكع وساجد فاذا هو يقرا
قوله عز وجل واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا

وكان منادي رسول الله صلى الله عليه اذا نادى بالصلوة فقام المسلمون
في الصلوه فقالت اليهود والنصارى والمنافقون قد قاموا لا قاموا
فاذا راوهم سجدا وركعا استهزوا بهم وضحكوا منهم وكان رجل تاجر
اذا سمع الاذان قال احرق الله الكاذب قال فدخل غلامه بنار فوقعت
شرارة منها في البيت فالتهب البيت واحترق اليهودي بالنار ؛ ؛ في

في قصة عيسى

قال الكلبي صديقة شبه النبي وذلك
حين قال لها جبريل انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا فصدقت
جبريل وصدقت بعيسى فهي شبه النبي ويقال صديقة لصدق قولها
وفعلها والصديق الكثير الصدق ؛ لعن الذين كفروا اليهود من
بني اسرايل على لسان داوود بن ايشا وذلك انهم اصطادوا الحيتان
يوم السبت فقال داوود اللهم ان عبادك قد خالفوا امرك وتركوا قولك
فاجعلهم اية ومثلا فمسخهم الله قردة فهذه لعنة داوود عليه
السلم ؛ واما لعنة عيسى فانهم اكلوا المايدة فقال عيسى اللهم
انك وعدتني من كفر منهم بعدما ياكل المايدة ان تعذبه عذابا لا
تعذبه احدا من العالمين اللهم العنهم كما لعنت اصحاب السبت
وكانوا خمسة الف فمسخهم الله خنازير ليس فيهم امراة ولا صبي
وذلك بما عصوا امره وكانوا يعتدون في دينهم ؛ وقوله
الذين امنوا الذين قالوا انا نصارى فهم الذين امنوا برسول الله قدموا
من ارض الحبشة مع جعفر بن ابي طالب وارض الشام ومن
احد بسنتهم من النصارى بعد ذلك ؛ وقوله لا يواخذكم الله
باللغو في ايمانكم

عيسى عليه السلام

مطلب في اليمين

واللغو في كل يمين علي خلاف ما حلفت عليها وانت لا تشك
في انه كما حلفت عليها فتكون علي خلاف ما حلفت عليه فذلك
اللغو الذي وصفه الله عز عباده في الدنيا والاخرة فرفع عنهم
الكفارة في الدنيا والتبعة في الاخرة ما خلا الطلاق
والعتاق فانه لا يجوز اللغو فيها وهو لازم لمن حلف عليه
في الدنيا والاخرة لامر عدل الله عز وجل ان يواخذ الناس
بما لا يعلمون وانما كلفهم ما يعلمون وهو نحو قولك
رايت والله فلانا وهذا والله فلان وانت لا تعلم الا انه
الذي حلفت عليه فهذا من اللغو الذي وضعه الله ولا
يواخذ به وهو قول مالك والاوزاعي واصحاب الراي واحمد
وقول عايشة وبن عباس يمين الذي يواخذ به ولكن يواخذكم
بما عقدتم الايمان اي عقدتم وانتم تعلمون ان الذي حلفتم
عليه كما حلفتم عليه ويقال عقدتم اي اوجبتموها على
انفسكم بالقصد فكفارته اطعام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم خبزا بادمه
ما كان من لحم او سمك او زيت او لبن او كامخ كل ذلك جائز
وان اطعم صغيرا اطعمه الكبير غدا وعشا ولا يجزي في
شي من الكفارات احد من اهل الذمة عمر وعلي رضي الله
عنهما لكل مسكين نصف صاع وهو قول عايشة

وسعيد بن جبير وابرهيم ومجاهد والحكم وابن ابي ليلى والثوري
ومالك بن سيرين وجابر بن زيد اكلة واحدة ما لك يغديهم
ويعشيهم مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان خبزا يابسا
غداوة وعشاوة او كسوتهم وهو في ذلك بالخيار لقوله او
كذا او كذا والكسوة ثوبين لكل رجل قدر ما يصلي فيه ازاره
او رداوه وان كسا امراة فدرع وخمار قدر ما تصلي فيه او
تحرير رقبة فهو في ذلك بالخيار ان شا ان يطعم او يكسو
او يعتق واي ذلك صنع فهو جيد وقال احمد بن يحيى الاول
اهون فلذلك بدا به وهذا تخفيف من الله وان فعل الذي هو
اشد كان اعظم للاجر اذا امكن فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام
متتابع بينهم وان فرقها فجائز ذلك كفارة ايمانكم
تغطيه ايمانها وقال انس بن مالك لقد نزل تحريم الخمر
وما بالمدينة يوميذ خمر وانما كانوا يشربون الفضيخ واما
الميسر فهو القمار الغمار وذلك ان الرجل في الجاهلية كان
يقول اين اصحاب الجزور فيقوم نفر فيشترون بينهم جزورا
فيجعلون لكل رجل منهم سهما ثم يقترعون فمن خرج سهمه
بري من الثمن وله نصيبه من اللحم حتى يبقى اخرهم رجل
فيكون عليه الثمن كله وليس له نصيب في اللحم وتقسم
الجزور بين البقية بالسوية واما الازلام فهي القداح

إنما الأزلام فهي القداح التي كانوا يقتسمون الأمور بها
مكتوب على أحدهما أمرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي فإذا
أرادوا أمراً أتوا بيت الأصنام فغطوا عليها ثوباً ثم ضربوا
بالقداح فإن خرج أمرني ربي مضى على وجهه الذي يريده
وإن خرج نهاني ربي لم يخرج في سفره. قوله يا أيها
الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ذلك يقال
نزلت في عبد الله بن جحش بن رباب الأسدي من بني غنم بن
دودان وفي عبد الله بن حذافة بن قيس القرشي السهمي وذلك
أن رسول الله صلى الله عليه قال يا أيها الناس إن الله عز وجل
كتب عليكم الحج فقال عبد الله بن جحش يا رسول الله أفي
كل عام فسكت عنه ثم أعاد قوله فغضب النبي صلى الله عليه
وخنسه بقضيب كان معه ثم قال ويحك لو قلت نعم لوجبت
اتركوني ما تركتكم وإذا أمرتكم فافعلوا وإذا نهيتكم عن
شيء فانتهوا ثم قال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إني قد
رفعت إلى الدنيا فأنا أنظر إلى ما يكون في أمتي من الحدث إلى
يوم القيامة وقد رفعت إلى أنساب العرب فأنا أنسبهم
فقال رجل يا رسول الله أين أنا قال أنت في الجنة ثم

فقام اخر فقال ابن انا قال ابنك في الجنة فقام اخر فقال ابن انا
قال ابنك في النار فرجع الرجل محزونا وقام عبد الله بن حذافة
وكان يطعن فيه فقال يا رسول الله من ابي قال ابوك حذافة
وقال الاخر من بني عبد الدار من ابي فقال ابوك سعد نسبه الى
غير ابيه فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله استر علينا
بستر الله عليك انا قوم قريبون العهد بالشرك فقال
له رسول الله خيرا فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تسألوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم . وعن ابن امية
الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة الخشني فقلت كيف
تصنع في هذه الاية قال اي اية قلت يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم الاية قال سالت لابه فقال سالت عنها
رسول الله صلى الله عليه فقال ائتمروا بالمعروف وانهوا
عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا
مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه ورايت امرا لا بد ان
كل فعليك بخويصة نفسك ودع العوام فان ايام الصبر
صبر مثل قبض الجمر العامل فيهم له مثل اجر خمسين رجلا
يعملون مثل عمله . ابو بكر الصديق رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا
على ايدي سفهايكم ...

قبل ان يعمهم الله بعقاب منه وعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الناس اذا راوا ظالما ولم ياخذوا على يديه اوشكوا
ان يعمهم الله بعقاب منه ، يا ايها الذين امنوا شهادة
بينكم اذا حضر احدكم الموت ، قال نزلت في بديل
بن ابي مارية مولى العاص بن وائل السهمي كان خرج مسافرا
الى البحر الى ارض النجاشي ومعه رجلان نصرانيان
احدهما يسمى تميم بن اوس الداري وكان من لخم بن بدا فمات
عدي بن بدا وتميم في السفينة فرمي به في البحر ففال حين الوصية
وذلك انه كتب وصية ثم جعلها في متاعه ثم جعله بعد
دفعه الى تميم وصاحبه وقال لهما بلغا هذا المتاع
اهلي فجاءا ببعض المتاع وحبسا جاما من فضة مموه
بالذهب فنزلت يا ايها الذين امنوا الى قوله حين الوصية
يقول عند الوصية يشهد وصيته اثنان ذوي عدل
منكم من المسلمين في دينهما او اخران من غيركم
يعني من غير اهل دينكم النصرانيين تميم الداري وعدي بن بدا يعني
بذلك ان انتم يا معشر المسلمين ضربتم في الارض للتجارة
فاصابتكم مصيبة الموت يعني بديل بن ابي مارية

حين انطلقوا معه بتميم صاحباه فحضره الموت فكتب وصيته
ثم جعلها في المتاع فقال ابلغا هذا المتاع أهلي فلما مات
بريا فتحا المال فأخذا ما أعجبهما وكان فيما أخذا اناء
من فضة فيه ثلثمائة مثقال منقوش ما للذهب فلما رجعا مموه
من تجارتهما دفعا بقية المال إلى ورثته فنظروا الى بعض
متاعه فوجدوا المال فيه ناما لم يبع منه شيء ولم يذهب
فكلموا تميما وصاحبه هل باع صاحبنا شيئا أو اشترى شيئا
فخسر فيه أو طال مرضه فانفق على نفسه قالوا فانا قد
افتقدنا بعض ما ابدي به صاحبنا قالا لا انا علم لنا بما
ابدي ولا بما كان في وصيته ولكن دفع الينا هذا المال فبلغنا
كما اتاه فعرفوا امرهما النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
الاية وهي قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم
الى قوله اثنان ذوا عدل منكم يعني من المسلمين
وهما عبد الله بن عمرو وابو العاص والمطلب بن ابي وداعة
السهميان او اخران من غيركم يعني النصرانيين وتعالا
من غير اهل دينكم تحبسونهما يعني النصرانيين
من بعد الصلاة صلاة العصر فيقسمان بالله تحلفان

ان ارتبتم ان شككتم ان المال كان اكثر من هذا الذي
جئناكم به لا نشتري به ثمنا يقول لا نشتري بايمانـ
ـنا عرض من الدنيا ولو كان ذا قربى يقول ولو كان
الميت ذا قرابة منا ولا نكتم شهادة الله انا اذا
ان كتمنا شهادة لشي من المال لمن الاثمين بالله فحبـ
ـسهما النبي صلى الله عليه عند المنبر بعد صلاة العصر
فحلفا انهما لم يخونا شيئا من المال فخلى سبيلهم فلما
كان بعد ذلك وجدوا الاناء الذي فقدوه عند تميم
الداري فقالوا هذا من انية صاحبنا الذي كان ابدي وقد
زعمنا انه لم يبع ولم يشتر ولم ينفق على نفسه شيئا
منا لا فقد كنا اشتريناه منه فنسينا ان نخبركم به فر
فعوهما الى النبي صلى الله عليه ثانية فقالوا يا نبي الله انا وجدنا
مع هذين اناء من فضة من متاع صاحبنا فانزل الله عز وجل
فان عثر على انهما استحقا اي فان اطلع وظهر وفي الكهف
عثرنا اي اطلعنا بلغة قريش على انهما استحقا اثما فان
اثمهما شيئا من المال وخانا فالاخران من اولياء الميت
عبد الله بن عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة

الشهيدان يقومان مقامهما مقام النصرانيين من الذين استحق
عليهم الأوليان يعني الأولى يعني الأقرب فالأقرب إلى
الميت يعني الأولياء فيقسمان بالله فيحلفان بالله
في كل صلاة العصر أن الذي في وصية صاحبنا حق
وأن المال كان أكثر مما أتيتمانا به وأن هذا الإناء لمن متاع
صاحبنا الذي خرج به معه وكتبه في وصيته وأنكما
خنتما فذلك قوله لشهادتنا أحق من شهادتهما النصرانيين
يعني شهادة الميت إنا إذا لمن الظالمين ذلك أدنى أن يأتوا
يقول أجدر أن يأتوا بالشهادة على وجهها كما كانت يعني
النصرانيين ولا يكتما شيئا أو يخافوا أن ترد أيمان بعد
أيمانهم أو يخافا أن يطلع على خيانتهما فترد شهادتهما
شهادة المسلمين من أولياء الميت فحلف عبد الله والمطلب
كلاهما أن الذي في وصية الميت حق وأن هذا الإناء من متاع
صاحبنا فأخذوا من تميم بن أوس وعدي بن بدا النصرانيين
تمام ما وجدوا في الوصية وصية الميت حتى أطلع
الله عز وجل على خيانتهما بالإناء ثم وعظ المؤمنين
أن لا يفعلوا مثل هذا فيشهدوا بما لم يعرفوا وحذرهم
عقوبته ونقمته فقال عز وجل واتقوا الله واسمعوا
يعني مواعظه والله لا يهدي القوم الفاسقين

ان تميم الداري اعترف بالخيانة فقال النبي صلى الله عليه
ويحك يا تميم اسلم يتجاوز الله عنك ما كان في شركك
فاسلم وحسن اسلامه ومات على دين النصرانية
قوله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم
في التوحيد قالوا لا علم لنا استسلاما منهم وتفويضا
للامور وقيل لا علم لنا بما احدثوا بعدنا وادعوه علينا
وقيل ان ذلك اول ما يبعثوا عند زفرة جهنم لان الناس
اذا خرجوا من قبورهم ذاهبت عقولهم فجالوا في الدنيا جولة
ثم ينادي مناد عند صخرة بيت المقدس يا اهل الدنيا
هذا موضع الحساب فيسمع النداء جميع الخلق فيقبلون
نحو الصوت فاذا اجتمعوا ببيت المقدس زفرت جهنم
زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا ظن انه لو جاء
بعمل سبعين نبيا ما نجا فعند ذلك ذاهبت عقولهم فيقال
لهم يعني المرسلين ماذا اجبتم في التوحيد قالوا لا علم
لنا ويقال لا علم لنا بباطن امرهم وقوله اذ قال الحواريون
يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك يقول هل يجيب ربك
اذا دعوته وقوله عز وجل وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم
الا ساء ما يزرون

وذلك ان الكافر اذا بعث في الاخرة اتاه عمله الخبيث في صورة
حبشي اسود منتن الريح كريه المنظر فيقول له الكافر من انت
فيقول له انا عملك الخبيث قد كنت تحملني في الدنيا بالشهوات واللذات
فاحملني اليوم فيقول وكيف اطيق حملك فيقول كما حملتك
فاركب ظهرك فذلك قوله وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم
الاية وسميت الدنيا دنيا لانها ادنى الناس من الاخرة ..
وقوله عز وجل وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
الا هو الاية وقال جعفر بن محمد رحمه الله عليه الورق فيه
السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب
ما يحيى واليابس ما يغيض وكل ذلك في كتاب مبين وقوله
عز وجل توفته رسلنا وهم لا يفرطون اي لا يقصرون
ويقال لا يتوانون وقوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم يعني من سلطانكم او من تحت ارجلكم يعني
الحكم او يذيق بعضكم باس بعض يقول يقتل بعضكم بعضا فلا
يبقى منكم احد الا قتل فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجر رداه وذلك بالليل لان رسول الله عليه السلام خشي عذابا
من فوقهم ليهلكهم او من تحت ارجلهم فلا يبقى منهم احد
فقام النبي فصلى ودعا ربه ان يكشف ذلك عنهم فاعطاه
الله ان يعيذهم من الخسف والقذف فكشفه عن امته

ومنعه من انتشر العقوبة والقتل فقال اعوذ بعفوك
من عقابك واعوذ بمعافاتك من غضبك واعوذ بك منك
ومعنى اعوذ بك منك اى اعوذ بمن انفصل عنك كقوله
اعوذ برب الفلق من شر ما خلق جل وجهك لا ابلغ مدحتك
والثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك قال فجاه جبريل فقال
ان الله عز وجل قد استجاب لك وكشف عن امتك الشر
ومنعوا انتشر فى قوله واذ قال ابرهيم لابيه ازر الا
ذلك ان ابرهيم ولد بكوثى وان الكهنة قالوا للنمرود الجبار
يولد فى هذه السنة غلام يفسد الهة اهل الارض ويدعوا
الى غير الهتكم ويكون هلاك ملكك على يديه فقال نمرود
اذا وهذا الهين يعزل النسا عن الرجال فقالوا ان فعلت
ذلك الا كان الذى قلنا لك فعمد نمرود فجعل على كل عشرة
رجال رجلا وقال لهم اذا ظهرت المراة فحولوا بينها وبين
ازواجهم الى ان تحيض المراة منهن فصلوا بينهن الى ان
تطهر ثم يحال بينهما فرجع ازر الى زوجته فجامعها
على طهر فحملت قالت الكهنة قد حمل به الليلة او حمل
قال نمرود انظروا كل امراة استبان حملها فحلوا سبيلها
وانظروا بقيتهم فاقتلوا اولادهم فلما دنا مخاض

قصة ابراهيم عليه السلام مع نمرود اللعين

ام ابرهيم ذهبت الى نهر يابس فولدت فيه ثم الفته في جوفه
فوضعته في حلفاء ثم رجعت الى بيتها فاخبرت زوجها
بمكانه فعمد ابوه فحفر واتخذ سربا في الارض ثم جعله فيه
وسد عليه بصخرة مخافة السباع فكانت امه تختلف اليه
ترضعه حتى فطمته وعقل وكان يشب في اليوم مثل
الشهر وفي الشهر مثل السنة فقال لامه من ربي قالت
انا قال من ربك قالت ابوك قال فمن رب ابي فضربته وقالت له
اسكت فلما جن عليه الليل دنا من باب السرب وذلك اخر
الشهر فراى الزهرة اول الليل من خلل السرب من وراء الصخرة
والزهرة من احسن الكواكب فقال هذا ربي يريد اهذا ربي يريد على
صرف حرف الاستفهام وتجوز على جهة التعجب فلما افل يعني
غاب وذهب وزال قال ابرهيم لا احب الافلين يعني الغائبين
الذاهبين وربي لا يذهب ولا يغيب فلما كان اخر
الليل راى القمر بازغا يعني طالعا بزغت الشمس اذا طلعت
قال هذا اعظم اي اكبر منه واضوا يعني من الكواكب
قال هذا ربي اي هذا الطالع وهذا النور وهو ينظر اليه
فلما افل يعني غاب قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من
القوم الضالين يعني عن الهدى

فلما راى الشمس بازغة يعني طالعة في اول ما راها قد ملأت الارض
ضيا قال هذا ربي هذا اكبر يعني اعظم من الزهرة والقمر فلما افلت
يعني غابت عرف ان الرب دائما في رفع الصخرة ثم خرج فراى
قومه يعبدون الاصنام قال ما تعبدون قالوا نعبد ما ترى قال
يا قوم عبادة رب واحد خير من عبادة ارباب كثيرة اني بري مما تشركون
بالله من الالهة قالوا فمن نعبد يا ابراهيم قال اعبدوا الذي خلق السموات
والارض حنيفا مخلصا بعبادته وما انا من المشركين وذلك قوله
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض وذلك ان ابراهيم سال
ربه عز وجل ان يريه ملكوت السموات والارض قال فامر الله عز وجل
جبريل عليه السلم فرفعه الى الملكوت لينظر الى اعمال العباد
فراى رجلا على معصية فقال يا رب ما اقبح هذا العبد وما اركبه
اللهم اخسف به قال وراى رجلا اخر على معصية فقال يا رب
ما اقبح ما اتى هذا العبد اللهم اخسف به قال فامر الله عز وجل
جبريل عليه السلم ان يرده الى الارض واوحى اليه مهلا
يا ابرهيم لا تدعوا على عبادي فاني من عبدي على احدى خصلتين
اما ان يتوب الي قبل موته فاتوب عليه واما ان يموت فيدع
خلفا صالحا فيستغفر لابويه فاغفر لهما بدعائه ثم ان
نمرود بن كنعان الجبار خاصم ابرهيم فقال من ربك قال
ابرهيم ربي الذي يحيي ويميت وهو قوله وحاجه قومه

نعمه نمرود الى انسان فقتله وجا باخر فتركه فقال انا احيي هذا واميت ذلك قال ابرهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب
فبهت الذي كفر عن زياد بن حرمله عن علي عليه السلام قال في هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال هذه في ابرهيم واصحابه
خاصة ليست لهذه الامة او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي نزلت في
مسيلمة الكذاب الحنفي حيث زعم ان الله اوحي اليه النبوة وكان
مسيلمه ارسل الى النبي صلى الله عليه اتشهد رسولين فقال النبي
صلى الله عليه اتشهدا ان مسيلمه نبي فقالا نعم قال النبي صلى الله عليه
لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما وقال بن سبرين في قوله
عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال النظر الى الله عز
وجل وقال بن المبارك في قوله فمن كان يرجو لقا ربه قال النظر الى
الله عز وجل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض وذلك
ان ابليس وكل شيطانا بالانس يضلونهم ووكل شياطين بالجن يضلونهم
فاذا التقي شيطان الانس وشيطان الجن قال احدهما لصاحبه اني قد
ضللت صاحبي بكذا وكذا فاضل صاحبك بكذا وكذا فذلك
قوله يوحي بعضهم الى بعض وقال الحسن بلغني ان موازين القيمة لكل
عبد ميزان له كفتان والله اعلم كيف الكفتان فيوضع فيه حسناته
وسياته فلا تظلم نفس شيا عن بن عباس قال له رجل صف لنا
يا بن عباس الميزان قال نعم بطول العمود خمسون الف سنه وهو من نور

طرة وشطرة من ظلمة اما الظلمة ففيها السيئات والشطر
الذي فيه النور ففيه الحسنات فويل للمكذبين بهذا ايها الرجل قال
ابليس ادم أصل الانس وابليس أصل الجن قال سعيد بن المسيب الملائكة
ليسوا بذكور ولا اناث ولا يتوالدون ولا يموتون والجن يتوالدون ويموتون
ذكورا واناث والشياطين ذكور واناث يتوالدون ولا يموتون خلدوا
خلدا ابليس وابليس ابو الجن ولكن جعل الخلد في الشياطين دون
الجن فما يكون لك ان تتكبر فيها يعني في الأرض قالوا أفلا ترى فيها الاية
صورة شيخ عليه اطمار او اوطانه في حجر ابن الجوزي قال ابو بكر
وهذا قول فاسد لان المنكر من مسكنهم مالك بن سليمان
الهروي قال قال ابن حبيب ان ادم وابليس التقيا معاينة عند
... فقيل لادم انك لن تلقاه بعد هذا المجلس ابدا فكل شيء
حدثتك نفسك خلا او طاعتي فهو من هذا عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان ادم كان رجلا طويلا دانه نخلة سحوق كثير شعر الراس فلما وقع
... من الخطيئة بدت له سوءته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق
... في الجنة فتعلقت به شجرة من شجر الجنة فقال ارسليني
قالت اني غير مرسلتك فناداه ربه يا ادم امني تفر قال رب
استحييت منك وان المومن ليستحيي من ربه من ذنب يصيبه ثم
يعلم عند ذلك كيف المخرج بالاستغفار والتوبة الى ... فلا
يحتشمن عبد من التوبة

فانه لولا التوبة ما تخلص احد ممن مضى من عباد الله الصالحين وممن
بقي وبالتوبة ادرككم الله اباكم من الذنب اذ وقع فيه فيقال تاب ادم يوم
عاشورا يوم الجمعة فتاب الله عليه . ابن عباس قال الشجرة التي تاب عندها
ادم الزيتونة قال النقاش فلذلك تبقى الف سنة والجوزة مائة
سنة . عن السدي قال اخرج ادم ومعه من الجنة حجر في يده وورق
في الكف الاخر فبث الورق في الهند فمنه ما ترون من الطيب واما الحجر
فانهم يستشفون به فلما بنا ابرهيم البيت فبلغ موضع الحجر قال يا
اسمعيل ابغني حجرا اضعه هاهنا فاتاه بحجر من الجبل فقال غير هذا فرده
مرارا لا يرضى ما ياتيه به فذهب مرة وجاءه جبريل عليه السلام بالحجر
من الهند الذي اخرجه ادم من الجنة فوضعه فلما جاء اسمعيل قال من
جاءك بهذا قال من هو انشط منك . عن صالح بن حيان عن ابن بريدة قال لما خلق
الله ادم وجرت الروح فيه عطس فقال الحمد لله فقال له يرحمك
ربك يا ادم سبقت رحمتي غضبي من رب قال ابن فلان من بعد قال
ابان يدعى بالحجر فمسح يده على الحجر فكان من يستلم الحجر من ذلك يشهد
له بالوفاء ويقال ان اول ما وضع قدميه بمصر ويقال اول ما نزل
بالبصرة ثم تحول الى مصر وبات بها وفرخ وبكى ادم على الجنة مائتي
سنة فجرى من عينه اليمنى مثل دجلة ومن عينه اليسرى مثل
الفرات فخلق الله مما سال من عينه اليمنى الطير والسباع ...
ومما سال من عينه اليسرى البزر والبافوتنت والعود و...
المخوح . وعن عمر قال رسول الله صلى الله عليه

دخل ابليس العراق فقضى منها حاجته ثم دخل الشام فطردوه
ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه وقال صالح ان
الله عز وجل لما اهبط ابليس الى الارض قال يا رب اين مسكني
قال مسكنك الحمام ومجلسك الاسواق وقرانك المزامير وطعامك
ما لم يذكر اسمي عليه وشرابك كل مسكر وكتابك الوشم ورسلك الكهان
وفتنتك النسا ويقال ان اصل كل نابتة في الارض انزل مع ادم من الجنة
وان التقي العفيف لا تبدو له عورة وان كان عاريا من الثياب
وان الفاجر بادي العورة وان كان كاسيا من الثياب وان فجوره
يبدي عورته للناس قال وهب بن منبه الايمان عريان ولباسه
التقوى وزينته الحيا وماله العفة عن النبي صلى الله عليه
قال قيل يا رسول الله من اصحاب الاعراف قال قوم خرجوا
في سبيل الله بغير اذن ابائهم فاستشهدوا فمنعتهم
الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم معصية ابائهم ان
يدخلوا الجنة وقال مقاتل اصحاب الاعراف من امة محمد خاصة من
هم الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم فحبسوا على
الصراط طهرا لذنوبهم ثم دخلوا بعد ذلك الى الجنة بشفاعة
محمد صلى الله عليه في قول مقاتل عن انس عن النبي صلى الله عليه
فهم اخر اهل الجنة دخولا وقال الضحاك ولا تفسدوا في الارض
بعد اصلاحها يعني لا تعودوا الى المعاصي والطاهر ولا
تقطعوا شجرة مثمرة اضرارا

لا يفسد واطير لنا معلوما ولا تقرضوا الزيف دراهم والدنانير
بالمقاريض و بقاركسير الدراهم منذ ذلك بعد اصلاحها قال بعث
نوح لاربعين سنه و بقي في قومه يدعوهم الف سنه الا خمسين
عاما ثم عاش بعد الطوفان ستين سنه حتى كثر الناس وفشوا في الارض
عن الزهري ان العرب واهل فارس واهل الروم واهل الشام واهل
اليمن من ولد سام بن نوح والهند والسند والزنج والحبشه والكلاب
والبربر والنوبه وكل جلد اسود هم من ولد حام بن نوح والترك
ويأجوج ومأجوج والصقالبه كلهم من ولد يافث والخلق كلهم
ذريه نوح وعن ابن عباس طول الرجل من قوم عاد مايه ذراع
واقصرهم ستون ذراعا ولجل القوم وهو اوسطهم ما بين
المايه الى الثمانين ولم يكن احد منهم ينقص الى الثمانين ولا يزيد على
المايه ذراع ويقال طول كل رجل منهم اثنا عشر ذراعا والضعف
وكانوا لا يحبسون الناس بحجر قال الحسن كانت الناقة اعتز صفها
من الهم ولم تكن تحلب فلما عقروها جعلت بسكها فذهبت ثم
ها هنا وها هنا مبينا وشمالا ثم صعد جبلا من تلك الجبال فانطقه
الله فنادى ان امي وزعموا ان سبب قوم لوط انهم لا ادهم
اخصبت فانتجعها الناس من افاق الارض فتمثل لهم ابليس
في صور تحببته ودعاهم الى نفسه فلهجوا بذلك فيمن ثم
اتاهم فلما تفرق الناس عنهم فعله بعضهم ببعض

رجال السحرة فرعون فقال كان هذا في الحرم يوم البسند والسحرة اثنان وسبعون رجلا عن كعب قال كان سحرة فرعون اثنا عشر الفا
ابن ثماسة قال كانوا سبعة عشر الفا محمد بن المنكدر قال
كانوا ثمانين الفا فقال ابن عباس اجتمع السحرة ان يسحروا موسى
سحر لو اراسية رابين اسيد حبيد مجيد خمس بن وبديه يدفرد
هو فوقه وجاو بسحر عظيم فقال كان معهم ثلثمايه وستون وسقا
من حبال وعصي فينحو اثلك الا وبها وقاد لحبالهم وعصيهم فانها
حيات تسعى قال وجمع فرعون سبعين الف ساحر فقالوا سبعين
رجلا وسبعين الف عصي تخيل الى موسى انها حيات تسعى
فاوحى الله اليه ان القو عصاك فاذا هي ثعبان مبين فنفخ فاه
فابتلع حبالهم وعصيهم باسرها ثم اخذها فصارت عصى
كما كانت فالقي السحرة ساجدين ثم ارفعوا روسهم حتى راو
الجنة وثوابها والنار وعقابها فعند ذلك قالوا لفرعون
لن نؤثرك على ما جانا من البينات وقال وعن ابن عباس
كانت فوق او فوس الناس ثم قال ان هكذا براسها نحو همه
فقتلت خمسة وعشرين الفا في زحام فوم فرعون فقتل
بعضهم بعضا قال فرعون انا رب العالمين قالت السحرة
امنا برب العالمين رب موسى وهارون فبهت فرعون
لما هم غلبه وقال الزموسى قال للساحر الاكبر وابهمه
تسمعون انومن ان علمتك قال لا انت سحر ما غلبه
سحر ولان غلبني لا ومن بك

بلغ وفرعون ينظره وقوله ربنا افرغ علينا صبرا اي انزل علينا والق علينا
صبرا يثبتنا ثباتا عند القطع والصلب وتوفنا مسلمين اي مخلصين
لله حتى لا يردنا البلا على ديننا فغلبهم فرعون من قومه فكانوا
اول النهار سحرة كفارا واخر النهار شهدا مسلمين قال مقاتل
مكث موسى نحو من سنة بمصر بعد ايمان السحرة يريهم الايات
ونقل ان فرعون كان ابن وهب ونقال اسم فرعون موسى الوليد بن مصعب
بن الريان بن الهلوان واصله من العمالقة وكنيته ابو مرة
وروي ان فرعون كان ياخذ بني اسرايل بضرب اللبن فلما بعث موسى
احدهم بضرب اللبن والتبن عليهم ويقال اعطوهم اللبن بلبيوته
ومعهم التبن ليكون اشق عليهم قال مالك بن انس القمل
صغار الجراد وقال مالك ان ذلك كان ياكل المسامير وقال
بن زيد القمل البراغيث بن عباس القمل السوس الذي يخرج من
الحنطة وقال سعيد بن جبير القى الله الطاعون على ال
فرعون حين خرج موسى فشغلهم بذلك حتى خرج موسى وقال موسى
لبني اسرايل اجعلوا اكفكم في الطين والرماد ثم ضعوها
على ابوابكم كيما يجتنبكم ملك الموت فقال فرعون ما يموت
من عبيدنا احد قال لا والله قال ان هذا لعجب انا نوخذ ولا
توخذون وقال ابو معاذ حدثنا الشيباني قال سمعت ابا سهل
انه بلغه ان الله عز وجل خلق ادم بعد الخلق كله فلم يخلق الله
بعد ادم الا الجراد خلقه من فضله فضلت من طينه

قال ان الله اعرض على بني اسرائيل حين خيرهم بين ان يبتليهم بالقحط سنين
او يسلط عليهم العدو شهرين او الطاعون ثلثة ايام فاختاروا
الطاعون فمات به منهم في ثلثة ايام نيف عن مائتي الف انسان
ويقال ان غرس الطاعون بالشام منذ ذلك وغرس به الجذام من
منذ عهد ايوب وكان منزله بالثنية من عمل دمشق وكان اول
من ابتلاه الله به ويقال ان موسى لما صام ثلثين يوما انكر خلوف
فمه فاستاك بعود خرنوب فقال الملائكة انا كنا نستنشق
من فيك رائحة المسك فافسدته بالسواك فزيدت عليه
عشر ليال وذلك قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها
بعشر فلما فصل موسى الى ربه زاده عشرا فكانت فتنتهم في
العشر الذي زاده الله ولما مضى ثلثون ليلة وكان السامري قد
ابصر جبريل على فرسه فاخذ من اثر الفرس قبضة من تراب
فقال حين مضى ثلثون ليلة يا بني اسرائيل ان معكم حليا من آل
فرعون وهو حرام عليكم فهاتوا ما عندكم نحرقها فاتوه
بما كان عندهم من حليهم واوقدوا نارا ثم القى الحلي في
النار فلما ذاب الحلي القى تلك القبضة من التراب في النار
فصار عجلا جسدا له خوار فخار خورة واحدة ولم يثن
فقال السامري ان موسى ذهب يطلب ربكم وهذا الهكم واله
موسى فنسي

يقول انطلق يطلبه فظل عنه وهو هذا فقال الله لموسى وهو
يناجيه انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري فكلم
الله موسى تكليما خصه به لم يكن بينه وبين الله فيما سمع احد
ولا ملك اسمعه كلامه فلما سمع الكلام اشتاق الى رؤية ربه قال
رب ارني انظر اليك قال له ربه انك لن تراني فقوله لن تراني
خلاف لا تراني لان قوله لن تراني وعد بشرط وقوله لا تراني
اياس وقطع طمع في رؤية الله ولكن انظر الى الجبل اجعل بيني
وبينك علما هو اقوى منك يعني الجبل فانك لن تطيق رؤيتي كما
ان الجبل لا يطيق رؤيتي فجعله دكا يعني قطعا فقال على سته
فرق ثلثه اجبل بمكه ثبير وغار ثور وحري ووقع بالمدينه
رضوى وورقان وجبل احد جابر بن عبد الله عن رسول الله
صلى الله عليه لما نادى الله موسى كلمه كلاما لينا فلما كلمه يوم
الطور كلمه بكلام غير الكلام الذي كلمه يوم ناداه فقال له
موسى يا رب هذا كلامك قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة
الف لسان ولي قوة الالسن كلها وانا اقوى من ذلك
عن وهب بن منبه قال كلم الله موسى ثلثه عشر مرة منها
سبعة بمصر وسته على البحر فلما كلم الله موسى قال يا رب اني
اخاف ان يوسوس ابليس في صدري ان هذا ليس كلامك الذي
كلمتني به فقال الله يا موسى طاطي راسك الى الارض فطاطا
راسه فقال ارفع راسك قال فرفع فنظر اب...

السموات كما كانت بيمينه والملائكة قائمين في الهوى
فقال طأطئ رأسك فطأطأ رأسه ثم قال يا موسى ارفع رأسك
فرفع فإذا السموات كما كانت ؛ عن أبي الحويرث قال مكث
موسى بعد الصعق أربعين يوماً لا يراه أحد إلا مات من نور
رب العزة ؛ قال الحسن دخل إلى قلب موسى من السرور ب
كلام الله إياه شيء لم يصل إلى قلبه مثله قط ؛ وإنما حمل
موسى على سؤاله الرؤية الفرح بكلام الله وهاج شوق
موسى فلم يصبر على شدة الشوق فطلب الرؤية وكتبنا
له في الألواح قال الحسن كانت من خشب وقال غيره
كانت من نور ويقال من زمرد وياقوت وهي تسعة
ألواح ويقال تقرى لنقش الخاتم قال وهب كان طول
الألواح على طول موسى وكانت الألواح على صخرة صماء
لينها الله لموسى فقطعها بيده ثم شقها بأصابعه
فأطاعته ؛ وقال الربيع بن أنس أنزلت التوراة وهي في وقر
سبعين بعيراً يقرأ الجزء منها في سنة ولم يقرأها
كلها إلا أربعة نفر موسى بن عمران ويوشع بن

السامري لهم فصاغ قال عن الحسن عمرو وزعم عيسى وعزير ونون
من كل حلي عجلا كعجول البقر ثم اخذ القبضة التي كانت معه فالقاها
في جوف العجل فصار لحما ودما للبلاء الذي اراد الله قال فكان
له خوار كخوار البقر وقال عمرو لما اراد ان يعكفوا على
عبادة العجل وذلك حين تمت ثلثين ليلة التي كان قال لهم موسى
اني اتيكم الى شهر قام فيهم هارون خطيبا حتى بكا وقال
ءاتاني اليوم فان موسى ياتيكم قبل الليل ان شاء الله قال
فكفوا يومهم ذلك فلم ياتهم موسى ذلك اليوم الثاني قال فقام
فيهم خطيبا حتى بكا واستاجلهم ذلك اليوم فقال ان موسى
ياتيكم اليوم ان شاء الله فكفوا فلم ياتهم موسى ذلك اليوم
فاتدوا ذلك اليوم الثالث قال فقام فيهم خطيبا حتى بكا
واستاجلهم ذلك اليوم وقال ان موسى ياتيكم اليوم ان شاء
الله قال فكفوا فلم ياتهم موسى ذلك اليوم فاصبحوا اصبحة
الرابعة ثلثين ليلة عكفوا عليه لا يلتفتون الى هرون
فعبدوه القوم كلهم غير هرون واثنا عشر الفا معه
وبقية القوم الا سبعون الفا فعبدوه سبعة ايام

لتمام اربعين يوما والقى الالواح من عاتقه فيقال ذهبت
منها خمسة وبقيت اربعة قال الحسن لما امر بني اسرايل
ان يقتل بعضهم بعضا شدت نطايقه اشتدت عليهم
المحنة قال وبقوا على كفرهم ولم يتوبوا من عبادة العجل
لم يقبلوا اما جا من ايات الله من الاستتابة لهم وهم الذين قال
الله عز وجل واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قال
اعطي موسى التوراة يوم النحر يوم الجمعة ويقال حدرت
له في لوحين ويقال فيما انتسخ منها وكانت قد تكسرت
فذهب اكثرها هذا عن قتادة ولما سكت عن موسى الغضب الاية
قال رب اني اجد في الالواح امة هم الاخرون والسابقون
يوم القيمة في دخول الجنة فاجعلهم امتي قال تلك امة
محمد عليه السلام قال يا رب اني اجد في الالواح امة خير
امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويومنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد
عليه السلام قال رب اني اجد في التوراة امة يومنون
٥ بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون في فضل الضلالة
حتى يقاتلون الاعور الكذاب فاجعلهم امتي

قال تلك امة محمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم
في قلوبهم يقرؤنها قال قتادة وكان من قبلكم انما يقرؤن
كتابهم نظرا فاذا رفعوه لم يحفظوا منه شيئا ولم يعوه
وان الله اعطاكم ايتها الامة ما لم يعطه احدا من الامم قبلكم
خاصة اكرمكم الله بها فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد
قال اني اجد في الالواح امة صدقاتهم ياكلونها في بطونهم
ويوجرون عليها قال قتادة وكان من قبلكم اذا تصدق بصدقة
فقبلت منه بعث الله عليها نارا فاكلتها وان ردت
عليه تركها فاكلها السباع والطير وان الله اخذ صدقتكم
من غنيكم لفقيركم رحمة بكم وتخفيف خفف عنكم قال
يا رب اجعلهم امتي قال تلك امة محمد قال رب اني اجد في
الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة لم يعملها كتبت له
حسنة وان عملها كتبت له عشر امثالها الى سبعمائة ضعف
فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد قال رب اني اجد في الالواح
امة اذا هم احدهم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها فان
عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلهم امتي قال تلك امة
محمد وعن عكرمة عن ابن عباس قال نزل جبريل عليه السلم

على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اتيتك بمكارم الاخلاق
في الدنيا والاخرة: خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين يا محمد وهو ان تصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك
وتعطي من حرمك: قوله خذ العفو صلة القاطعين:
والصفح عن الظالمين واعطا المانعين وفي الامر بالمعروف
تقوى الله وصلة الارحام وصون اللسان عن الكذب والخنا
والغيبة والنميمة وغض البصر عن المحرمات وحفظ
الامانات فانما سميت هذه الخصال عرفا ومعروفا
لان القلوب تطمئن اليها والعقل يدل عليها وفي الاعراض
عن الجاهلين الصبر والحلم وتنزيه النفس عن مماراة
السفيه ومنازعته ومنازعته. معاذ بن جبل عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل حف الاسلام
بمكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ومن ذلك حسن المعاشرة
وكرم الطبيعة ولين الجانب وبذل المعروف وافشاء
السلام واطعام الطعام وعيادة المريض المسلم برا كان
او فاجرا وحسن الجوار لمن جاورته مسلما كان او كافرا
واجابة الطعام والدعا عليه ومواصلة الهدايا

ورحمة الصغار وتوقير ذي الشيبة المسلم وتوقير القرابة
من هو اكبر منك والتكبير لله وكتاب الغايب الى الشاهد
وكتاب الشاهد الى الغايب والمبيت على المدبون والعفو
والصفح والبدا بالسلام والمصافحة والفضل والجود والمظاهرة
بالاحسان والمداراة والصدقة والاخذ بالعفو وترك الملاحاة
والمراء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التحسيس وستر
العورة وترك البغي والتواصي بالصبر والرحمة والاحسان
وكظم الغيظ والاصلاح وترك الاستحقار بالمومنين ومن سورة
الانفال واذ يعدكم الله احدى الطايفتين وذلك ان النبي صلى
الله عليه دخل المدينة في شهر ربيع الاول فاغار كرز بن جابر
على المدينة حتى بلغ الصفرا وبلغ النبي صلى الله عليه في اثره
فسبقه كرز بن جابر فرجع النبي صلى الله عليه فاقام سنة
ثم ان ابا سفين اقبل من الشام في عير لقريش وبعث رسول الله
صلى الله عليه عدي بن ابي الزغبا الانصاري حليف لبني غنم
واصله من جهينة وبسبس للعير عينا فسار الحي اتيا حيا
من جهينة قريبا من ساحل البحر فسالوهم عن العير وعن تجار
قريش واخبروهم عن خبر القوم فرجعا الى رسول الله

النبي صلى الله عليه فلحقه الخبر فاستنفر رسول الله صلى الله عليه
المسلمين للعير وذلك في رمضان وقدم ابو سفين على الجهنيين
وهو متخوف من شان محمد فقال احسستم من احد قدم عليكم
الليلة فلم يخبروه بغير الراكبين من عدي بن ابي الزغبا وبسبس واشاروا
له الى مناخهما فاخذ من بعر بعيرهما ففتته فوجد النوا
[illegible] فقال ابو سفين هذه من علايف يثرب وهولا عيون محمد
[illegible] ثم [illegible] بن [illegible] من المطلب وبعث ابو سفين
رسلا من بني غفار فقال له ضمضم بن عمرو والى قريش ان القوم
انفروا [illegible] اموالكم واخبرهم من محمد واصحابه فانه قد استنفر اصحابه
[illegible] لنا [illegible] وكانت عاتكة بنت عبد المطلب
عمة رسول الله صلى الله عليه ساكنة مع اخيها عباس بن
عبد المطلب فرات رويا قبل بدر ففزعت فارسلت الى اخيها
[illegible] عبد المطلب من ليلتها فلما حضر فزعت واستيقظت
منها فقالت لقد رايت رويا تخوفت منها على قومك
الهلاك فقال لها وما رايت فقالت لا اخبرك حتى تعاهدني ان
[illegible] فانهم ان سمعوها اذونا واسمعونا ما لا نحب فقالت
فعاهدها عباس فقالت رايت راكبا اقبل على راحلته

من اعلا مكة يصيح باعلا صوته يا ال غدر يا ال فجر اخرجوا في ليلتين او
ثلث ثم دخل المسجد على راحلته فصرخ في المسجد ثلث صرخات ثم مال
عليه من الرجال والنسا والصبيان وفزع الناس له اشد الفزع ثم اراه
مثل على ظهر الكعبة على راحلته فصرخ ثلث صرخات فقال يا ال غدر يا ال
فجر اخرجوا في ليلتين او ثلث حتى اسمع من بين الاخشبين من اهل
مكة ثم عمد لصخرة عظيمة فنزعها من اصلها ثم ارسلها على اهل
مكة فاقبلت الصخرة على دوي لها حتى اذا كان عند اصل الجبل
ارفضت فلا اعلم بمكة بيتا ولا دارا الا وقد دخلها فلقة من تلك الصخرة
ولقد خشيت على قومك ان ينزل بهم سوا ففزع منها عباس فخرج
من عندها فلقي من اخر ليلته الوليد بن عتبة وكان خليلا للعباس
بن عبد المطلب فقص عليه روياها وامره ان لا يذكرها لاحد فذكرها
الوليد لابيه فذكرها عتبة لاخيه شيبة فارتفع حديثهما حتى بلغ
ابا جهل فاستفاضت فلما اصبحوا غدا عباس يطوف بالبيت حين
اصبح فوجد ابا جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية
بن خلف وابي بن خلف وزمعة بن الاسود وابا البختري في نفر يتحدثون
فلما نظروا الى عباس يطوف بالبيت ناداه ابو جهل يا ابا الفضل ما هذه
رويا رانها عاتكه قال ما رات من شي قال بلى اما رضيتم يا بني هاشم
بكذب الرجال حتى جيتمونا بكذب النسا انا كنا وانتم كفرسي

رهائن استبقى المجرمين حين قلما تحاكت الركب فليتهم منا بني تمام تبقى
الا ان تقولوا امنا نبيه لا اعلم في قريش اكذب بيت منكم رجالا
ونسا فاذوه يومئذ اشد الاذى فقال ابو جهل زعمت عاتكه ان
الراكب قال اخرجوا في ليلتين او ثلث فلو قد مضت هذه الثلث لبينت
قريش كذبكم وكتبنا سجلا ثم علقناه في الكعبه انكم اكذب بيت في العرب
رجلا وامراة ما رضيتم يا بني قصي انكم ذهبتم بالحجابه والندوه ثم
والسقايه واللوا والرفاده حتى جئتمونا بان زعمتم نبي منكم فاذوه
يومئذ اشد الاذى فقال له عباس مهلا يا مصفر استه ما انت
منته فان الكذب فيك وفي اهل بيتك فقال له من حضره يا ابا الفضل
ما كنت بجاهل ولا خرق ولقي عباس من عاتكه اذى شديدا فيما افشى من عاتكه
من حديثها فقال فلما كان مسي ليله الثالثه من الليالي التي رات فيها عاتكه
الرويا جاءهم الراكب الذي بعث ابو سفين ضمضم بن عمرو الغفاري
فقال يا ال غالب انفروا فقد خرج محمد واصحابه ليعرضوا لابي سفين
فاحرزوا عيركم ففزعت قريش اشد الفزع واشفقوا من رويا عاتكه
فنفروا على كل صعب وذلول وقال ابو جهل ايظن محمد ان يصيب منا
مثل ما اصاب اصحابه من نخله فسيعلم محمد واصحابه انمنع عيرنا
ام لا فخرجوا بخمسين وتسعمايه مقاتل وخرجوا بمايه فرس فلم

بنو كواهة رهبة للخروج من بطون ارضعوا محمدا ولا مسلم يعلمون منه اسلاما
ولا احد من بني هاشم الا من لهم بهموم الا استخرجوه معهم وكان ممن اخرجوا
معهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وخرجوا الحبيش يلعبون بالحراب
فساروا حتى نزلوا بالجحفة فنزلوا حتى يردون من الماء وفيهم رجل من بني مخرمة
فوضع راسه فاغفى ثم استيقظ وهو فزع فقال لاصحابه هل رايتم الفارس
الذي وقف علي انفا قالوا لا انك لمجنون فقال وقف علي فارس انفا فقال قتل
ابو جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وزمعة بن الاسود وابو البختري
فعد اشرافا من كفار قريش فقال له اصحابه انما لعب بك الشيطان ورفع
حديثه الى ابي جهل فقال قد جئتمونا بكذب بني عبد المطلب ستنظرون غدا
من يقتل قال وتقدم مع رسول الله صلى الله عليه اذا نفر الى بدر ثلثمائة
وبضعة عشر رجلا وابطا عنه بشر كثير من اصحابه وتربص اذ كانت
اول وقعة اعز الله بها الاسلام فخرج في رمضان على راس سبعة عشر
يوما من مقدمه فسار رسول الله صلى الله عليه لا يريدون الا
العير والمسلمون غير موسقون من الظفر وانما خرجوا على النواضح
يعتقب البعير النفر الواحد وكان زميل رسول الله صلى الله عليه
علي بن ابي طالب عليهما السلم ومرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة
بن عبد المطلب فهم معه ليس معهم الا بعير واحد فيما بينهم واخي لعبهم
راكب مقبل وهم يسيرون فوافقه نفر من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن أبي سفيان فقال لا علم
لي به فلما يأسوا من خبره قالوا أسلام على رسول الله قال وفيكم
رسول الله قالوا نعم قال فأيكم هو فأشاروا له الى رسول الله ؞
فقال الاعرابي أنت رسول الله قال نعم قال إن كنت كما تقول فحدثني
ما في بطن ناقتي هذه فقصد رجل من الانصار من بني عبد
الاشهل يقال له سلمة بن سلامة بن وقش فقال للاعرابي وقعت
على ناقتك فحملت منك فكره رسول الله ما قال سلمة فلما سمعه ؞
الخنا اعرض عنه ثم سار رسول الله صلى الله عليه لا يلقى خبرا
ولا يعلم بسفره قريش فقال لهم رسول الله صلى الله عليه لاصحا
به أشيروا علينا في أمرنا ومسيرنا الارض أخبرني
عدي بن أبي الزغباء أن العير كانت بوادي كذا وكذا فانها
قريش قال أشيروا علي قال عمر بن الخطاب إنها قريش وعزها
والله ما ذلت منذ عزت ولا امنت منذ كفرت والله
لتقاتلنك فاهب لذلك أهبته وأعد لذلك عدته قال
أشيروا علي فقال المقداد بن عمرو عبد بني زهرة يا رسول
الله انا لا نقول كما قال أصحاب موسى اذهب انت وربك
فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك
فقاتلا انا معكم متبعون

وقال اشيروا علي فلما راى سعد بن معاذ مؤامرة النبي صلى الله
عليه ثم يستشيرون عليه ثم يرجع الى المؤامرة ظن سعد بن
معاذ انما يستنطق الانصار شفقا ان لا يستحوذوا معه
على ما يريد فقال سعد بن معاذ لعلك تخشى ان الانصار لا يرون
مواساتك حقا عليهم الا ان يروا عدوا في بيوتهم وفي اولادهم
ونسائهم اني اقول عن الانصار واجيب عنها يا رسول الله
فاظعن حيث شئت وصل حبل من شئت واعطنا ما شئت
وما اخذت فهو مما تركت وما امرت كان امرنا فيه تبعا لـ
امرك والله لو سرت حتى تبلغ البرك من غماد ليسيرون
معك فقال رسول الله سيروا على اسم الله فاني قد رايت
مصارع القوم وقد عمدوا البدر وحفظوا ابو سفيان
فلحق بساحل البحر وخاف الرصد على بدر فلحق فبعث الى
قريش حتى خالف رسول الله صلى الله عليه وراى انه قد احرز
ما معه وامر فبعث الى قريش ان ارجعوا فانما خرجتم لتحرزوا
ركابكم فقد منعها الله فلقيهم هذا الخبر فقال ابو جهل
والله لا نرجع حتى نعذر بدرا ونقيم بها ونطعم من حضرنا
من العرب فانه لا يرانا احد فيقاتلنا ::

وعزم عليهم الأخنس بن شريق فعصوه ولحقتهم
الحمية حمية الجاهلية قال ولما يئس الأخنس بن شريق
من رجوع قريش فصاح لبني زهرة وهو حليفهم فأطاعوه
فلم يشهد احد منهم بدرا فاغتبطوا بذلك من امر الأخنس
بن شريق وتيمنوا به فلم يزل فيهم سيدا مطاعا حتى مات قال
ثم سار المشركون وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزل أدنى شيء من بدر عشيا ثم بعث رسول الله صلى الله
عليه الزبير بن العوام وعلي بن ابي طالب رضوان الله عليه
وعلي بن ابي مسلم عنه واصله من جهينة في عصابة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم اندفعوا
الى هذه الطرق وهو طابقه بدر فانطلقوا ومعهم
السيوف فوجدوا وراد قريش على القليب الذي ذكر
رسول الله صلى الله عليه غلاما لبني الحجاج اسود فقال
له اسلم واقبلت اصحابهم قبل قريش فاقبلوا بهما الى
رسول الله وهو في معرسه دون الما وهو يصلي فجعلوا
يسألون العبدين عن ابي سفيان واصحابه فطفقوا اذ قال
لهم العبدان هذه قريش جاءتكم ضربوهما وكذبوهما

واذا قالا لهم ان هذا ابو سفين تركوهما ورسول الله صلى
الله عليه وسلم قائم يسمع ويرى الذي يصنعون بالعبدين
فجعل العبدان اذا الفوهما بالضرب تسالوهما عن ابي
سفين واصحابه ليس لهما به علم يقولون نعم هذا ابو سفين
والركب اسفل منكم كما قال الله عز وجل اذ انتم بالعدوة
الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم
فلما راى رسول الله صلى الله عليه ذلك صنيعهم سلم من صلاته
وقد سمع الذي يخبرهم العبدان فدعاهم رسول الله صلى الله
عليه فقال ماذا اخبراكم فقالوا اخبرانا ان قريش قد جاءت
زعموا ان رسول الله صلى الله عليه قال والذي نفسي بيده
انكم لتضربوهما اذا صدقا وتتركوهما اذا كذبا قالوا
فانهما قد اخبرانا ان قريشا قد جاءت قال فانهما قد
صدقا لقد خرجت قريش لتحرز ركابها وجاوكم عليها ودعا
العبدين فاخبراه بقريش وقالا لا علم لنا بابي سفين قال
فسالهما رسول الله صلى الله عليه كم القوم قالا لا ندري
وهم والله كثير قال من يطعمهم قالا عشر جزاير قال
من اطعمكم اول من امس قالا فلان بن فلان.

قال كم تجرون قالا تسع جزاير وكان مسيرهم واقاموا منهم حتى بلغوا الجحفة عشر ليال وزعموا ان رسول الله قال ان القوم بين التسعماية الى الالف نفس بعشر ذلك تسع جزاير يجرون يوما وبعشر يوما وكانت حملة فرس خمسين وتسعماية مقاتل فقال رسول الله صلى الله عليه اشيروا علي في المنزل فقال الحباب بن المنذر من الانصار الذي شمله الا يا رسول الله عالم بقليبها فان راينا ان نسير الى قليب كثير الما عذب فننزل ونسقي القوم ونغور ما سواها من المياه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا فان الله قد وعدني احدى الطايفتين انها لكم فوقع في قلوب ناس كثير الخوف وكان فيهم شي من تخويف الشيطان فسار رسول الله صلى الله عليه والمسلمون بينا يسبقون الى الما وسار المشركون سراعا فانزل الله في تلك الليلة مطرا واحدا فكانت على المشركين وابلا شديدا منعهم ان يسيروا فيه وكانت على المسلمين ديمة خفيفة لبلبدهم المسير والمنزل وكانت بطحا ودهشا فسبقوا المسلمين الما فنزلوا عليه شطر الليل فاز دحم القوم في القليب وفي الجوانب

ملؤها وصنعوا حوضا عظيما ثم غوروا المياه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هذه مصارع القوم ان شا الله
وقوله اذ تستغيثون ربكم في النصر فاستجاب لكم
اني ممدكم اي معينكم وذلك ان النبي صلى الله عليه لما
راى كثرة المشركين يوم بدر وعلم انه لا قوة الا بالله
قد عا ربه وقال انك امرتني بالقتال ووعدتني النصرة
وانت لا تخلف الميعاد فاستجاب له ربه فانزل الله عز
وجل اذ تستغيثون ربكم الاية الى قوله بالف من الملايكة
مردفين يعني متتابعين تعالى ان جبريل نزل في الف من
الملايكة فقام جبريل في خمسماية ملك على ميمنة
الناس ومعهم ابو بكر ونزل ميكاييل في خمسماية ملك
على ميسرة الناس معهم عمر في صورة رجال عليهم
ثياب بيض وعمايم بيض وقد ارخوا اطرافها بين اكتافهم
لقاتلت الملايكة يوم بدر ولم تقاتل يوم الاحزاب ويوم
حنين وقوله اذ يغشاكم النعاس وذلك ان
كفار مكة سبقوا النبي صلى الله عليه الى ما بدر
فخلفوا الما وراء ظهورهم ونزل المسلمون حيالهم

في غيرها وبينهم وبين عدوهم بطن وادي فيه رمل فمكث المسلمون يوما وليلة يصلون فاتاهم ابليس فقال ابئس ... زعمتم انكم اوليا الله وعلى دينه وقد غلبتم على الما تصلون على غير طهور وما ينتظر القوم منكم الا ما انتم عليه من العطش والبلا حتى اذا انقطع رقابكم من العطش قاموا اليكم ولا يبصر بعضكم بعضا فيركبونكم في الحال فيقتلون منكم ما شاوا ثم يطلقون ببقيتكم اسرى الى مكة فتحزن المسلمون وخافوا وامتنع منهم النوم فعلم الله ما في قلوب المومنين من الحزن فالقى الله النعاس عليهم امنة من الله ليذهب همهم وارسل السما عليهم ليلا فمطرت مطرا جودا حتى سالت الاودية وملوا الاسقية وسقوا الابل واتخذوا الحياض واشتدت الرمة وكانت تاخذ الى كعبي الرجل وكان الموم رجالا لم يكن معهم الا فارسان المقداد بن الاسود وابو مرثد الغنوي وكان معهم ستة ادرع فانزل الله اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السما ما ليطهركم به

والجنابة

الى قوله ويثبت به الاقدام يعني يطهركم به من الاحداث
ويذهب عنكم رجز الشيطان يعني الوسوسة التي القى في قلوبكم
ويثبت به الاقدام بالمطر فلما صف للقوم اوحى الله الى
الملايكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا بالنصر فكان الملك
في صورة الرجل يسير امام الصف ويقول ابشروا فانكم
كثير وعدوكم قليل والله ناصركم فيرى الناس انهم منهم
ثم قال عز وجل سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب يوم بدر
ثم علمهم كيف يصنعون فقال فاضربوا فوق الاعناق
يعني الرقاب يدل على ذلك قوله تعالى فاذا لقيتم الذين
كفروا فضرب الرقاب فاضربوا بالسيف منهم كل بنان
يعني الاطراف وهي الاصابع وانما اراد بها الايدي
والارجل فقال ابو جهل اللهم انصر خير الدينين اللهم
دينا القديم ودين محمد الحديث وذلك ان النبي صلى
الله عليه حين صاففنا المشركون يوم بدر دعا بثلث قبضات
من التراب وقبل من حصى الوادي ورمله فناوله علي بن ابي
طالب فرمى بها في وجوه العدو وقال اللهم ارعب قلوبهم
وزلزل اقدامهم فملا الله وجوههم من الرمية

ما يمنعهم مواعيد الرمية الثانية ويتبعهم المسلمون
يقتلونهم ويأسرونهم فذلك عز وجل يقول وليبلي
المؤمنين منه بلاء حسنا يعني القتل والاسر وقيل
بلاء حسنا اي يجبر رايهم وينعم عليهم ويروى ان
النبي صلى الله عليه قال لعلي بكرنا وليي كفا من بطحاء مكة
فناوله كفا فرمى بها فلم يبق منهم احد يعني من العدو الا
شغل بعينيه فاعلم الله ان كفا من تراب وحصى لا يملا
عيون ذلك الجيش الكبير برمية بشر وان الله تعالى
تولى ايصال ذلك الى ابصارهم ان الله سميع لدعا النبي
صلى الله عليه عليم به وقوله عز وجل واذ يمكر بك
الذين كفروا وذلك ان نفرا من قريش والناس مختلفون
فيما سموا قريشا فقال قوم كانوا تجارا يتقرشون يقال
قرش يقرش واقترش مالا اذا اخذه اولا فاولا وقال
قوم الاقتراش هو وقوع الرماح بعضها على بعض
ومنهم ابو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة
بن ربيعة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط والوليد
بن المغيرة والنضر بن الحرث وابي بن خلف اجتمعوا في

الاحد
زوجا
بقر

دار الندوة من النادي لان قريشا كان ينتدون فيها الخير
قصي بن كلاب وهنت لئلا يفهمهم اذا ان وحيث دخلتها
حتى يزوج فيها او يسمي بها ليمكروا ابا النبي صلى الله عليه سرا
فاذا هم ابليس في صورة رجل شيخ كبير فجلس معهم فقالوا
ما ادخلك في جماعتنا بغير اذننا فقال انا رجل من اهل
نجد ولست من اهل تهامة قدمت مكة فرايتكم حسنة
وجوهكم طيبة ريحكم نقية ثيابكم فاحببت ان
اسمع من حديثكم واشير عليكم فان كرهتوا مجلسي خرجت
من عندكم فقالوا هذا رجل من اهل نجد وليس من اهل تهامة
فلا باس عليكم منه فتكلموا ابا المكر بمحمد فقال ابو البختري
بن هشام من بني اسد بن عبد العزى اما انا فاني ارى
ان تاخذوا محمدا فتجعلوه في بيت وتسدوا بابه وتدعوا
له كوة يدخل عليه طعامه وشرابه حتى يموت فقال
ابليس بئس والله الراي تعمدون الى رجل فيكم فيسمع به من
حولكم فتحبسونه ثم تطعمونه وتسقونه فيوشك الصعوا
التي له فيكم ان يغنا لا عنه فيفسد جماعتكم ويسفك
دماكم قال صدقوا والله الشيخ قال هشام بن عمرو من

بني عامر بن لوي اما انا فاري ان تحملوا محمدا على بعير فيخرج
من ارضكم فيذهب حيث شاء ويليه غيركم قال ابليس بئس
الراي رايتم تعمدون الى رجل قد شتت شملكم وافسد جماعتكم
واتبعه منكم طايفة فتخرجونه الى غيركم فيفسدهم
كما افسدكم فيوشك والله ان يقبل بهم عليكم ويهلككم ولا
اضعفوا الذي له فيكم قال صدق والله الشيخ قال ابو جهل المخزومي
اما انا فاري ان تعمدوا الى كل بطن من قريش فتاخذوا من كل بطن
رجلا ثم تعطوا كل رجل منهم سيفا فيضربونه جميعا باسيافهم
فلا يدري قومه من ياخذون به ويودي قريش
ديته قال ابليس صدق والله الشاب ان الامر لكما قال
فتفرقوا على قول ابي جهل فنزل جبريل عليه السلام
فاخبره بما ائتمر به القوم وامره بالخروج فخرج
النبي صلى الله عليه من ليلته تلك الى الغار وانزل الله عز
وجل واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك يعني ليحبسوك
في بيت او يقتلوك يعني ابا جهل او يخرجوك من مكة
يعني قول هشام بن عمرو ويمكرون بالنبي صلى الله عليه
وسلم ويمكر الله بهم حين اخرجهم من مكة فقتلهم

ببدر فذلك قوله عز وجل والله خير الماكرين يعني افضل
منهم مكرا وانزل الله عز وجل فيهم ام ابرموا امرا اي
اجمعوا على امر فانا مبرمون يقول نخرجهم الى بدر فنقتلهم
ونعجل ارواحهم الى النار وكانت وقعة بدر يوم الجمعة
وكانت وقعة احد في احدى عشر ليلة خلت من شوال بينهما
سنة وذلك انهم كانوا روس المشركين في غزوة بدر
فقال ابو جهل حين نجت العير وسارت الى مكة فاشاروا
عليه بالرجوع فقال لا نرجع حتى ننزل بدرا فننحر الجزور
ونشرب الخمر وتعزف علينا القينات وتسمع بمخرجنا
العرب فذلك قوله عز وجل بطرا ورئاء الناس ليذكروا
بمسيرنا واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وذلك انه
بلغهم ان العير قد نجت فارادوا الرجوع الى مكة
فاتاهم ابليس في صورة سراقة بن مالك بن جعشم
الكناني من بني مدلج بن الحرث فقال لا ترجعوا حتى تستاصلوهم
فانكم كثير وعدوكم قليل فيامن عيركم وتسل ضعيفكم
واني جار لكم على بني كنانة انكم لا تمرون على حي منهم
الا امدوكم بالخيل والسلاح والرجال فاطاعوه ومضوا
الى بدر لما اراد الله من هلاكهم فلما التقوا لبث

الملايكة ببدر مددًا للمومنين عليهم جبريل عليه السلم
فلما راى ابليس ذلك نكص على عقبيه رجع يقول انشا خر
وراه فذلك قوله فلما ترات الفيتان فيه المومنين وفيه الكافرين
نكص على عقبيه وعلم ان لا طاقة له بالملايكة اخذ الحرث
بن هشام بيده وقال يا سراقه على هذا الحال تخذلنا قال ابليس
اني ارى ما لا ترون فقال الحرث والله ما نرى الا جعاسيس يثرب
فقال ابليس اني اخاف الله والله شديد العقاب اذا عاقب
فان قال قايل كيف يقول ابليس اني اخاف الله وهو كافر فقد
قيل له انه ظن ان الوقت الذي انظر اليه قد حضر وقال
بعض المفسرين كذب عدو الله ما كان به الخوف
ولكن خذلهم عند الشدة فقال الحرث لابليس
وهو في صورة سراقه فهلا كان هذا النبي فدفع ابليس
في صدر الحرث فوقع الحرث وذهب ابليس هاربا
فلما انهزم المشركون قالوا انهزم سراقه بالناس وهو
نقض الصف فلما بلغ سراقه سار حتى جا مكة
فقال بلغني انكم تزعمون اني انهزمت بالناس فوالذي
يحلف به ما شعرت بمسيركم حتى بلغني هزيمتكم
قالوا اما اتيتنا يوم كذا في كذا فحلف

١٨

لهم بالله انه لم يفعل فلما اسلموا علموا انما كان ذلك
الشيطان نكص رجع سليم وتبال كانت صورة ابليس صورة
سراقة بن مالك وقوله اني اخاف الله اني اخاف على نفسي
ان ينالني بعض المكروه من ملايكة الله لانهم يعرفونه
لم يجتمع جمع قط منذ يوم كانت الهزيمة اكثر من يوم بدر
وذلك ان ابليس جا بنفسه وجا بكل شيطان في الدنيا الا
شيطان موكل بادمي كفار الجن موكلهم تسعماية من المشركين
عليهم ابو جهل وكانوا قبل ذلك الف رجل فرد منهم ابي
بن شريق ثلثماية من بني زهرة وذلك ان ابي بن شريق
خلا بابي جهل فقال يا ابا الحكم اكذاب محمد فقال والله ما
يكذب محمد على الله وكان يسمى قبل النبوة الامين لانه
لم يكذب قط فقال ابو جهل ولكن اذا كانت السقاية في بني
عبد مناف والحجابة والمشورة والولاية حتى النبوة
ايضا فلما سمع بن شريق لابي جهل ان محمدا لم يكذب
رد اصحابه عن قتال محمد تخنس ولذلك سمي الاخنس بن
شريق لانه خنس ثلثماية من بني زهرة يوم بدر
عن قتال محمد وبقي تسعماية رجل عليهم ابو جهل

النبي صلى الله عليه يومئذ في ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً
وسبعين من مؤمني الجن والف من الملائكة عليهم جبريل
في خمسمائة وكان ميكائيل على خمسمائة ولم تقاتل
الملائكة قط الا يوم بدر وكانوا يومئذ على
صور الرجال وعلى ثياب الرجال على خيول بلق وكان جبريل
يسير امام صف المسلمين ويقول ابشروا فان النصر
لكم وما بقي المسلمين [illegible] انه رجل منهم سهل
بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن مالفة
ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف وقال عز وجل لو انفقت
ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. ابن مسعود
نزلت هذه الاية في المتحابين في الله. خالد بن معدان
وعنه ان لله ملكا نصفه ثلج ونصفه نور وان
تسبيحه وتحميده ودعاؤه ان يقول اللهم كما الفت
بين الثلج والنور فلا هذا الثلج يطفي النور ولا هذا
النور يذيب هذا الثلج الف بين قلوب عبادك الصالحين
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
ابن عباس نزلت في الاوس والخزرج ويقال اسلم اربعة
... وثلثين رجلا وامراة

فاسلم عمر فتموا اربعين وانزل الله عز وجل يا ايها النبي
حسبك الله ومن اتبعك من المومنين وكان النبي صلى الله
عليه جعل عمر بن الخطاب وخباب بن الارت اوليا
القبض يوم بدر وقسمها النبي صلى الله عليه في المدينة
وانطلقوا بالاساري منهم العباس بن عبد المطلب وابني
اخيه عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب
وذلك ان العباس بن عبد المطلب يوم اسر اخذ معه
عشرون اوقية من الذهب فلم تحسب له من الفدى
وكان فدا اخذ اسير من المشركين اربعين اوقية من الذهب
وكان اول من فدى نفسه ابو وداعة بن صبيرة السهمي
وسهيل بن عمرو من بني عامر بن لوي العز شيبان فقال ملح
النبي صلى الله عليه اضعف الفدا على العباس وكان اراد
ان يفتدي بن اخيه فادا عنهما ثمانين اوقية من ذهب
وكان فدا العباس ثمانين اوقية من الذهب واخذوا منه
عشرون واخذ منه يوم بدر ثمانية اوقية وثمانين اوقية
فقال العباس للنبي صلى الله عليه لقد تركتني ما حييت
اسال قريشا بكفي فقال النبي صلى الله عليه اين الذهب الذي

تركته عند ام الفضل فقال العباس أي
الذهب فقال رسول الله انك قلت لها اني لا ادري
ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك
ولولدك فقال يا ابن اخي من اخبرك هذا قال الله اخبرني
قال العباس اشهد انك صادق وما علمت انك رسول الله
قط قبل هذا اليوم وقد علمت انه لم يطلع عليه الا
عالم السرائر اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله
وكفرت بما سواه وامر ابني اخيه فاسلما ففيهم
نزلت قل لمن في ايديكم من الاسارى يعني العباس ومن يا ايها
احبه الاية يؤتكم خيرا مما اخذ منكم من الفدى ووعدهم
الله ان يخلف عليهم افضل مما اخذ منهم ويغفر لكم
ما كان من الشرك من ذنوبهم والله غفور رحيم
قال العباس بعد ذلك لقد اعطاني الله خصلتين
ما من شيء هو افضل منهما اما احدهما فالذهب
الذي اخذ مني فاتاني الله منها عشرين عبدا والثانية
فننتظر موعود الله الصادق والمغفرة فليس شيء افضل
من هذا وقال مكحول عن سعيد بن المسيب حمير

احبر هذه الامة بعد نبيها العباس وما كان من اسارى
بدر ليس له فدا ان يدفع اليه عشر غلمان يعلمهم الكتاب
فاذا حذقوا برئ الاسير من الفدا وكان اهل مكة يكتبون
واهل المدينة لا يكتبون وكان النبي صلى الله عليه قد استشار
اصحابه في اسارى بدر فقال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم اقتلهم فانهم روس الكفر وايمة الضلالة
وقال ابو بكر لا تقتلهم فقد شفا الله الصدور وقتل
المشركين وهزمهم فافدهم انفسهم وليكن ما ناخذ منهم
قوة المسلمين وعونا على حرب المشركين وعسى الله ان يجعلهم
اعوانا لاهل الاسلام فيسلموا فاعجب النبي صلى الله
عليه وسلم قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان
النبي صلى الله عليه رحيما وابو بكر رحيما وعمر ماضيا
فاخذ النبي صلى الله عليه بقول ابي بكر ففاداهم فانزل
الله عز وجل يوافقا لقول عمر ما كان لنبي ان يكون
له اسرى حتى يثخن في الارض فقال لعمر ان ربك وافاك
على قولك وقال النبي صلى الله عليه لعمر احمد الله فقال
الحمد لله الذي وافاني على قولي في اسارى بدر فقال النبي

صلى الله عليه لو نزل من السما عذاب فيما اخذنا من
الفدا لما نجا منه الا عمر بن الخطاب انه نهاني فابيت
وكان زيد بن ثابت ممن علم الكتاب في ذلك توقف ...

ومن سورة التوبة عن سعيد بن جبير قال قلت لابن
عباس سورة التوبة قال هي الفاضحة ما زالت تنزل
ومنهم ومنهم حتى ظننا انه لا يبقى منا احد الا ذكر
قال قلت فالحشر قال نزلت في النضير وفي سورة العذاب
وقال ابن عمر كنا ندعوها المقشقشة وهي المبعثرة
فانها بعثرت اخبار الناس ويقال المثيرة لانها
اثارت عن عوراتهم ويقال تسمى الحافرة لانها حفرت
عن قلوب المنافقين ويقال لها البحوث وقال قتادة وعبيدة
هي مثل المهود مختلطا اولها باخره يعني براءة ...
والانفال وقال ابو مالك الغفاري وابو الضحى اول
ما انزل من سورة براءة انفروا خفافا وثقالا والذين
يكنزون الذهب والفضة يعني الكنز مع الزكوة
وكل مال مجموع لا يعدله الانفاق فهو عند العرب
كنز كان في الارض او على ظهرها وكل ما لا يعطى

ظهر الارض او في بطنها اذا لم يعط منه الزكاة فهو كنز
عن جعدة بن هبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه اربعة الف
فما دونها نفقة وما كان اكثر فهو كنز وقال عكرمة وابن
عمر ما ادى زكاته فليس بكنز قوله عز وجل منها اربعة حرم
يعني المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة عن ثابت
عن انس ان ابا بكر قال قلت للنبي صلى الله عليه ونحن في الغار لو ان
احدهم نظر الى قدميه لابصرنا تحت قال فقال النبي صلى الله عليه
يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما وقال الليث بن سعد ما
صحب الانبيا احد افضل من ابي بكر الصديق وقال ابو بكر وهو ثاني
اثنين في اثني واربعين موطنا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لابي بكر لا تحزن ان الله معنا يعني ناصرنا وذلك حين جات
الفا فتحول الغار فقال ابو بكر ائتنا يا رسول الله فحزن ابو بكر
قال انا رجل وان قتلت انت تهلك هذه الامة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم اعم ابصارهم عنا ففعل الله ذلك بهم
وغار ثور وهو جبل بمكة قال سفيان بن عيينة بن عمر
ان ذكر جل ما جناح في القران قبل غزوة تبوك مع النبي صلى
الله عليه والاخر سبب تخلفهم عن غزوة تبوك نزلت في
ابي لبابة واسمه مروان بن عبد المنذر واوس بن حزام

وديعة بن ثعلبة كلهم من الانصار وذلك حين بلغهم
ان النبي صلى الله عليه قد اقبل راجعا من غزوة تبوك وبلغهم
ما انزل الله في المتخلفين اوثقوا انفسهم هاولاء الثلثة الى
سواري المسجد وكان النبي صلى الله عليه اذا قدم من غزوة
صلى في المسجد ركعتين قبل ان يدخل الى اهله فاذا خرج
الى غزوة صلى ركعتين فلما رآهم موثقين سال عنهم فقيل
هذا ابو لبابة واصحابه ندموا على التخلف واقسموا ان لا
يحلوا انفسهم حتى تحلهم انت صلى الله عليك فقال
النبي صلى الله عليه انا احلف ان لا اطلق عنهم حتى اومر
ولا اعذرهم حتى يعذرهم الله فانزل الله عز وجل في
ابي لبابة واصحابه واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا يعني غزوهم وتخلفهم بغير اذن
عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم وهولا بنو
مالك بن عمرو بن عوف بن عامر بن زيد بن ابرهيم
وقوله في يوسف اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او
نتخذه ولدا وذلك ان العزيز حين رجع الى منزله قال
لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا يقول

لعله ينفعنا في صنعتنا او نتخذه ولدا يقول نتبناه العزيز
في امر الملك كله ونتوجه لواء الملك ونقال العزيز ملك
مصر، ابن عباس اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا يعني الزمان ان
ينقلب علينا فنخلص الى منه فنبيعه او نتخذه ولدا وكان لم
يولد له، والله تعالى غالب على امره مبلغ يوسف امره وكنت
وصار
يوسف منذ خرج من الجب وبعدها اشتراه العزيز منه
له ثمنية عشر سنه فذلك قوله فلما بلغ اشده يعني ما
بين الثمنية عشر سنه الى ثلاثين سنه اتيناه حكما فالحكم
النبوة والعلم الفقه، وراودته التي هو في بيتها عن
نفسه يعني امراة العزيز واسمها زليخا امراه قطفير
وغلقت الابواب عليه وقالت هيت لك يقول هلم لك
وكان يوسف في زمانه احسن البشر وذلك ان ما اعطى ادم
اعطاه الله حسن ادم ولم يعطه نصف خلقه وكان
يوسف في زمانه عند الناس كضوء القمر عند ضوء الشمس
وقوله سماعون لهم خبر انه يجوز تماثيل هذه
الامم من قبل نعم وقد اخبر الله عز وجل في كتابه
ان الجن كانت تعمل لسليمن بين يدي نفسه وبرغبتها يسترقها
وبينهما وتعمل الشي يفعل بها خلاف ذلك اي

بنميها وبجعونها وحملها اذ قال عز وجل قد افلح
من زكاها وقد خاب من دساها اى من دسيسها لان
الدس هو اخفا الشي واذهابا ثه وذلك خلاف
التزكية وقال عز وجل الذين يلمزون المطوعين من
المومنين في الصدقات وذلك ان النبي صلى الله عليه
امر الناس بالصدقة وهو يريد غزوة تبوك وهي غزوة
العسرة فجا عبد الرحمن بن عوف الزهري باربعة الف
درهم كل درهم مثقال فقال يا رسول الله مالي ثمانية
الاف اما اربعة الف فاقرضها ربي عز وجل واما
الاربعة الالف الاخرى فامسكها لنفسي فقال له النبي
صلى الله عليه بارك الله فيما اعطيت وفيما امسكت
فبارك الله في مال عبد الرحمن حتى انه يوم مات بلغ ثمن
ماله لامراتيه مائة الف وثمنون الفا لكل امراة
تسعون الفا وجا عاصم بن عدي الانصاري فقال سبيله
برلك عبابين عن الجهاد فقال الا ادلك على الجهاد قلت
بلى يا رسول الله قال الكد وافضل من جهاد ذا بني مسجدا
او يعلم فيه قرانا والفقه والسنة ثم قوله

سبح اسم ربك الاعلى، قال مالك بن انس وربيعة بن ابي
عبد الرحمن الكيف غير معقول والاستوى منه غير مجهول
والايمان به واجب والسوال عنه بدعة، قال ابو بكر النقاش
والاعلى لا علو اشغال ولا دال بحث شي فعلى عليه بل استوى
على العرش كما شا، ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم
ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار يعني تحت قصورهم
نورا في نور قصورهم الدر والياقوت وانهار تجري من
عندهم في جنات النعيم لا يتكلفون فيها عملا ابدا ولا
يصيبهم مشقة ابدا دعواهم فيها سبحانك اللهم
فيا كل منها ما احب ثم يطير فينطلق في الجنة لانه ليس
في الجنة من يموت وتحيتهم فيها سلام وذلك انه ياتيه
ملك من عند رب العزة فلا يصل اليه حتى يستاذن له
حاجبه فيقوم بين يديه فيقول يا ولي الله ربك يقرا
عليك السلام وذلك قوله عز وجل تحيتهم فيها سلام
ويرجع الى قوله راودته عن نفسه او ذلك عن نفسك
فاستعصمت بالله السما فرفعك ووضعني واعزك
واذلني فقال واضعفني واغناك وافقرني فعلمت

وغرور بي واني في باطل فكسرت صنمي وجبلك طايعة
منه انا اقول لا اله الا الله ارحمني فوقعت رحمتها
في قلبه فقال سلي حاجتك قالت وتفعل قال نعم وحق
اله السما قالت في ثلاث حوايج قالت يا يوسف ذهب
بصري فادع الله ان يرد علي بصري حتى انظر الى جمالك
فدعا الله فرد عليها بصرها فاقبلت تنظر الى يوسف
قالت وتدعو الاهك ان يرد علي جمالي وحسني وشعري
وشبابي فدعا الله فاعاد ذلك فلما نظر يوسف
الى جمالها كابنة ستة عشر سنة قال
سلي الثالثه يا امراة العزيز قالت تزوجني بالحلال
قال يوسف يا السلطانة هذه حاجة لا تقضى ابدا
فاوحى الله اليه لا تفتضح من نعمته فجا جبريل فقال
يا يوسف ان الله يقرئك السلام ويقول لك تزوجها فرجعت
وهي تحمد ربها وتشكره فدخل بها فوجدها عذرا فقال
لها يوسف يا زليخا اليس هذا خير مما كنت تريدين قالت
ايها الملك لا تلمني فان زوجي كان عنينا لا ياتي النسا
فولدت له ابنين [illegible]

وقوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها؛
يعني تصلحهم وصل عليهم يقول وادع لهم ان صلاتك يعني
ان دعاءك سكن لهم اي سكن لقلوبهم وطمانينة والله سميع
لقولهم فقالوا خذ اموالنا فتصدق بها مما نوق وقوله
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون قال
يوم جبا زنه الرجام عليه؛ وقوله ان الله اشترى من
المومنين انفسهم يعني بقية انفسهم ولجاهم واموالهم
بان لهم الجنة باجرهم متاجرة تاهبهم منا منة فقال
عمر بن الخطاب عطاهم الصفقتين جميعا نفقا بالموت في سبيل
الله قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه ان فوق كل بر برا
حتى يبذل العبد دمه فاذا فعل ذلك فلا بر فوق ذلك قال
الشاعر؛ الجود بالمال جود فيه مكرمة والجود بالنفس اقصى غاية الجود؛
وقوله ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله يعني اربعين
بسنة وشهر او عشرة ايام وفي العمر لغات قال الشاعر
بان الشباب وافني ضعف العمر لله درك اي العيش ننتظر
وقال ابن احمد
بان الشباب والخلف العمر وتنكر الاخوان والدهر ومن
قبله يعني من قبل هذا القران فهل سمعتموني قراته عليكم شيئا

من بيانه وشروه بثمن بخس دراهم معدودة باعه اخوته من
مالك بن ذعر بعشرين درهما وكانوا فيه من الزاهدين يعني
في شراه وقيل في ثمنه وقيل باعوه باربعة وعشرين درهما
فاشتروا بثمنه خفافا ونعالا فتقاسموه من ثمنه ما بين اوقيه الى
النصف كعبه قال مجاهد قالوا باعوه باثنين وعشرين درهما معروف
اثناني باعوه باربعين درهما ثم انطلق مالك بن ذعر بيوسف الى
مصر فنزلوا منزلهم الذي كانوا ينزلونه فلما غدوا بهم وسار اخوا
اخرج مالك بن ذعر يوسف الى السوق من الغد فتنافسوا
فبلغ في عوض وساومه قطفير وهو العزيز فباعه مالك بن
ذعر بعشرين درهما ونعلين وحلة قال الضحاك بن عباس قال الحلة
ثوبين ابيضين وقيل عرضوه للبيع فزاد الناس في ثمنه وتنافسوا
حتى بلغ ثمنه وزنه مسكا ووزنه ورقا ووزنه حريرا ووزنه
ذهبا ولؤلؤا فباعه ... ملك وهو يومئذ غلام لم يدرك
الحلم ابن ثلاثة عشر سنه هذا قول وهب وقيل اشترى يوسف
وهو ابن سبع سنين هذا قول الضحاك عن ابن عباس وقال مجاهد
ست سنين وجمع الله بينهما وهو ابن اربعين سنه عند ابن
ثم غاب يوسف عن ابيه يعقوب ثلث وثلاثين سنه كتم الله شانه
حتى من يراه حيا فرجوه او ميتا فيحبسوه وكان اخذ كل واحد من
اخوته حين باعوه بعشرين درهما درهمين ما خلا يهوذا فانه

لم يأخذ من ثمنه شيئاً وقد كان حريصاً على تخليصه من الجب ورده على ابيه
لم يقدر على ذلك لأمر أعاقه لخوفه فلما وجب لصاحبه الذي ابتيع منه قال
مالك بن ذعر ما لك يا غلام اني اراك لا تشبه العبيد فأخبرني
من انت ومن ابواك ومن الذي القاك في البئر فانتسب له فقال انا يوسف
بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم العبراني فقال وايم الله لو شعرت انك
من ولد اسحق بن ابرهيم ما بعتك يا بني ابدا اني سمعت من آبائي يزعمون
ان ابرهيم خص بدعوته العظيمة المباركة ثم ابنه من ولده
ثم علمت ان تلك الدعوة تردد في الصالحين من ولد اسحق اخبرك
من خبري وخبر اهلي ان الله عز وجل بعث فينا نبيا يقال له
شعيب بن نويب وان شعيبا قبض وكثر بنو اعمنا فاستذلونا
والله ما نمتنع منهم ولا نمنع جاراً ولا نمتنع من الضيم واصبحت
قليل الضيم اما لي نسبي ولد وعندي ابنة عم لي تزوجتها وانا
غلام ولم اصب منها ولدا فادع الله ان يهب لي مالا وولدا
فقال له يوسف اكثر الله لك من المال والولد في غير فتنة
وتبلغ العز غاية المنية قال فرجع مالك بن ذعر الى امرأته
فوقع عليها وفتح الله رحم امرأته فعلقت فحملت فولدت
منه اثنا عشر بطنا في كل بطن غلامان فولدا الشرعبي

والسبناه والسندي والسرنداه والاخيل والنليدا والمهدب
والمصفه والاصفح والبحصحه والمشرفي والخضم والدجال
والدابان وصبغيا وقبطيا وعسعسياه والعملس والعريش
و... والسمبدع والملادس والعرندس وكان يوسف
حسن الوجه جعد الشعر ابيض غليظ الساقين والعضدين
خميص البطن صغير السره ضخم العينين والحلو مثل خلو ادم
يوم خلقه الله وكان اذا ابتسم رايت النور من ضواحكه فاذا
تكلم رايت في كلامه شعاع النور يذهب من بين يديه ولذلك
... شمته وكان اذا لبس البرقع طول اقامته بمصر وكان
... اموره وعليه البرقع بغير الناس بحسن وجهه وتشغل
... جميع امورهم بالنظر اليه ولبلا يذهل النسا
... وجوههم قال معاذ الله انه ربي يقول سيدي يعني
قطفور الذي اشتراه اكرم مثواه ومثواه منزله الذي ياوي
اليه يقول احسن كرامتي فلا افعل سوءا بامراته ...
... يفلح الظالمون يعني الزناة فقال الحافا ...
... كلمة مفتدي ولو قال لاحد ... وقوه ...
... بها سعيد بن جبير عن ابن عباس ...
... العوز ... ارملة

ورغب في تزوجها الملك ... وقد فات عليهم وقالت وحسم
ثمانين ... عوف بسبعين ... فخرج منها بقي لي
هذا زعيه . وقوله الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
واول من جا عبد الرحمن بن عوف بسبعين وسقا من تمر وتنو حمل بعير
تمره في الصدقة واعتذر الى النبي صلى الله عليه من قلته وجا
... الانصاري بصاع ... وبصاع من تمر فنثره
في الصدقة فقال يا نبي الله بت ليلتي اجر في النخل اجر بالجرير
على صاعين فصاع اقرضته ربي وصاع تركته لاهلي فاحببت
ان يكون لي نصيب في الصدقة ونثره في الصدقات فخرج المنافقون
فقالوا ... لو امرأ ... او ... والله ان هذا الفقير
الى الله ... العبد ... انفقهما الا ريا
وسمعة وقالوا الذي ... لبذكر الله ورسوله غنيين عن
صاع ... [illegible] ... منهم فانزل الله الاية
الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
والذين لا يجدون الا جهدهم ... يعني انفسهم واخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا يعني غزوهم واخر سيئا
يعني تخلفهم عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم
... طهرهم ... غزوة ... [illegible] ... تطهرهم

قال الشاعر

انا من ذا النفس النفيسة ربها ولبس لها في الخلق كلهم ثمن

بها اطالب الدنيا وان انا بعتها بشيء من الدنيا فذلكم الغبن

لئن ذهبت نفسي بدنيا اصبتها لقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن البتم

وذلك ان الله عز وجل عهد الى ادم والى عباده من قبلنا في ه

بيننا فله الجنة ومن اوفى بعهده من الله فليس احد باوفى

منه عهدا ووعدا وقال ابن الاعرابي ليس في الكرام اكرم

ممن يشتري من عبده ما وهب له والله اكرم الاكرمين

اشترى من عباده انفسهم وانفسهم ملكه واشترى

منهم اموالهم وهي منه نعمة عليهم ... جابر بن عبد

... ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه ... الناس معادن

... خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام

اذا فقهوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله

به خيرا يفقهه في الدين وعن ... عن النبي صلى الله عليه افضل

العبادة الفقه وقليل الفقه خير من كثير العبادة

وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب

برايه وقال

ثم الله بن عجلان مومن وجاهل فلا تؤذي المومن ولا تجاور
الجاهل عن علي الازدي قال سالت بن يوسف عن الرجا والامل
وان اهري كل يوم الى النقص والتغيير وذلك لان المعصية
تذل ويحكى عن امراة كان لها صنم تعبده فكان يلحقها الذل
والمسكنة فقالت اني قد قسا قلبي لاجل هذا الصنم
وتعصيبني لاجل يوسف وصار ليوسف العز والفخر والشرف
والمرتبة العظيمة بطاعته لربه فكيف لا اقوم الى
هذا الصنم المشوم فلنجعله جذاذا والحق بيوسف
واسلم على يديه لعل الله يرحمني ويقضي حاجتي ولعله
يرد شبابي وجمالي فانه اله عظيم فقامت فكسرت
صنمها وجاءت حتى وقفت على طريق يوسف في يوم ركوبه
في موكبه وحشمه واتباعه وقام الناس ينظرون
اليه كما ينظرون الى هلال البدر فاقبل مع الاعلام
والرايات مكتوب على راية قل هذه سبيلي ادعو الى
الله على بصيرة فلما نادت يوسف زليخا نادت
سبحان الذي يعز العبيد ويجعلهم ملوكا

بطا عنه وبذل الموالي وجعلهم عبيداً فلم يسمع يوسف
صوتهما من جلبة الخلق فنادته الثانية والثالثة فلما
رجع نحو منزله نادته فسمع كلامها فقال علي بصاحب هذا
الكلام فأمر بها فادخلت عليه فقال لها من أنت فقالت
أما تعرفني قال اللهم لا قالت وقد انكرتني قال أشد
الانكار قالت يا يوسف أنا امرأتك أنا امرأة مكرمتك أنا
زليخا فتعجب يوسف من زليخا وقد أصابتها شدة فقال السلم
عليك قالت وعليك السلم الحمد لله الذي جعل الملوك
بمعصيته عبيدا والعبيد بطاعته ملوكا أصابتنا
شدة فتصدق علينا فقال لها يوسف غمض النعمة سيئتهم
دوامها فراجعي مما يرحض عنك دنس الخطيئة فان محال
استنكانه بوس الاعمال وطهانة القلوب قالت والله
ما اعتجرت بعد بكا واني لستجيي ان يرى بي موقفا
وافدا فرح الجفن دمعه واذاب القلب ندامته قال
لها يوسف فتنيني الان والسبيل لك اروف مكان قالت
ذلك عندي وسيبلغك ان شق قال فأمر لها بقنطار ذهب
فقالت لا حاجة لي فيه

قال فاخذت منه قوت يومها وانصرفت وكان من محاورة
يوسف وامراة العزيز ان قالت ما احسن شعرك قال هذا اول
شي اذا مت يبلى قالت يا يوسف ما احسن وجهك قال ربي
صورني في الرحم قالت يا يوسف صورة وجهك لتكل جسمي
قال الشيطان يعينك على ذلك قالت يا يوسف الجنة قد
التهبت نارها ثم فاطفيها قال ان طفيتها ففيها الحرق
قالت يا يوسف الجنة قد عطشت ثم فاسقها قال من
كان المفتاح بيده فهو احق ان يسقيها قالت يا يوسف
فراش الحرير قد بسطته ثم فاقض حاجتي قال اذن يذهب
نصيبي من الجنة قالت يا يوسف الستر ادخله معي فاستر اليك
قال الستر لا يسترني من ربي قالت يا يوسف ضع يدك
على صدري تشفيني بذلك قال سيدي احق بذلك مني قالت
يا يوسف اما سيدك فاسقيه كاسا فيه ذوب الذهب
حتى يتناثر لحمه ويتيبس فنطعمه ثم القه في الاسير و
وادفنه في القبور حينئذ لا يعلم به احد واولك ملكه
قال فاين الحق من ربي يوم اخرى قالت يا يوسف اني لكثيرة
الدر والياقوت والزمرد فاعطيك ذلك كله

حتى يسفته في مرضات سيدك

الذي في السما قال لجبرا الشيطان فبينما بينهما افضر بيده الى حنك يوسف وضرب بيده الاخرى الى حنك الامراه حتى جمع بينهما قال ففهم بها ونسي ما كان عليه وكذلك كان من كان من قبله ممن همه المعصيه لنبي العهد وهكذي كان ادم وهكذي كان داود وهكذي كل عالم بالله اذا نزلت البليه جهل وذلك قوله عز وجل والا تصرف عني كيدهن يعني امراه العزيز وحدها الا انه اراد كيدها وكيد جميع النسا الذين راين يوسف اصب اليهن امبل اليهن ولما قال يوسف السجن احب الي ابتلي بالسجن ثم بدا لهم يقول ظهر لهم ليسجننه من بعد ما راوا الايات شق القميص وقضي بزعمها عليها وقطع الايدي قال فبدا للعزيز بحبسه خمس سنين وذلك قوله ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان وذلك ان الملك غضب على خبازه اعلم انه يريد ان يسمه وحبس صاحب شرابه ظن انه مالاه على ذلك فحبسهم جميعا ويقال اسم الساقي نثرهم واسم الخباز نثرهم قال ولم يكن لمصر بعد الملك قوم اعظم منهم

مونة من صاحب السجن وصاحب الشراب وصاحب
المطبخ وصاحب الدواب قال وكان يوسف يبث علمه في
السجن يحدثهم ويجمعون اليه قال فاحبه صاحب السجن
قال فراى الخباز وصاحب شرابه يخبرهم ويعبر فقال
ما الحاجة يخبرهم ويعبر قال لرويا رايناها فانعتناها
عليّ اخبركما قال وكيف تعلم ما في القلوب ولست بساحر
ولا عراف ولا صاحب نجوم فقال لهما ذلكما مما علمني
ربي اني تركت ملة قوم يعني دين قوم لا يومنون بالله وهم
بالاخرة يعني بالبعث هم كافرون الاية ولكن اكثر الناس
يعني اهل مصر لا يشكرون النعمة ثم قال لهما لو لم يجئ في
روياكما شي لا طعام ترزقانه نبانه الا نباتكما بتاويله
يقول بتفسير ذلك الطعام والوانه فقالا اخبرنا به انا
نراك من المحسنين يقول انا نراك عالما محسنا الى اهل السجن
يقال من الذين يحسنون فسالناك عنه عن سلمة بن نبيط
قال كنت عند الضحاك بن مزاحم جالسا بخراسان اذ اتاه
ات فساله عن قوله انا نراك من المحسنين ما كان احسانه قال
كان اذا مرض انسان في السجن عاده واذا ضاق عليه المكان
وسع له واذا احتاج سال له ان يجمع له

عن قتادة قال كان لحسنه انه يداوي مرضاهم
ويعزي حزينهم وكان ذلك اجتهاد الربة عز وجل فلحبوه
على ذلك وقال مجاهد عن ابن عباس انا نراك من المحسنين
تعزي فيه الحزين وتعود المريض ويداوي الجرحى وكان
يصلي بالليل كله ويبكي حتى يبكي معه جدار البيوت وسقفها و
وطهر الله به السجن واستانس به اهل السجن وكان اذا خرج
الرجل من السجن رجع حتى يجلس مع يوسف وجه صاحب الخبز
والحبان يقال الرب في رؤياه ولم يريشيا محمد بن علي وغيره
قالوا ذلك قال لهم قضي الامر الذي فيه تستفتيان اي
فرغ تفسيركما وكذلك يكون وقعت العبارة على الذي عبرته وفي
هذا القول دلالة على ان يوسف اخبرهم بذلك عن الله لان اهل
التعبير لا يعلمون انه كائن لا محالة قال يوسف للذي ظن
انه ناج منهما من السجن اذكرني عند ربك يقول اذكرني عند
سيدك الملك اني مظلوم محبوس عدا على سبوني فباعوني وانا
مظلوم مسجون قال فانساه الشيطان ذكر ربه يقول
انساه امر يوسف ان يذكره للملك عقوبة ليوسف
ويقال انساه الشيطان يوسف

ان يدعو ربه ان يخلصه الله مما هو فيه فمكث في السجن بضع سنين
فقال ما بين الواحد الى التسعة وقال ابو عبيدة هو ما لم يبلغ العقد
ولا نصف العقد ما بين الواحد الى الاربعة وقال صلى الله عليه لو
لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداعي لاجبته يقول لكنت
اسرع ويوسف كان معه اناة يقول ولبثك يا يوسف كما لم يدع ربي
وتدعوني لتخبر صاحب الشراب بما اخبرته من مظلمتك
ورغبت اليه ان يذكرك عند ربه وهو لا يملك لك ضرا ولا نفعا
وتركتني انا قال رب اكرمتني واخبرت الرؤيا وسبقني نسياني
بما لم يكن في قلبي فنلت بما قلت فقال فمكث في السجن بضع سنين
عقوبة له لذلك ويقال اتاه جبريل في السجن فقال له
يوسف ايها الملك الكريم اخبرني عن يعقوب ما بلغ من
حزنه قال حزن تسعين ثكلى قال ولم يذكر صاحب الشراب
امر يوسف مخافة ان يذكر الملك ذنب صاحب الشراب الذي
حبسه فيه فسكت عن امر يوسف حتى دنا عافية يوسف
وانقضت سبع سنين سوى الخمسة التي كانت قبل ذلك حتى
راى الملك رؤيا في المنام التي راها فارسل الى العلماء
والسحرة والكهنة فاجتمعوا له ثم قص رؤيا ه

عليهم فقال افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون
قالوا اضغاث احلام يقول اباطيل احلام كاذبة وما
نحن بتأويل الاحلام بعالمين يعني بتعبير الرؤيا وقال الذي
نجا منهما وادكر بعد امة يعني بعد سنين ويقال بعد حين
فالحين فقام بين يدي الملك قال فانا انبئكم بتأويله فارسلون
ايها الملك انك كنت غضبت علي فحبستني في السجن انا والخباز
فرأينا رؤيا في السجن فقصصناها على رجل عالم في السجن فاخبرنا
بها فكان ذلك كما قال لنا افلا اتيته فاسئله عن رؤيا الملك
فهو قوله انا انبئكم بتأويله فارسلون قال فارسله اليه
فأتاه في السجن فدخل عليه فقال ايها الصديق يعني الصادق
فيما عبرت لنا افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف
قال نعم اما السبع بقرات سمان فهي سبع سنين خصبة
واما العجاف فهي سبع سنين شداد جدبة ثم لا يكون في الارض
نبت واما السبع سنبلات الخضر فهو الخصب واما
اليابسات فهو القحط الذي ينزل بالناس لعلي ارجع الى الناس
لعلهم يعلمون يعني الملك وجنده اي يعبرون رؤياه ويجوز
يعلمون مكانك فيكون ذلك سببا لخلاصك

قال تزرعون سبع سنين دابا يعني جدا في الزراعة اني دايما فما
حصدتم يعني من الزرع فذروه في سنبله ولا تذروه وهو ابقي له
الا قليلا تبذرونه مما تاكلون منه ثم ياتي سبع سنين شداد القحط
ياكلن ما قدمتم لهن في الخصب في سنبله ثم ياتي من بعد ذلك عام
فيه يغاث الناس يعني اهل مصر وفيه يعصرون الكروم فرجع
الساقي فاخبر الملك بذلك ان جبريل اتا يوسف بالبشرى وهو
في السجن قال هل تعرفني ايها الملك الصديق قال اري صوره طاهره
وروحها طيبه لا تشبه ارواح الخاطيين قال فاني رسول رب
العالمين وانا الروح الامين الذي ادخلك دار المذنبين
وانت طيب الطيبين وراس المقربين وامين رب العالمين قال الم
تعلم يا يوسف ان الله عز وجل يطهر بك السجن وما حوله يا طهر
الطاهرين وابن المطهرين انما تتطهر بفضل طهرك وطهر
ابايك الصالحين قال كيف سميتني باسما الصديقين وتعدني
من المخلصين وقد ادخلت مدخل المذنبين وسميت بالضالين
المفسدين قال لم يفتتن قلبك الحزن ولم يدنس حدثك الرق
ولم تطع سيدك في معصية ربك ولذلك سماك الله بالصديق
وعدك مع المخلصين والحقك باباك الصالحين فسا

مدخل

سميتني باسما الصديقين وبعدني من المخلصين وقد ادخلت
المذنبين وسميت بالضالين المعتدين قال لم تبين فلك الحزن
ولم ينس حديثك الرؤ ولم ينقطع سبيلك في معصية ربك
ولذلك سماك الله بالصديقين وعدك من المخلصين والحقك
بآبائك الصالحين قال فهل لكم علم بيعقوب ايها الروح الامين
قال نعم وهب الله له الصبر الجميل وابتلاه بالحزن فهو كظيم
قال فما قدر حزنه قال سبعين ثكلى قال فما له من الاجر
يا جبريل قال اجر مائة شهيد ولم يكن حزنه عليك
انه يسلم لامر الله وقضائه وكان ابو الغلم بالله من ان
يبتلي بشي فلا يصبر او يجزع من شي فلا يسلم له ولكن الله
كتبه امر اربعة وعشرين سنة فلا يدري احيا انت
ام هلكت فنسيه بحسناته ولكن الله كتبه ذلك ليبلغه
الدرجات وليمكنه في المنازل وكذلك بنيه في ابائك
الاولين واما الصبر الذي اثابه الله عليه اجر مائة شهيد
كذلك الصبر ابيك ابرهيم واسحق حين امر ان يذبحه فكان
صبرهما لما عرضا له من البلاء من حرق نفسه وذبح ابنه
والجلد من نفسه على اختيار الله على من سواه

والانقطاع اليه وراى ان كفى بالله عوضا من ذلك كله
فاثابه الله عليه وبوا جنته ومنعه حياة ابنه ومنع ولده
وابشركم ايها الصديق فيما اعطاه فانتم المرحومون المباركون
المطهرون رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فابشر ايها
الصديق فان هذه بشرى لك التي بشرك الله عز وجل بها وعوضه
عوضا وهذا الزمان ملك فيه مصر ويدين لك ملوكها وتحذيك
جبابرتها ويجمع بينك وبين ابيك فابشر ايها الصديق فانك
حبيب الله وابن حبيب الله وابن خليل الله وعن ثابت البناني
قال اشتكى يوسف في السجن فامر الله عز وجل جبريل عليه السلام
ان يعوده فعاده فعرفه يوسف بكثرة اختلافه الى ابيه
فقال له جبريل يا طيب الاطيبين ان رب العزة يقول لك من
يرسل الماء بينك قال يوسف فرفع اصبعه والسبابة الى
السما قال فمن انقذك من ايدي اخوتك قال هو ورفع يده الى السما
قال فمن قيض لك السيارة في الارض القفر حتى استخرجوك
من الجب قال هو قال فمن جا بك الى من كنت عنده حتى انزلك
لذا قال هو ثم نشر جبريل جناحه واشار بيده الى الارض
فانفجرت له الارض فقال يوسف انظر ما ترى قال الذي

ثم أشار جبريل إلى الأرض كلها فانفجرت حتى نظر يوسف
إلى الصخرة التي عليها الأرضون فقال له جبريل ما ترى يا يوسف
قال الصخرة قال الذي عليها قوم يعملون السوء كتابة ولقد
همت به وهم بها فكان همها به أن دعته إلى نفسها واضطجعت
وكان همه بها أن يخالطها فعصمه الله كما قال لنصرف عنه
السوء والفحشاء لولا أن رأى برهان ربه والبرهان الحجة يقول
[illegible] رآناه وارتياد البرهان لنصرف لندفع عنه السوء
والفحشاء أنه من عبادنا المخلصين لله بالعمل أخلصهم الله لنبوته
ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه لهم بها أبو صالح
عن ابن عباس قال هم بها فحل الهميان سراويله وجلس منها
مجلس الخائن عن مجاهد لما هم بها فاستلقت له وأما
همه بها فقعد بين رجليها ونزع ثيابه نودي يا ابن يعقوب
لا تكن كالطير الذي له ريش فإذا زنا فقعد ليس له ريش
يا [illegible] قد رفع رأسه فرأى وجه يعقوب عاضا على أصبعه
فقام مذعورا استحياء من الله فذلك قوله لولا أن رأى
برهان ربه يعني وجه يعقوب قال جعفر بن محمد دخل
يوسف معها البيت وفي البيت صنما من ذهب

قالت له كما انت حبي اعطي الصنم فاني استحيي منه قال يوسف
تستحيي من صنم فانا احق ان استحيي من الله فكف عنها وقال
طالب طمع فيها وطمعت فيه وهو كذلك ان قامت الى صنم
مكلل بالدر والياقوت في ناحية البيت فسترته بثوب ابيض بينها
وبينه فقال يوسف ما تصنعين قالت استحيي من الهي ان يراني على
هذه الصورة فقال يوسف تستحيين من صنم لا ياكل ولا يشرب
ولا يسمع ولا يبصر ولا استحيي من الهي القائم على كل نفس بما كسبت
والله لا تنالينها ابدا وهو البرهان. قال ابن لما دخلت امراة
العزيز مع يوسف في قصرها فلخصت مقالة فقالت
بنى شيء تفعلي قالت انظر بيننا وبين هذا الصنم لا يراني خالية
قال لها يوسف فاي شيء يسترني من ربي قال فلما صار يوسف
الى ما صار اليه من الملك دخلت عليه فقالت له بالذي رفع
 نجا عنهم ووضع الملوك المعصيتهم قال فتصدق
عليها وتزوجها ما للكثر قال فبحث تكه سراويله فقيل
ليوسف تعمل عمل السفهاء وانت مكتوب في الانبياء
وقال محمد بن الحسين المقرئ القول عندنا همت به
اذا عزمت على الفعل واصرارها عليه وهم يوسف خاطر كخواطر

المبشر ثم عصمه الله من ذلك بالبرهان الذي نطق به القران والهم
لا يجرح به شهادته ولا يبطل به عدالته وقد اخبرنا الله عز
وجل في كتابه انه صرف عنه السوء والفحشاء والسوء والفحشاء
مشتمل لكل صغيرة وكبيرة وسماه الله صديقا والصديق لا يرتكب
سوءا وقد يجوز ان ما جاءت به الاخبار كانت صغاير في تلك الشريعة
والانبيا لهم صغاير مغفورة ٥ ابو هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه انه قال ما منا الا من هم بخطيه الا يحيى بن زكريا
قيل له بهذا يقول وهذه خصلة تشرف بها يحيى بن زكريا وغيره
من الانبيا فضايل كثيرة يشرف بها وان هم وقد جات الاخبار
بشرف من هم بمعصية ثم تركها من مخافة الله ونطق القران
بذلك قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان قال مجاهد
هو العبد يهم بالذنب ثم يتركه من مخافة الله عز وجل ، وعن
النبي صلى الله عليه من هم بسية وتركها من اجلي فاكتبوها
له حسنة قال ثعلب لولا البرهان لوقع المعصية ولم يهم
وروى عن كعب الاحبار انه قال لما خلا يوسف بزليخا في القصور
وهم في بيت في جوف بيت وغلقت الابواب قال كعب صرخ
ابليس في وسط جزاير البحر اجتمع اليه جنده وشياطينه

قالوا له ماذا هال يا سيدنا قال انما دعوتكم لأمر عظيم قالوا هاته
قال ابليس قد خلا يوسف بزليخا وهو مع الجمال فاتنا من امرهما على الحقيق
فان واقع يوسف المعصية نكس رأس الخليل والكليم وان عصمه الله
رجعت انا خائبا مدحورا قال ثعلب وقيل ان الله عز وجل امر جبريل
عليه السلام ان يضرب على يوسف فخرجت شهوته اجمع من اطراف انامله
وقيل ان البرهان انما قرب من وجهها ارى في انفها شعرة ببصا نابتة
نابتة من الانف فعافها وقال يعقوب محمد بن كعب قال البرهان
ما حرم الله من الزنا وقال وهب بن منبه قال لما هم
يوسف وامرأة العزيز خرجت كف بينهما بلا جسد مكتوب عليها
بالعبرية ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
وقيل ان في الكف ثلاثة اسطر واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
والسطر الثاني ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة والثالث وما
تكون في شان وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم
شهودا فلما قال الله ان المعجزة الله عز وجل عن معصيته
قال ابن عباس برهان يعقوب عاضا على شفتيه
وعلى ابهامه وهو قائم في زاوية من زوايا البيت فعرف انه من الله
عز وجل فانحنا يوسف وانفكه واستبقا الباب يعني يوسف
وزليخا في لتغلق الباب

يوسف ليخرج من البيت فادركته قبل ان يخرج من البيت
فقدّت قميصه من دبر وألفيا سيدها يقول وجدا يوسف وجدا
سيدها يقال صادفه سيدها يعني زوجها لدى الباب عند الباب
قال ومعه ابن عم لها رجل حليم فقالت لزوجها ما جزاء من اراد باهلك
سوءا يعني امرأتك الا ان يسجن او عذاب اليم يقول يضرب ضربا وجيعا
قال يقول يوسف هي راودتني عن نفسي فلم اردها يقول ابن عمها
وكان حليما وكان مع زوجها قد سمعنا الاستعدا والجلبة من
وراء الباب وشق القميص فلا ندري ايكما كان قدام صاحبه فان
كان شق القميص من قدام فانت صادقة بما قلت وان كان مشقوقا
من خلف فهو صادق فيما قال ثم نظروا الى قميصه فاذا هو مشقوق
من خلف قال ابن عمها انه من كيدكن يقول من عملكن النساء ان
كيدكن عظيم يعني عملكن عظيم يقول لا يختلط البريء والسقيم
وقال المفضل قرات في مصحفه فلما راى قميصه قُدّ من دبر
ان شق ثم اقبل ابن عمها على يوسف اعرض عن هذا ولا تذكره لاحد
واكتمه واقبل عليها فقال وانت فاستغفري لذنبك يقول
استغفري لزوجك من ذنبك لا يعاقبك ولم يامرها ان تستغفره
انها انك كنت من الخاطئين المذنبين وقال ابن عباس وغيره تكلم في
المهد ثلاثة عيسى بن مريم والصبي صاحب جريج والصبي صاحب يوسف

ويقال صاحب بر صبيحا وقال نسوة في المدينة من اربع نسوة في المدينة
امراة الساقي وامراة الخباز وامراة صاحب الدواب وامراة صاحب السجن
قد شغفها حبا يقول قد اخرق حبه حجاب قلبها فلا تعقل غيره والشغاف
فيه ثلاثة اقوال الشغاف غلاف القلب وسويدا القلب دا يأخذ من جانب
البطن من تحت الشراسيف قال ابو عمرو بن العلا في علقة سويدا في
جوف القلب ومن قرأ بالعين اي ذهب به كل مذهب مشتق من شعاف
الجبال اي رؤوسها فجعلن يتحدثن بهذا في المدينة فلما بلغ امراة العزيز
ذلك فذلك قوله فلما سمعت بمكرهن يقول بقولهن فتاد نحد بيتهن
ثم بن على نحو شتمهن ان قال قائل لم سمي قولهن مكرا قيل له انها كانت اطلعتهن
واستكتمتهن فلم يكتمنها وافشين سرها واعتدت لهن متكا يقول وسايد
يتكين عليها ويقال الاترج واردت ان تريهن يوسف ما دام بين
منه بعد منها ما شئن واتين باللحم والطعام ولم يخرجوا اياكلون
اللحم نهشا انما يقطعونه بالسكاكين مثل العجم والعرب فلما قدمت
بين ايديهن الطعام وفي ايديهن السكاكين قالت ليوسف اخرج عليهن
فخرج عليهن فلما رأينه يعني يوسف يعني اعظمنه هذا بن عباس والضحاك
اكبرن حضن من الفرح ويقال اكبرنه امذين ويقال للشاعر
ناتي النسا الذي لطهارهن ولا ناتي النسا اذا اكبرنا اكبارا
وقلن حاش لله يقلن معاذ الله ما هذا بشرا يعني ادمي مثلنا

نوى بشرى ما هذا بشرا ان هذا الا ملك من السما كريم
على ربه فبهتن بالنظر اليه وذهب بعقولهن وجعلن يقطعن
ايديهن بالسكاكين يحسبنها ولم يرا ايديهن ويقال ايضا كان
يوسف يشبه حسنه حسن اسحق وكان اسحق يشبه حسنه حسن ساره
وكانت ساره تشبه حوا وكان يوسف حسنا فلما صنعن بايديهن
ما صنعن واعظمنه قالت فذلكن الذى لمتننى فيه فلا لوم عليك
قال وهب ان النسوة عشقنه حتى كادت تزهق نفوسهن منه
ويقول [illegible] ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه رهنا انا نراك
من المحسنين الينا ان فعلت بنا ذلك ويقال من المحسنين الى الناس
قال معاذ الله اى اعوذ بالله ان اخذ رهنا الا من وجدنا متاعنا
عنده انا اذا لظالمون ويقال كان اشد بنى يعقوب باسا شمعون
فكان اذا غضب قام شعره واشتد فلا يطفى غضبه حتى يقطر شعرا
دما ان لمسه احد من ال يعقوب فيطفى عند ذلك غضبه فكان يوم اخذ
بنى يعقوب بالصواع فحبسوا اغضب غضبا شديدا حتى اشتد فخاف
يوسف ان يقطر شعرا فامر يوسف ابنه فقال انطلق اليه فخذ بيده
فانه به فلما اخذ بيده سكن غضبه وبرد ثم التفت فقال من مسنى
من ال يعقوب فقال الغلام وما ال يعقوب ثم جا به الى
يوسف قال هو ذا بن يعقوب وكان اذا غضب فصاح لا تسمع

صوته امراة حاملة الا وضعت ويقوم كل شعرة في جسده فلا يسكن
حتى يمس بعض آل يعقوب يده عليه فانظر كم بمصر سوقا قال عشرة اسواق
فقال لاخوته اكفوني انتم هذه العشرة الاسواق وانا اكفيكم الملك واكفيكم
العشرة الاسواق فقالوا لا تفعل انت الملك ويكفيك الاسواق فقال للاخوته
تنادوا عني فقال يوسف لابن له صغير انطلق حتى تمس ذلك الرجل قال فدنا
منه فمسه فذهب غضبه قال يهوذا لاخوته هل احد مسني من آل
يعقوب قالوا لا قال فهم ان يصيح الثانية فقام اليه يوسف وركضه
برجله ليريه انه شديد فوقعا ثم اخذ بتلابيب يهوذا فجذبه فوقع
ثم قال انكم لتزعمون يا معشر العبرانيين ان احدا ليس له مثل شدتكم
قال فذل يهوذا عند ذلك وقال ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا
فخذ احدنا مكانه فلما استيأسوا منه يقول ايسوا منه خلصوا
نجيا يتناجون بينهم قال كبيرهم في العقل وليس باكبرهم وقيل يقال
شمعون كبيرهم في العقل وروبيل كبيرهم في السن الم تعلموا ان اباكم
ادنه فلن ابرح الارض يعني مصر حتى ياذن لي ابي فاد شفقه في
القتال او يحكم الله فيرد علي اخي وهو خير الحاكمين عن ابن صالح في
له حتى ياذن الله لي او يحكم الله لي قال يا بني ارجعوا الى ابيكم
فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق الملك وما شهدنا الا بما علمنا يقولون
خبرنا انه سرقه منه وما كنا للغيب حافظين يعنون

انا لا نعلم ما صنع بالليل والنهار وما كنا للغيب حافظين
يقولون سالنا الثاني ارسله معنا او لو علمنا الغيب انه يسرق
ما ذهبنا به معنا ه بن عباس الغيب الليل لا نعلم الا شيا
وليعنيها باختلامه لما قيل ليعقوب ان ابنك سرق اشتد
ذلك عليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن اسحق بن ابرهيم
الى عزيز مصر اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا البلا ابتلى جدي
خليل الرحمن بان طرح في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما
وابتلى عمي اسمعيل بالذبح ففداه الله وابتليت بغيبة ابني سرق
وما ولدت سيارقا فلما فرق يوسف جابه انتحب انتحابه
كاد ان ينقطع صلبه منها هكذى ذكر مجاهد واسئل القرية
يعنى اهل القرية التي كنا فيها وهي قرية من قرى مصر
والعير التي اقبلنا فيها يعني فيهما يخبرونهم من اهل كنعان
وانا لصادقون في قولنا الى يعقوب بذلك فقال بل سولت
لكم انفسكم امرا الى قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا
وتولى عنهم ... عيناه فلم يبصر بهما من الحزن شيا
وهو كظيم يعني مغموم وقال السدي كظيم مكروب
فقالوا له ولده الذين عنده تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى

او تكون حرضا معناه لم تزل تذكر يوسف حتى تكون حرضا اي
بالما لم او من الهالكين يعني الميتين ابن عباس يقول مرضا دون الموت
قال عنتره الحرض عند العرب عود الاشنان قال انما اشكوا
بثي وحزني الايه وقوله ما لا تعلمون يعني ان رويا يوسف
صادقه وفيه قول اخر ما لا تعلمون انه حي لم يمت وذلك ان ملك
الموت دخل على يعقوب فقال له يا ملك الموت هل قبضت روح
ابني يوسف فيمن قبضت قال لا ولم يمنع ملك الموت من اول مره
انه حي الا ان الله عز وجل اراد تجديد المحنة فذلك قوله واعلم
من الله ما لا تعلمون وكان يعقوب حين جا مخبر بن يامين
خرج ومعه قايده يقوده فيمر به الخادم فيقول لها من انت
فتقول انا فلانه خادم فلان فيقول لها ومعك شي قد حملتيه
ومعها قربة فيقول لها ضعيها بالارض فيقول لها الا ترين
ما صنع بي ولدي فيذكر قصته ويبكي ويبكي معه الخادم قال
ويمر به الغلام وقد حمل حطبا فيقول له ضعه ويقول له
الا تخبرني ما صنع بي ولدي فيخبره بقصته فيبكي ويبكي الغلام
معه فاوحى الله اليه يا يعقوب اتشكوا بلاي الى خلقي وعزتي
لا يستطيعون دفع ما بك فو عزتي لو شكوت الي لفرجت عنك

انطلق يدخل بيته واغلق عليه بابه وشيد حايطه فبينما
هو ذات يوم اذا هو برجل قد دخل عليه فقال من ادخلك هذا
البيت وقد اغلقت بابي وشيدت حايطي فلا يدخل علي احد
فتكلم ما نزل بي قال انا عبد من عبيد الله ابتلي البلا
فسلني حاجتك فاخبرك بها فلما امسى واخذ مضجعه اتاه
ملك الموت مثل النار يلهب راسه في السما ورجلاه في
الارض اجبن صورة ما راى مثله قط قال يعقوب سبحان
الله من هذا مثل النار عند راسي يلهب قال انا ملك الموت فقال
انا لله وانا اليه راجعون اموت يا ملك الموت من قبل ان القى
حبيبي يوسف ما اكذا قال يا ملك الموت هل قبضت روح
ابني يوسف في الارواح قال بشراه على اجل بخير فقال عند
ذلك يا ملك الموت ما رايت صورة اجبن من صورتك قال
يا يعقوب ان صورة غير هذا التي بها الفاجر قال فارني
انظر اليها قال لا تطيق قال اطيق من ذلك السما الطف قال فحول
وجهه وذكر صورته كيف اتاها قال وانتبه يعقوب
من نومه الى ولده قال عند ذلك يا بني اذهبوا فتحسسوا من
يوسف واخيه

لا تيأسوا من روح الله يعني من رحمة الله ان يرد يوسف انه
لا ييأس من روح الله الاية فلما دخلوا عليه يعني يوسف قالوا
يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر يعني الجوع وجئنا ببضاعة
مزجاة قليلة لا تنفق تلك الدراهم في الطعام لان دراهم الطعام
اجود منها ويقال كان قد قدموا معهم صنوبر وحبة الخضرا
فباعوها بدراهم لا تنفق الا الدراهم في الطعام وتنفق فيما بين
الناس فقالوا لو خذ بها منا بحساب جياد تنفق في الطعام وعن
الحسن مزجاة قليلة رديه ٥ قتاده مزجاة يسيرة
كعب بضاعتهم عشرة دراهم الحارث بن نوفل مزجاه ٥
متاع الاعراب الصوف والسمن تغلب مزجاه ناقصة غير
تامه ويقال الحسن بن ابن ميتم مزجاه من صحبه في البيع وكانت
منه والمقاطع طعام يرد ويدخر ونزود به في المجاعه
ويقال كانت صنوبر وحبة الخضرا ويقال كانت قطن عن
ابن سلمه كانت مردودة واوف لنا الكيل كما تبيع
بالدراهم الجياد لا تنقصنا لمكان دراهمنا وتصدق
علينا بفضل ما بين الثمنين في الوزن بقبول ما بين الكيلين
ان الله يجزي المتصدقين في الاخرة قد حسبنا لانه لم يكن

عما نسب انه على دينهم فلذلك يقولوا ان الله يجزيك
بصدقتك فلما ذكروا ليوسف امر الصدقة لم يصبر حتى قام
فدخل البيت فبكى ثم خرج فقال ايتوني بالصاع الذي سرقه
بن يامين فاتوا به فوضعه بين يديه فضربه بقضيبه فطن
ثم قال ان هذا الصواع ليخبرني انكم خدعتم اباكم عن هذا الغلام
وان اباه كان كارها لفراقه فقال بن يامين صدق والله ثم ضربه
فطن الصاع فقال ان هذا الصاع ليخبرني ان اباكم قد وعز
اليكم في حفظ هذا الغلام وخاف عليه ان تضيعوه كما
ضيعتم اخا كان له من ابيه فقال بن يامين صدق والله صاعك
ايها الملك ثم قال بن يامين ان صاعك والله ليخبرك عن كل شي
فاسئله عن الذي زعم اخوتي انه هلك في البرية فقال يخبرني
صاعي ان اخاك كان خيرا منك فقال صدق صاعك ايها
الملك قد كان خيرا مني وانما حسده اخوته على فضله وحب
يعقوب له فقال له اخوهم الاكبر ايها الملك انا قد اكثرنا
مخاطبتك في هذا الغلام فارسله وارحم اباه الشيخ
الكبير الضرير قال ثم قام يوسف فاخذ بيد بن يامين فقال
يا رب هذا اخي ثم التزم بن يامين وبكى وبكى بن يامين ورأى

بنه الحزن فقال يوسف هذا قد وصل اليه من الحزن ما ارى
فكيف بابي الشيخ الكبير الضعيف اللهم لا تمتني حتى تجمع
بيني وبينه فدعا ربه ورفع يديه وابتهل ثم قال رب اجمع
بيني وبينه فاستجاب الله له وكان يعقوب قد جعل على نفسه
لا يلفظ باسم يوسف فسجد فسمع في سجوده صايحا يقول
يا يوسف فخر في سجوده فاوحى الله اليه يا يعقوب قد علمت
ما تحت جنبيك فوعزتي وجلالي لاجمعن بينك وبين حبيبك
ولاجمعن بين كل حبيب وحبيبه اما في الدنيا واما في الاخره
ثم خرج اليهم فقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه
اذ انتم جاهلون والجهل ضد العلم اذا كان مطلقا لم يقل فيه
جاهلون بكذا وذلك ان اخاه قال يا يوسف انظر ما ترى قال
هم هوا او كان راى جبريل يده اشار الى الارض فانفجرت عين
نظر يوسف الى الصخرة التي عليها الارضون فقال له جبريل
ما ترى يا يوسف على الصخرة قال ارى عليها ذرة قال فما
ترى في فم الذرة قال ارى طعاما قال هو تبارك وتعالى
يقول لك يا يوسف انا اذكر هذه الذرة في هذا الموضع
فتنساني على ظهر الارض اما استحييت مني حين تقول

لعبد مثلك اذكرني عند ربك ولم تقل يا رب فقال يوسف
اسألك بحق اباي عليك يا رب الا عفوت وغفرت لي فارسل
الله الى جبريل رسولا ان قل ليوسف واي حق لآبائك علي
اما جدك ابرهيم فانهم القوه في النار فصيرتها عليه بردا
وسلاما واما جدك اسحق فاني فديته من الذبح بذبح عظيم
واما ابوك يعقوب فاعطيته اثني عشر ولدا فلحدت منهم
واحدا فما زال يبكي حتى ابيضت عيناه وشدد في الخلق حتى ردد
عليه قال يوسف فاسألك بمنك العظيم وفضلك العميم
وآبائك الكثيرة الا عفوت عني وغفرت لي قال له الان
تغفر له واخرجه من السجن عبد العزيز بن عمير قال دخل
جبريل على يوسف السجن فعرفه يوسف فقال له يا جبريل
يا اخا المنذرين مالي اراك بين المذنبين الا تراني بين الخاطئين
قال له جبريل يا طاهر بن الطاهرين ان الله اكرمني بك وبآبائك
وهو يقريك السلام وهو يقول لك يا يوسف اما استحيت
من استشفعت بغيري فعزتي لالبثنك في السجن بضع سنين
قال يا جبريل وهو عني راض قال نعم قال اذا لا ابالي عن يونس
عن الحبس مالنا قال يوسف للفتى اذكرني عند ربك

إن ملك في السجن فقال يا يوسف استغثت بالمخلوقين فإن عقوبتك
أن يطول حبسك في السجن ثم بكا الحبس فقال نحن ضعفنا إذا أصابنا
مرض وإن أمرنا فزعنا إلى الناس غالب القطان قال قال يوسف
القى إني أحبائي في المحبة يا عني أعدائي وحدثني فإني جبريل
في صورة لم أعرفه فقلت من أنت يا عبد الله فما علمك
عنه أهل السجن قال أجل بعثني الله إليك أعلمك دعاء قلت
وما هو قال قل اللهم اجعل لي فرجا ومخرجا وارزقني من
حيث لا احتسب فدعوت الله به فأخرجت من السجن من غد
قال فأرسل الملك إلى النسوة فجمعهن ثم قال لهن ما خطبكن
ما بالكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاشا لله ما علمنا
عليه من سوء إي من قبيح قالت امرأة العزيز الآن حصحص
الحق أي ظهر وتبين أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين
... له اي لم يراودني قال فرجع الرسول فأخبره بقولهن
فما قال يوسف عند ذلك ليعلم وهو العزيز الذي اشتراه
أني لم أخنه في امرأته بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين
بعملها الزنا قال له جبريل عند ذلك ولا حين هممت بما هممت
من أمرها قال يوسف عند ذلك وما أبرئ نفسي من الهمة

الذي هممت به ان النفس لامارة بالسوء يعني الزنا الا ما رحم
ربي عصم ربي وفي حديث انس بن مالك قال لما قال ذلك ليعلم
اني لم اخنه بالغيب قال الملك في جنب يوسف ولا حين
هممت فقال يوسف وما ابرئ نفسي الاية قال فقال له الرسول
ان الملك فاتح باب السجن عنك وملبوسا جددا قال وقد علم
له اهل السجن يسل الله ان يظهر عذرك في امر مولاتك ويخبر
عونك قال فاغتسل يوسف وتنظف من درن السجن ولبس ثيابا
حسانا ثم اتى الملك وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة فلما راه ٥
غلاما حديث السن قال هذا غلام يعلم تاويل رؤياي ولا
يعلمه السحرة ولا الكهنة ولا القافة ثم اقعده قدامه
وقال لا تخف فانما انا بشر مثلك سلطاني رايت رؤيا
اني على شاطي نهر اذ رايت سبع بقرات سمان خرجن
من ذلك النهر ثم خرج من بعدهن سبع عجاف هالكات
فابتلعت العجاف السمان فعجبت كيف غلبت قوة العجاف
قوة السمان وكيف لم تنشق بطونهن ثم خرج سبع
سنبلات خضر ثم خرج سبع سنبلات يابسات فالتوت
اليابسات على السبع الخضر حتى غلبت خضرتهن فعجبت

لبث غلبت قوة اليابسات على قوة الخضر فقال يوسف أيها
الملك اما السبع البقرات السمان والسبع السنبلات الخضر
فهي السبع السنين تخصبون فيها والسبع بقرات عجاف وسبع
سنبلات يابسات فهن سبع سنين تجدبون فيها ايها الملك فاجمع
خمس طعام الناس فازرع زرعا كثيرا في هذه السنين المخصبة
الخمس مدابن واجعل ما كان من هذا الطعام فيه واجعله
في سنبله ثم ما توفيه وابقي له ومن الناس يرفعون طعامهم الخمس
يبقونه للسنين المجدبة فقال الملك انت لي بذلك فقال له انك
اليوم لدينا مكين في المنزلة امين على طعامهم وقوله
استخلصه لنفسي قال فقال له الملك اني اريد ان اشاركك في
كل شي الا في اهلي غير اني انف ان اكل معك ان جدي ابرهيم
خليل الله وان اباي اسحق ويعقوب احدهما ذبيح الله وقوله
ذلك ليعلم كلام يوسف اي قوله [illegible] وتعالى ان
الملك لما بعث اليه قال حلوه وسوروه واقطعوا له
الديباج وبمنطق بمنطق الذهب مكلل بالدر والجوهر وقرط
وسوار فخرج من السجن كالبدر العبقري بسلك الجبين جعد الشعر
وجهه كأنه هلال يتلألأ منه نورا حتى دخل على الملك

فلما دخل على الملك خر له سجدا ، وروي عن وهب قال لما
دعي يوسف وقف بالباب فقال حسبني ربي عز جاره وجل
ثناؤه ولا اله غيره ثم دخل قال فلما نظر اليه الملك نزل
عن سريره فخر له ساجدا ثم اقعده معه الملك على السرير
ثم قال انك اليوم لدينا مكين امين فقال له يوسف اجعلني على
خزائن الارض يقول على خزائن اهل مصر ويقال ان يوسف
قال انى حفيظ عليم لو قال ان شاء الله لملكه الله من يومه
خزائن الارض وكانت اربعين فرسخا انى حفيظ لتقديره
في السنين الجدبة ويقال حفيظ عالم بالحساب ويقال
عالم بسني المجاعة حفيظ لما في الارض من غلة عالم بها
ويقال حفيظ بالادخار لوقت الجوع الذي يقع عليم بالسنين
ويقال عليم بالجباية ويقال حفيظ لما استودعتني وبما استخبرتني
عليم بكل اللغات لانه كان يرد على الملك ضروب من الناس
متكلمون بكلام شتى سعد بن منصور سمعت مالك يقول
حفيظ لخزائن الارض ويقال عليم بساعة الجوع حين تقع
ويقال عليم بالالسن كلها عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه رحم الله اخي يوسف لو لم يقل اجعلني
على خزائن الارض لاستعمله من ساعته ولكنه اخر

... عنه سنة واقام عنده في بيته سنة مع الملك فقال
ان الملك توجه وزينه بسيفه ووضع له سريرا من ذهب مكلل
بالدر والياقوت وضرب عليه كلة من استبرق طول السرير ثلثين
ذراعا وعرضه عشرة اذرع عليه ثلثون فراشا وستون
مقرمة ثم امره ان يخرج فخرج متوجا لونه كالثلج ووجهه
كالقمر فانطلق حتى جلس على السرير ودانت له الملوك وذللهم
له ودخل الملك بيته وفوض امر مصر كلها اليه لتلطف
يوسف بالناس فلم يزل يدعوهم الى الاسلام حتى امنوا به
... ثم قبضهم بالعدل فاحبه الرجال والنساء فكان يوسف
على ذلك حتى اصاب الناس القحط والشدة ونزل ذلك بارض
... فارسل يعقوب ولده للميرة وقال له الملك قد
... ملكك على اهل مصر وولاه ما يجمع من تلك المداين
من الطعام فيقول الله عز وجل وكذلك مكنا ليوسف في الارض
يتبوا منها حيث يشاء اي ينزل منها حيث اراد وكان يقسمها
بما يصلحهم محتسبا الى من اتاه من الاقويا والضعفاء
والمساكين والارامل والى الخاصة والعامة والكبير والصغير
والضعيف والقوي والرجال والنساء والعواتق في الخدور
ثم احدث الناس الحجبة الاولى فهلك فيها كل شي حتى

وصلوا الى ما في ايديهم وما رفعوا في تلك السنين واخذتهم
النايبة فاكلوا فيها كل شي حتى جهدوا ودخل على يعقوب وولده
من ذلك ما دخل على الناس فقال يعقوب لبنيه يا بني ان بمصر
رجلا صالحا فيما زعموا يمير الناس فقالوا والله ومن ان يكون بمصر
رجلا صالحا وهم يعبدون الاوثان قال انما انتم تهبون فتعطو
دراهمكم وتاخذون طعاما مكم لا يسلكم عن شي قال فخرجوا
وهم عشرة حتى اتوه فدخلوا عليه فكلموه بالعبرانيه وعليه
ثياب حرير وطوق ذهب ودابته عنده مسرجه مزينه
كزينة فرعون والاعاجم فارسل يوسف الى الترجمان ويوسف
يعلم كلامهم واراد ان يشبه عليهم فاتى الترجمان فكلمهم
قال يوسف للترجمان قل لهم انتم عيون ملككم تنظرون اهل مصر
ثم تنذرون وتاتون بالجنود بالهم ذلك الترجمان ما قال يوسف
قالوا وحياة ابينا ابيها الصدوق ما نحن كذلك ولكنا ابونا
شيخ كبير وكنا اثني عشر رجلا فهلك منا رجل في الغنم
فجئنا بقميصه عليه دم فاتينا به ابانا فقال لهم يوسف
فتزعمون بانه هالك والذي يهلك يهلك معه قميصه
فاستلف كلامهم قالوا وقد خلفنا عند ابينا

انه من امه فقال يوسف احسبوهم ثم قال لهم يوسف ان كنتم
صادقين فخلفوا عندي بعضكم وائتوني باخيكم الذي عند ابيكم
ان كنتم صادقين فقالوا اخبرنا ايهم شيئا يكون عندك فالخبار تشعرون
وكان يوم الجليل يقول في شانه شيئا ابن عباس قال دخل اخوة يوسف
عليه وبين يديه جام من فضة مخصوص [illegible] محصا
يطرحها في الجام فيطن الجام فقال لهم اتدرون ما يخبرني به
هذا الجام قال يخبرني انه كان لكم اخ من ابيكم فعلتوا به كذي
وكذي فذلك قوله فعرفهم وهم له منكرون قال فاما يعمد
واحبس اليهم فقال ائتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوفي
الكيل وانا خير المنزلين يقول خير من انزل من اهل مصر واضاف
فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي فيما تستقبلون ولا تقربون
فخاف يوسف ان لا يكون عند ابيهم من الورق ما يرجعون به اليه
مرة اخرى فامر فجعل دراهمهم في اوعيتهم فذلك قوله
[illegible] وقال لفتيته اجعلوا بضاعتهم في رحالهم يقول
دراهمهم في رحالهم يعني متاعهم اذا انقلبوا الى اهلهم
لعلهم يرجعون اليه المرة الثانية فجعل الثمن في رحالهم
ليرجعوا الى قوله ردت الينا فما الطف هذا الفعل

ولكنه لمن يريد جعل بضاعتهم في رحالهم ولم يشعروا بها
... يشنون على اخيه يبتطنه وجعل الصواع في رحل اخيه
يقولون كما وجدنا البضاعة ولم يشعر بها فكذلك وجد الصواع
... وقوله لعلهم يعرفونها على انهم لا يستحلون
... اخيه ردوها وفي قوله اني اوفي الكيل واوف لنا الكيل
... وذلك ان اجرة الكيال والوزان على البايع فلما رجعوا
الى ابيهم قال لهم ان يشعون قال فقصوا عليه القصة قال
... الخبر فقالوا انه اخذ وقال ارجعوا سيبين عيون
... تاتوا امنا دون منا وقصوا عليه قصتهم وما قالوا له
... امرهم بعد ان ياتوا بالخبر قال فلما فتحوا متاعهم وجدوا
بضاعتهم ... فيها قال لهم ردوها عليه فانما
... الرحل قالوا له يا ابانا منع منا الكيل فيما يستقبل
... معنا اخانا نكتل يعني بنيامين اخا يوسف لامه
... وانا له لحافظون حتى ... قال لهم يعقوب
هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فلم تاتوني
... امنكم على اخيه ولم ارسله معكم فالله خير
حافظا وهو ارحم الراحمين قالوا يا ابانا ما نبغي الاية

مطلب اجرة الكيال والوزان على ال...

عن جابر قيل لابي جعفر لم سمي امير المومنين قال لانه يميرهم العلم
اما سمعت قوله ونمير اهلنا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير
يقول ذلك امر يسير قال لن ارسله معكم قال له روقان انا اكفل
الصبي فان لم اتك به فاقتل ابني قال له لا تصبر عن ولدك وهو اقرب
لنا بين اليك ولا تصبر عن اخيك قال لن ارسله معكم حتى تؤتون
موثقا من الله يقول عهدا من الله لتاتنني به يقول لتردنه علي الا ان
يحاط بكم يقول ان ينزل بكم امر من السما او من الارض فلما اتوه
موثقهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل يقول لعنا في ذلك
ان يوسف كان يبيع الطعام على عدد الرجال لكل اجير وقره
فقال اخوه يوسف يحفظ اخانا ونحتمله ايضا كيل بعير
فذلك كيل يسير ثم قال لهم يعقوب اذا اتيتم ملك مصر فاقروه
مني السلام وقولوا له ان ابانا يصلي عليك ويدعو لك ثم اولينا
فخاف يعقوب على بنيه العين لانهم اوتوا صورا وجمالا فقال
لبنيه اذا دخلتم فلا تدخلوا من باب واحد فيقال هولا لرجل
واحد ولكن ادخلوا من ابواب متفرقة ويقال اطمع في ذريه يوسف
فقال لا تدخلوا من باب يقول لا تتفرقوا في ابواب المدينة لعلهم
يراه احدهم في باب من ابواب المدينة وقال ابرهيم النخعي

الا انه لم يبل ذلك نظيرا ولكنه رجا ان يلقوا يوسف قال
ابو بكر والاول ابن يعقوب اذ خاف عليهما ذا ر وو الحسد
لكثر نعمهم وجمالهم ان يقتلو والدليل على ذلك انه قال وما
اغني عنكم من الله من شي و لما دخلوا من حيث امرهم ابوهم
الا جد وانه لذو علم لما علمناه قال عالم بما عمل اوى اليه اخاه
ضم اليه اخاه قال يوسف لاخيه الصغير انا اخوك بدل
اخوك الهالك لا انه اعلمه انه اخوه على الحقيقة وتبال
حبس اخوته بالباب وادخل اخاه فقال له يوسف ما
اسمك قال بنيامين قال فما اسم امك قال راحيل بنت لاوا
بن باد وزقال هل لك من ولد قال نعم قال كم قال عشره قال
فما اسم ابنك الاكبر قال بحرا قال ولم سميته بحرا قال لابي
تشبيه له باسم من اسم الهالك فسميته بحر الحاجة الى
يكون البحر غرقه قال فما اسم ابنك الاخر قال ذيبا قال
ولم سميته ذيبا قال لان اخوته ردوا قميصه الى ابيه وزعموا
ان الذيب اكله قال فما اسم ابنك الاخر قال شبلا قال لم
سميته شبلا قال خفت ان يكون الاسد اكله وجعل يوسف
يبتسم الى الحيلة ولا يستطيع الكلام وخنقته العبرة

فلما راى ذلك يوسف وثب اليه فاعتنقه وبكى كل واحد منهما
على صاحبه وقال له اني انا اخوك فلا تبتئس لابيه ثم اذن لهم
فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية الاناء الذي يشرب فيها الملك
في رحل اخيه بن يامين وهو الصواع كان يشرب فيه ويكيل به في
رحل اخيه ثم امرهم بالرحيل فارتحلوا حتى نزلوا بالميرة ثم اذن
مؤذن نادى مناد ايتها العير انكم لسارقون مجاهد قال كانت
عيرهم حميرا والعير كلما يثقل عليه من ابل او حمير وغيرهما انه
المنادي نادى من قبل نفسه لما علم مراد يوسف في ذلك ويجوز
ان يراد انكم لسارقون ليوسف اياما سرقتوه من ابيه ورموا
في الجب فيكون ذلك صدقا من يوسف فانقطعت ظهورهم
فاقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك يقول
انا يوسف ولمن جاء به حمل بعير قال ابن جريج معناه حمل حمار
ولكنها لغة مؤبد وانا به زعيم يعني كفيل فان قيل تهمني به
واخاف عقوبة الملك ولي اليوم عنده منزلة حسنة قال
لم اجده تخوفت ان تسقط منزلتي عنده وافتضح بمصر
والسقاية والصواع شيء واحد انا له راسان في وسطه
مقبض كان الملك يشرب براس فيتم سقاية ويكال الطعام

ان الآخرة تفعل ذلك يوسف والله اعلم لعزة الطعام وان
لا يكال الا بمكيال الذي بين يدي الملك وكان الصواع يتعلق مقدار
ما يكال به بالحسن صوت يسمع الناس به ويكال مكوك يكال به قالوا
تالله اي والله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين
يقول ليبلوا عنا من مررنا به اضررنا بالحد وافسدنا شيئا
ويقال انهم كانوا اذا دخلوا مصر شدوا افواه البعير وحميرهم
ولا يفضل الى حرو ثهم وزروعهم وما كنا سارقين فقد رددنا
الدراهم كما وجدناها في رحالنا فلو كنا سارقين ما رددناها
عليكم قال فتى يوسف انه صواع الملك الذي يتهل فيه وتحمل
عند قال فتى يوسف فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه
من وجد في رحله اخذته عبدا بسرقته هكذي نجزي السارقين
قال انسنا وهي سنة يعقوب ان يوخذ عبدا بسرقته واعلم
ان الدنفوبهم بانهم في الحكم عبيده اذ كانوا بسرقته في
عبيد واراد بحبس اخيه وذلك بارادة الله وكانت سنة
سيرهم في السرق ان يضرب ويغرم قال فبدا الفتى باوعيتهم
يقول بمتاعهم قبل وعاء اخيه قبل متاع اخيه لامه وابيه
بنيامين فلما بقي رحل الغلام وآماه انهذا الغلام

ليأخذه ثم قالوا والله ما تركني حتى نظر في رحله فبذ فتشه بين يدا
تلك فادخل يده فاستخرجها من رحله يعني الصاع فقال الله اكبر
حين ان الله خيرا انقذني وحبس عني ورحم الله عني فلما راو ذلك اخوته
نكسوا رؤوسهم وظنوا الظنون كلها واقبلوا على ابن يامين وقالوا
ويلك يا ابن يامين بالله ما رأينا كاليوم قط ولدت امك راحيل
اخوين لصين قال لهم اخوهم والله ما سرقت ولا لي علم بمن صنعه
في متاعي فابوا ان يقبلوا ذلك منه فرفع يده الى السما يدعوا فقالوا
له ويحك يا ابن يامين ترفع يدك الى السما تدعوا فاي شي
تسمي يديك وهو يري السرقة فيها قال ابو الحسين كذبوا عليه
لانهم كانوا جعلوه انبيا ونبيا ابن انبيا فقالوا له يا ابن يامين اسرقت
هذا والله قالوا فمن جعل الصواع في رحلك فقال الذي ادخل
البضاعة في رحالكم كذلك كدنا ليوسف يقول صنعنا
حتى اخذ اخاه والكيد الحيلة وقوله عز وجل الا ان يشا الله وقوله
فقال كيف نسبهم الى السرقة وما سرقوا فقال ذهب الى
من قوم فيهم من يسرق فاضاف السرق الى جميعهم وانما
سرق بعضهم كما يقال قتل اهل الكوفة رجلا وانما قتله بعضهم
وقوله عنهم قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون بذلك

يوسف كانت امه بعثته حين ارادت ان يدخل حوران يعقوب
الى فلسطين والاردن امرته ان يذهب فياخذ جونة فيها
الاوثان لابيها ذهب فياتيها بها التي اذا انعدها ابوها
ابليس انا انطلق فاخذها فجا بها الى امه فهذه برهنة التي يعنون
فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ولم يظهر جوابها
لهم فقال انتم شر مكانا يقول شر صنيعا من يوسف والله
اعلم بما تصفون يعني بما تقولون قالوا يا ايها العزيز ان له ابا
شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه قال وذلك ان اخوة يوسف لما
القوه في الجب رجعوا الى ابيهم فاخبروه بالذي اخبروه
ثم مكثوا ثلثة ايام ثم مرت بهم سيارة تجار من مدين يريدون
مصر فانطلق مالك بن ذعر وهو فيهم ليستقي فتعلق بدلوه
فاخرجه وجا اخوته يرعون غنمهم فطلبوه فلم يروه
في البير فنظروا في السيارة فاتوهم فاذا يوسف فقالوا
هذا عبدنا ابق منا فقالت السيارة وجدناه في البير وكن
نرى شبهه فقالوا انما اشبهه بكم وما اشبهه بنا فقالوا لا
تقولوا هذا فانه عيب في اهلنا ان نبيع قوما اخاهم وحيد له
ان يشبهنا وقد كان ابونا يطعمه على مائدته وينيمه على فراشه

واشتراه مالك بن ذعر بعشرين درهما ولبث على رجلين منهم وثبت
في الكتاب وكتب يهوذا فلما جاء اخوة يوسف في المرة الثانية قالوا
ما نعلم اخوتنا الذي يزعمون انه سرق الذي كان عندك فقال اني
كنت ابتعت عبدا من رجلين وكتب يوسف مثل ذلك الكتاب فاعطاه
يهوذا فقراه فعرفه فقالوا نحن بعنا هذا العبد اذ كنا نرعى الغنم
فامرهم يوسف ليقتلوا فقالوا ان فعلت فابعث بامتعتنا
الى ابينا فانه مكان كذا وكذا ثم قال يهوذا كان يعقوب
يحزن على ابل له اذا اصابه شي فكيف اذا قتل بنيه كلهم فهو
حين رحمهم يوسف فقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه
اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف
وهذا اخي قد من الله علينا وجمع بيننا انه من يتق الزنا ويصبر
على العبادة وعلى البلا فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا
تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين اي لقد فضلك
الله علينا وان كنا لعاصين في جهلك قال لا تثريب عليكم
اليوم يقول لا اعيركم بعد اليوم بهذا ابدا ولا اعيده
عليكم وقال النبي صلى الله عليه اذا زنت الامة فليجلد
ولا يثرب اي لا يعير يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين

عن عكرمة قال قال الله عز وجل يعقوب عن اخوتك رفعت
لك ذكرك مع الذاكرين اذهبوا بقميصي هذا قال يهوذا
انا ذهبت بالقميص وهو ملطخ بالدم الى يعقوب فاخبرته ان
يوسف اكله الذئب وانا اليوم اذهب بالقميص فاخبره انه
حي فافرحه كما احزنته وهو كان البشير فالقوه على وجهه يات
بصيرا يقول يرجع بصيرا واتوني باهلكم اجمعين
وكان اهله نحوا من سبعين انسانا ولما فصلت العير قال
يعقوب وهو مع بني بنيه حين وجد الريح اني لاجد ريح يوسف
لولا ان تفندون لولا ان تستهزون وتكذبون وذهبوا
نشروا قميصه حين ساروا اليه فوجد يعقوب ريح
القميص وهو بالعريش وبين العريش وكنعان مرحله يعقوب
ثمانية ايام وانما وجد ريح القميص لانه كان منسوجا من
كسوة الجنة كان الله كساه ابرهيم وكساه ابرهيم
اسحق وكساه اسحق يعقوب وكساه يعقوب يوسف
فلذلك وجد الريح لانه كان مرئيا بالجنة فقال يعقوب
لولده الى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون تستهزون
وتحقرون قوله بن عباس قال وجد ريحه من

مسيرة ما بين البصرة الى الكوفة وقال الحسن من مسيرة عشرة
ايام قتادة قال كان بينهما يومئذ ثمانين فرسخا يوسف بارض
مصر ويعقوب بارض كنعان وقد اتى لذلك زمانا طويلا وقال
انه لخرف وذهابا لعقل والتفنيد التعجيز في الراي وقال
ثعلب التفنيد التحميق ابن عباس تسفهون وعنه تجهلون
الزهري تخرفون وتقال كان القميص قميص ابرهيم الذي البسه
الله في النار من حرير الجنة كان يعقوب ادرج ذلك القميص
قميص ابرهيم فجعله في قصبة وعلقه في عنق يوسف [illegible]
عليه من العين فاخبره جبريل ان ارسل بقميصك فان فيه
ريح الجنة لا يقع على مبتلى ولا سقيم الا عوفي فاصاب
يعقوب ريحه من مسيرة ثلثة ايام وذلك انه هبت الريح في
القميص فحملت الريح ريح القميص فوجد ريح الجنة قالوا
تالله انك لفي ضلالك القديم قال يقول حب يوسف لا
تنساه ولا تسلاه وقالوا لوالدهم كلمة غليظة لم يكن
ينبغي ان يقولوها لوالدهم ولا لنبي الله فلما ان جاء البشير
وهو يهوذا القاه على وجهه فارتد بصيرا قال الم اعلم من الله
ما لا تعلمون يقول لولده وولد ولده قال

على أي حال تركت يوسف قال على الإسلام قال الحمد
لله الآن تمت النعمة عباد بن منصور قال سمعت
منصور قال لما جاء البشير إلى يعقوب قال ما وجدت
عندنا شيئا وما اختبزنا من سبعة أيام ولكن هون الله
عليك سكرات الموت قال الحسن وأجزل الله له عطيته
وبيان أن يعقوب علم البشير الذي وافاه من عند يوسف
أن يدعوا بهذا يا لطيف فوق كل لطيف الطف بي في جميع
أحوالي كما تحب ارضني في دنياي وآخرتي فقال يوسف
للبشير حين رجع من عنده ما قال لك أبي قال علمني كذا
وكذا قال يوسف الله هذه رقية علمنيها جبريل وأنا
في الجب على الصخرة فقالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا
الآية فقال سوف أستغفر لكم ربي أخرهم إلى السحر من
ليلة الجمعة فوافق ليلة عاشور سعيد بن جبير
استغفر لكم ربي في ليالي البيض من الشهر فإن فيهن
وقال إخوة يوسف أبونا وأخونا قد غفرا لنا فكيف لنا
أن نعلم أن الله قد غفر لنا فذكروا ذلك لأبيهم فكان
يعقوب يقوم ويقوم يوسف خلفه ويقوم إخوة يوسف

...يوسف يدعون الله كل يوم فاستجاب ليعقوب فيهم
بعد عشرين سنة فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه ويقال
كان يوم عاشورا دخلوا عليه في ارض مصر ودخل اهل يوسف مصر
وهم ثلثة وسبعين بين رجل وامراة وخرج اهل يوسف من مصر
وهم ستمائة الف وستون الفا قال فرعون ان هؤلا لشرذمة
قليلون ويقال انهم لا يحصى كانوا يجاوزون ملوك مصر لا
يدخلوا مصر الا بجوازهم ودخلوا وهم ... ويقال اثنان وسبعون
عن ابن عباس ان الملوك لما اذن ليوسف في تلقي يعقوب امر
الملا من اصحابه بالركوب معه فلما نظر الى يعقوب قيل له هذا
ابوك يعقوب فنزل يوسف وقيل ليعقوب هذا يوسف قد
اقبل فوقف له فنزل ومشا اليه يوسف حتى عانقه وقبل
وجهه وخديه وبكا يوسف فبكا يعقوب فرحا وبكا يوسف
... بابيه من الحزن ثم قال الحمد لله الذي اقر عيني بعد
... ثم دخل معه على فرعون فاذا شيخ
... حاجباه على عينيه فقال فرعون هذا ابرهيم
... يعقوب بن اسحق بن ابرهيم قال ما هذا الكبر
ايها الشيخ قال تطاول الزمان وشدة الاحزان فهبط اليه
جبريل عليه السلم فقال

ان ربي ارسلني اليك يا يعقوب يقول شكوتني الى فرعون ما ابليتك
فابن الخير بها قال يا رب كلمة زلت مني وخطية اخطيتها
فاعفر لها لم خرجوا من دخل يوسف وجلس على السرير وضم ابويه
يعقوب وراحيل واكثر الناس على انها خالته ولكالة والده
ونبا انه بينما الملك مستحلبا ليوسف اذ راى منه بعض ما يريد الله
به يوسف من الخير قال يا يوسف هل على وجه الارض رجل خير
منك قال نعم قال من هو قال ابي انما اعطاني الله هذا الذي ترى
بعنايه فال فوقع في نفس الملك انه على دين والده فلما وقد كان
الى الملك رجل من بنيه قوم عادله نا بن شخصين مثل الباب
العلا والسال العادي وكان لا يخرجه الملك الا في يوم عيد
بيته شيله فادمه او يخرجه فيقعد عليه او يخرجه فيقعد
على السرير قال وكان الملك يصدقه ويخبره عما كان قبله فلما
دخل يعقوب على يوسف قبل الملك وقام ابو يوسف قال فامر
بسرير فاخرج وامر بالعادي فاخرج فاقعده عند السرير وخرج
يقعد على السرير فلما دخل الناس قال يوسف لابيه هذا
قد حسن لك وبولدك حملهم على رقاب اهل بلاده
من لهم في الارض وقد فقد يلزمه لك قال

دخلت عليه فتنكرت له قال نعم فجا يعقوب حتي دخل علي الملك فلما
قام بين يديه فتنكر له وذكر ما شا الله ان يذكره فقال الملك يا شيخ
ما اصبرك فما صبرك الي ما اري قال تابع البلا علي قال فهل حرك
[illegible] الا والوحي علي راسه فنزل عليه يا يعقوب تشكوني الي من
لا يفعل ولا يضرك قال يا رب ذنب فاغفره قال له الملك يا شيخ
كم سنة انت قال ابن عشرين ومائة سنة فقال له العادي كذبت
[illegible] ابنك مع ابيك غلام تنعي قال الصدق للملك العادي
قال فقال الملك يا شيخ كم لك تلتمر ادوهو يقول مائة وعشرين
سنة ويقول العادي كذبت فلما راي يعقوب ان الملك يصدق
العادي يكذبه قال اللهم ان كان كاذبا فاسقط لحيته فاذا
لحية العادي علي صدره فراي منه اقبح ما راي فلما راي الملك
ذلك يا العادي قال يا يعقوب ما كان جراي مثل هذا ولا من
الذي حملتهم علي رقاب مملكتي ومكنت لهم في الارض
عمدنا الي خل اوي الي وكان في جواري صنعت به ما اري
قال يا الملك لا يكبرن عليك ما تري سوف ادعو الهي
الذي صنع به ما رايت ان يعيده كما كان قال اللهم اعده قال
فاستوت لحيته كما كان وكان اول كلام تكلم به العادي

ان … رفت قال يعقوب ايها الملك انه لم يرد بسعد كريا
رقيه راي ابي مع ابرهيم فظن اني انا هو فقال الصدوق
ابو عمرو الشيباني قال النبي يعقوب ويوسف بمصر
فتقدم يوسف يعقوب في مشيته فهبط عليه جبريل
عليه السلام اتتقدم اباك قال عقوبتك بذلك ان لا يخرج
من نسلك نبي ابدا ورفع ابويه علي العرش يعني السرير وخروا
له سجدا قال الحسن وخروا له سجدا يعني لله وهذا الحال
قال الاخرا انها راجعة علي يوسف لقول الله عز وجل
رايتهم لي ساجدين كانت تحيتهم ان يسجد الرجل للمرتبة
الصغير للكبير تسجد يعقوب وخالته واخوته ليوسف
… وقال هذا تاويل رؤياي من قبل يعني
… رؤياي من قبل حين راي شمس القمر وهما ابواه
… عشر كوكبا وهما اخوته وكان بين رؤيا يوسف
… اثنان وعشرون سنة قال اربعون سنة
… خمسة وثلثون سنة عكرمة وعشره سنه وثلثون
… بن عياض ثمانون انت وليي في الدنيا والاخرة
… مسلما يعني مخلصا

والحقني بالصالحين يعني خيرا اهل الارض وذلك انه نيال به الموت
ولم يسأله نبيا قط واحافه بعضهم يعني الانبيا فقال الا بن ابيهم
فاراهم ابا بامه في روضة حشر ليجمع الله عز وجل بينه وبينهم
ببيت المقدس ولخفوا وقبر باجرابهم عند حمل يوسف يعقوب فدفن
بارض الشام وامرهم بذلك يوسف واوصاهم بذلك يعقوب عند موته
ومات يوسف بارض مصر فدفن بها حتى بعث الله موسى عليه
السلام فولى الخراج عظامه من مصر حتى دفنه عند قبر ابيه
وقال ان يعقوب مات قبل يوسف بسنتين قال الضحاك عن ابن
عباس اقام يعقوب بعد يوسف ثمنية عشر سنة فلما مات
يعقوب ولخ يوسف بيه امر وحمل الى الشام فلما بلغوا
ذلك المكان اقبل عيص اخو يعقوب فقال غلبني على الدعوة ولم
تغلبني على القبر فاراد ان يمنعهم من دفنه فلما احتسبوه
الهشام بن دان بن يعقوب ما بال جدي لا يدفن قالوا هذا
العيص يمنعه انه قبر فقال الرسه ابن دسو فلما راه رفع
حسامه به فوجا بها راس العيص ووجهه فسقطت عينه
فسقطت عينيه على فخذ يوسف فدفنا في قبر واحد • عكرمة
فانه ... في احدى جانبي البئر فلحسرا ... الذي

بنيه واجدب الجانب الاخر لحولوه الى الجانب الاخر فاخصب
الجانب الذي كان فيه واجدب الجانب الاخر فلما راوا ذلك جمعوا
عظامه فجعلوها في صندوق من حديد وجعلوا فيه
سلسلة في السكة والقوا الصندوق في وسط النيل فاخصب
الجانبان جميعا عن يدين ابي حبيب ان يوسف ملك مصر
وهو ابن ثلثين سنة فاقام يدبر امرها اربعين سنة فقال
اهل مصر قد كبر يوسف واختلف رايه فعزلوه ثم انهم ردوه
الى الملك فاقام ستين سنة اخرى تمام مايه وثلثين
حتى مات يوم مات وهو ابن ثلثين ومايه سنة ودخل
يعقوب في ملكه خامسه سبع سنين من البلا وخمس سنين من
راحيل امه يوسف وبما اخبان ابو علي البكا فان نبغي
ان امراة العزيز البست يوسف قباء من حرير وقصير منه
يسرا او من الطويل من جبته وذوابته تضرب خصره فاقا
على باب مدينة مصر فكان الناس يمرون به فكلما مر به سالهم
حتى مر ابن الملك ثم مال فخبروه حتى مر به رفقة فسالهم
من اي بلد انتم قالوا من بلاد كنعان قال تعرفون الشيخ
يعقوب قالوا ومن اين تعرف انت يعقوب

... لا دنا تحلف بالله يعقوب قال فان لي اليكم حاجة اذا
... فاتوه فاخبروه انكم مررتم بغلام شاب بمدينة مصر
... اعليك السلم يا يعقوب وصفوا له صغيري فلما فلق المستودع
... يعقوب الى منزله فسال عنه فقالوا خرج الى الرعي مع
ولده يمضي في طلبه فاذا هو ابيض الراس واللحية شيخ مكفوف
... يصلي واولاده منتشرون حوله يرعون فسالهم ثم صرخ
... فقال اني مررت بغلام بباب مدينة مصر فلما سمع
يعقوب بذكر الغلام انفتل من صلاته ثم نادا بعض ولده
فقال يا يهوذا احد بيدي فقام يمشي نحو الصوت يعثر
مرة ويقوم اخرى حتى انتهى الى الرجل فجعل الرجل يصف
له وصفه ويعقوب يبكي فقال له يعقوب اني لاسمعك تصف
صفة حبيبي وقرة عيني انى لك ... الاصف حال تجده فقال
الرجل فقال الغلام ان سالك عن الحال التي تجدني فقل محاه
انما ابكي عليك يا يعقوب فقال يعقوب لان كان فيها الحال
الذي تجد حبيبي البكا على فقد اخي البكا يضلني ذهب بصري
الخالج يوسف ان يلبس الله فتح طول اقامته بمصر وكان يمضي
لا موره وعليه البرقع لئلا يفتتن بحسن وجهه ولا ستتار

من جميع امورهم بالنظر اليه ولا بد هل السباع عن ان واخبرني
عن الشعبي قال كان في قميص يوسف ثلث ايات حين جاو
بقميصه الى ابيه فقالوا اكله الذيب فقال ابوه لو اكله
الذيب لشق قميصه وحين سعى نحو الباب فادركته فشقت قميصه
من خلفه يعرف الملك انه راودها الا ان الشق من بين يديه
وحين القي على وجهه فارتد بصيرا عن انس عن النبي صلى الله
عليه الا وان يوسف كانت امراة العزيز تتبعه سبع سنين تحل
عليه ويرحل جبته وكلما قالت له يا يوسف انظر الي قال
اني اخاف العمى في الاخرة الا وان يوسف اطرق مخافة ربه
فبينما هو ذات يوم وامراة العزيز جالسة اذ دخلت
عليها امراة عجوز فقالت لها ما الذي ارى من ذهاب حسنك
قالت عبد اعبراني كلما قلت له انظر الي قال اني
اخاف العمى في الاخرة قالت فانا ارى غير حسنك وجمالك
قالت انه يغض طرفه مخافة ربه قالت لها امكنيني من المال
حتى امكنك منه قال فامكنتها منه فاتخذت بيتا من ذهب
... ارضه مراة وحيطانه مراة والبستها حليها
وحليها واجلستها على كرسي من ذهب

بيت الى يوسف وكان يوسف لا يخرج من بيته حتى يعقد تكته
بسبع عقد فلما دخل عليها قرب بصره الى الارض فابتدرته الصورة
في الارض فقرب بصره الى السقف فابتدرته الصورة في السقف
فلما رأى الصورة في السقف قرب بصره الى الجدار فابتدرته الصورة
في الجدار فقرب بصره الى الجدار الاخر فلما رأى يوسف [illegible]
فقعد بين رجليها وحللها واضطرب قلبه للشهوة فضرب بيده ليحل
العقدة الاولى فبدرت اليه كف بلا ذراع مكتوب عليها يوسف
افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت فلم يكترث لذلك فلما ضرب بيده
ليحل العقدة الثانية بدرت منها كف بلا ذراع مكتوب فيها وما
تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا فلم يكترث فلما ضرب بيده
ليحل العقدة الثالثة بدرت منها كف بلا ذراع مكتوب عليها
وان عليكم لحافظين الاية فلم يكترث لذلك فلما ضرب بيده
ليحل العقدة الرابعة بدرت كف بلا ذراع مكتوب عليها يا يوسف
ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة الاية فلم يكترث لذلك فلما ضرب
بيده ليحل العقدة الرابعة خامسة نودي بصوت يسمع الصوت
ولا يرى الشخص يا يوسف انما انت بمنزلة النور مستعلق [illegible]
باطاعة الله تعالى فان وقعت الخطيئة كنت بمنزلة الثوب الميت الذي
مات ومشا النمل في قربه

فلم يكترث لذلك فلما ضرب بيده ليحل العقدة السادسة نودي
بصوت يسمعه ولا يرى الشخص يا يوسف انما انت بمنزلة الطير
المحلق في جو السماء بالطاعة فان واقعت المعصية كنت بمنزلة
الطير الميت فلم يكترث لذلك فلما ضرب بيده ليحل العقدة
السابعة نودي بصوت وهبط جبريل عليه السلم على صورة يعقوب
عاض على انامله وهو يقول يا يوسف لئن واقعت الخطيئة ليمحين
من ديوان النبوة ولتكتبن في ديوان الخاطئين قال وذلك البرهان
الذي راه يوسف من ربه ٥ الاصمعي قيل لاعرابي اي القران افصح
قال كل القران فصيح قيل فانما سألتك اي قال قوله عز وجل
فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا ٥ ابن عباس قال الماء عرفوا
اخوة يوسف انه يوسف قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف
وهذا اخي قيل لابن عباس انما عرفوه حين وضعوا التاج عن راسه
وكانت له في قرنه علامة وكان ليعقوب مثلها وكانت لاسحق مثلها
شبه الشامة فلما قالوا ائنك لانت يوسف رفع التاج عن
راسه فقالوا تالله لقد اثرك الله علينا الاية قال لا تثريب عليكم اليوم

سورة الرعد

قال الله عز وجل الذي رفع
السموات بغير عمد ترونها يقول لا بعمد ترونها ٥ ابن عباس
ومجاهد بعمد لا ترون تلك العمد ومن ذهب الى هذا القول
اشار الى ان عمد السماء على جبل يقال له قاف والسماء مثل القبة
اطرافها على ذلك الجبل وذلك الجبل محيط بالدنيا

يخلوف من برجدة خضرا ومن قال انها بغير عمد يقول عجبت من خلق السموات
والغير اساس وغير عمد وبا الخلق لا تثبت الا باساس واعمدة قال
... فيها من غير حاجة واعمدة لبعضه وبعض فوق بعض الله عز وجل وفي الارض
قطع متجاورات يعني العذبة والمالحة فيكون السبخة الى جنبها الارض
الطيبة قريبة منها وقال ابن عباس لعبد الله بن عمر واي آية في القران
ارجى قال قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
قال انها موجودة ولكن قوله ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ولم يقل
احسانهم محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه في قوله عز
وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد قال انت المنذر وانا الهادي وقال
انت الهادي يا علي عايشة رضي الله عنها قالت من نوقش الحساب عذب
ولم يغفر له قال فرقد السبخي قال لي ابرهيم الذي ما سوء الحساب
قال هو ان يحاسب بذنبه ثم لا يغفر له منه شيئا قال عز وجل
والملئكة يدخلون عليهم من كل باب على مقدار ايام الدنيا ثلثة
مرة معهم التحف من الله من جنة عدن من كل باب يقولون لهم
سلام عليكم بما صبرتم في الدنيا على طاعة الله وصبرتم عن معاصيه
ومعناه سلمكم الله من اهوال [illegible] ابو سليمان الداراني قال
جا قوم الى يونس بن متى وهو [illegible] فقالوا [illegible] وجئنا
[illegible] كسيرات فطرحها بين ايديهم [illegible] ثم مدت
[illegible] فسمعوها فقالوا والله ما [illegible] قال [illegible] سمعوه
[illegible] قال ان الله عز وجل [illegible] ذلك الذنب

ان تزوج بهذه الامراة واصبر على اذيتها ولقد ارسلنا رسلا من
قبلك يعني الانبيا قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية يعني
الاولاد فكان لسليمان ثلثمائة امراة مهيرة وسبعمائة
سرية ولداود مائة امراة يمحو الله ما يشا ويثبت قال الحسن
يمحو من جا اجله ويثبت من لم يجي اجله ابن عباس يمحو من كتب
الحفظة ما يتكلم به الانسان مما ليس له ولا عليه ويثبت ما له
وما عليه ابن عباس يمحو الله ما يشا ويثبت قال يزيد في العمر والنعمة
يمحو من قد جا اجله ويثبت ابن عباس يمحو الله ما يشا
من الشقا والسعادة والحياة والموت عن الضحاك يمحو الله
ما يشا قال ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلثة ايام فيزيد
في عمره ثلثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره
ثلثين سنة فيحبط الله عمله ثلثة ايام عن قيس بن عباده انه
قال الشهور لشهر الله في اليوم العاشر من ذي الحجة يوم النحر واليوم
العاشر من المحرم يوم عاشورا واليوم العاشر من رجب فيه يمحو الله
ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابي لبيد ما قالت
العقبة وتقال ان الكافر يوجد حيه فهي نازلة ما عنده وعرب
على شفته وقد علق في عنقه حبل من كبريت قد اشتعلت
ولسانه وقد غلت يده الى عنقه وهو في الضيق منزله الرجز من الرجل
الجوع لا يشبع ومن العطش لا يروي فذلك قوله ويأتيه الموت
من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ

احدى وعشرين سنة يفتح عليهم باب فيقال له هيهات فيأكل
جهنم واهلها كما يأكل بالدنيا العظيمة القطن المندوف وقال
لما قضى الامر يقول دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
ابليس وهو في النار فقال ان الله وعدكم وعد الحق يعني البعث بعد
والجنة والنار والحساب ووعدتكم الكذب انه لا جنة ولا نار
ولا حساب فاخلفتكم الوعد وما كان لي عليكم من سلطان
ان غلبتكم من المسلطين الا ان دعوتكم الى طاعتي فاستجبتم لي
فلا تلوموني ما اشركتم ولوموا انفسكم بالطاعة
بمصرخكم يقول بمغيثكم فاخرجكم من النار وما انتم بمصرخي
بمغيثي فتخرجوني من النار ويقوم الصارخ اني كفرت بما اشركتموني
قبل انما مقدم ومؤخر في الكلام يقول اني كفرت بربي من قبل
لتطيعوني به ان الظالمين الاية عن ابي مسعر قال استوصوا
بعمتكم خيرا يعني النخلة فانها خلقت من الطينة التي خلق منها آدم
ثم تحجه كم ذبحلي الى اللقاح يثبت الله الذين امنوا الاية
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في جنازة فانتهى الى القبر
فجلس وجلس القوم اليه يحدثهم فقال ان المؤمن اذا حمل
الى قبره فاذا دخل القبر اتاه ملكان وهما منكر ونكير
له من ربك وما دينك وما نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام
محمد فيقولون له صدقت هكذا كنت في الدنيا ثم يفتحان له بابا
من النار فاذا نظر اليها وجد ريحها فاذا له هذه النار التي لو كنت

كذبت بها ادخلت هذه النار ولكنك صدقت بها وعملت لها ثم يفتح له
بابا الى الجنة حتى اذا عرف ما فيها وعرف الجنة قيل له مصيرك الى
هذه فيقول دعوني ابشر اهلي فيقال له كانت ثم يضرب على اذنه
فيسكن لرقدته حتى توقظه الجنة تنومة العروس ويفسح الله له
فيبتيره مد بصره ويأتيه من روح الجنة وريحها واما الكافر اذا
ادخل لحده جلس النكير والمنكر ثم يغلظ له فيهما الغلظة فينتهرانه
ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان
له لا دريت هكذا كنت في الدنيا ثم يضربانه ضربة بمرزبة
من حديد لو اصابت جبلا ارفض ما اصاب منه فيصيح عند ذلك
صيحة لا يبقى منها شيء من خلق الله الا سمعه الا الثقلين الانس
والجن ولا يسمع صوته الا لعنه فذلك قوله عز وجل يلعنهم
الله ويلعنهم اللاعنون ثم يفتح له بابا من الجنة حتى يعلم انها
الجنة ويرى ما فيها فيقال له هذه الجنة التي لو صدقت بها
كان مصيرك اليها ثم يفتح له بابا من النار فيرى مقعده منها
ويرد عليه سمومها لا يغاث ويقال له نم نومة المنهوش لا يجد
طعما للنوم ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فيه فذلك
قوله عز وجل يثبت الله الذين امنوا الاية والبيت المعمور يسمى الضراح
يدخله كل يوم سبعون الف من الملائكة لا يعودون فيه ابدا

ثم ادخله فلما ... الحمد لله الذي وهب لي على الكبر يقول بعد الكبر
قال وهو يومئذ ابن تسعة وتسعين سنة وامراته سارة بنت ثمان
وتسعين سنة اسمعيل واسحق من بعده وكان اسمعيل اكبر من اسحق
ثلاث عشرة سنة وهو ابن هاجر واسحق بن سارة ان ربي
لسميع الدعاء المجيب للدعاء وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وذلك
ان نمرود بن كوش بن نوح الذي بنى الصرح الذي بين سور وبابل اراد
ان يعلم علم السماء فعمد الى تابوت فجعل فيه غلاما ثم عمد الى
نسور اربعة ويقال كان في تابوت نمرود زجاجة فربط كل
نسر بقائمة من قوائم التابوت ثم رفع لهم لحما في اعلى التابوت
وجعل للتابوت بابا في اعلاه وبابا في اسفله فارتفعت النسور
بالتابوت فجعل الغلام يفتح الباب الاعلى فينظر الى السماء فيراها
... كهيئتها ثم يفتح الباب الاسفل فيراها مثل اللجة فلم يزل كذلك
... فجعل ينظر الى الارض فلا يراها وينظر الى السماء كهيئتها فلما
... صوت المحتجبة بصوت النسور ويقال ان الله علم انهم مروا
... فان الجبل ان يكون امر من السماء فكاد يزول من مكانه فذلك
... وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ثم نزل بذلك
... غير ذا ... هذه التي عليها بنو آدم بارض بيضاء
نقية لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها معصية وهي ارض
الساهرة ويقال عمق ونعشره حسمانه عام

تبدل السما فلا تكون سما ويجوز ان يكون تبدلها بغيرها
اي بتسيير جبالها وتفجير بحارها وتكون مستويه لا يرى فيها
عوجا ولا امتا فهذا تبديلها وتبديل السموات انتثار
كواكبها وانفطارها وتكوير شمسها وخسوف قمرها
كما يقول بدلك ربنا انما تغيرت حاله ويقول الرجل للرجل
قد بدلت فهو الرجل بعينه عن علي عليه السلام قال
تكون هذه الارض من فضه والسما من ذهب الاصفاد
الاغلال ويقال السلاسل

سورة الحجر

قوله ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف
يعلمون تهديد ووعيد بين كيف يتمتع اهلها بها
قوله وانبتنا فيها من كل شي موزون يقول من
كل الوان النبات وقال بن عباس ان الله عز وجل انبت
في الجبال الذهب والفضه والحديد والصفر والشبه
لما بين يكفرها الصلاة الخمس والحج الى الحج ورمضان
الى رمضان والجمعة الى الجمعة في جنات وعيون الجنات
البساتين والعيون الانهار وهي العيون الجاريه
[illegible] مره وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

ونزعنا ما في صدورهم من غل انا وطلحة والزبير وانا من شيعة
طلحة والزبير على القلب سوء الهمة وغشه خيانة وهو
شاذ عن الخير وعن النبي صلى الله عليه قال اذا استقر اهل
الجنة في الجنة اشتاقت الاخوان الى الاخوان فيسير سرير هذا الى
سرير هذا فيلتقيان فيتحدثان بما كان بينهما في دار الدنيا فيقول
احدهما لصاحبه يا اخي تذكر يوم كنا في دار الدنيا فدعونا
الله فغفر لنا. الضحاك سئل ابن عباس كم كان الذين صح
طمس الله اعينهم من قوم لوط قال كانوا سبعة وكان جبريل
واصحابه اثنا عشر فكان يدخل عليهم البيت وفيه النفر من الملائكة
ساعة ما يدخل يطمس الله اعينهم فينطحون الحائط ولا
يبصرونه يدخل الاخرون فيخرجون وقد نزل بهم مثل ما
نزل باصحابهم فلا يمنعهم ذلك ان يدخلوا كلما دخل اولئك
الذين بلغوا سبعة لم يبق منهم احد فاجتمعوا في الدار على
التي تلي ينتظرون متى يخرجون فيأخذونهم قال ابو الدرداء ما
خلق الله عز وجل من خلق ولا برا من شي اكرم عليه من محمد صلى
الله عليه ولا سمعت الله عز وجل اقسم بحياة احد من خلقه
الا بمحمد صلى الله عليه فانه قال لعمرك يعني وحياتك

قال ثعلب الواسم الناظر اليك من قرنك الى قدمك عن ابن عباس
قال المتوسمين لاهل الصلاح ولخبر انس عن النبي صلى الله
عليه ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم قال ابو بكر
د ... توسموا فاعتبروا وكان عذاب قوم شعيب ان الله
حبس عنهم الريح فاصابهم سبعة ايام حر شديد لم يمنعهم
من الحر شيء وهم في منازلهم فلما اصابهم ذلك خرجوا
من منازلهم الى الغيضة ليستظلوا بها من الحر فاصابهم
في الغيضة من الحر اشد مما اصابهم في منازلهم ثم بعث الله
لهم سحابة فيها عذاب فنادى بعضهم بعضا اخرجوا من
الغيضة لتستظلوا تحت السحابة لشدة حر الشمس فالتمسوا
فيها الروح فلما التجؤوا اليها اهلكهم الله فيها حرا وغما
تحت السحابة ولقد كذب اصحاب الحجر يعني قوم صالح واسم
القرية الحجر وهي بوادي القرى فكانت ترويهم من اللبن
يوم شربها من غير ان يعلفوها فاخذتهم الصيحة
يوم السبت فجذوا الجمعة وعقروا الناقة يوم الاربعاء
فاهلكهم الله يوم السبت ولكن يوم اصبحت وجوههم
مصفرة واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث مسودة

الناقة

ثم الرابع يحل عليهم العذاب **سورة النحل**

قال زيد بن اسلم عن ابن عمر اشر الخمر الاسود والعصير وقال

ويخلق ما لا تعلمون قال ان الله عز وجل خلق ارضا بيضا فيها خلق

من خلق الله لم يعصوا الله طرفة عين قيل يا رسول الله ام ولد ادم

هم قال اما يحسبون ان الله خلق ادم قيل يا رسول الله فما بال

الشيطان بينهم لا بينهم قال ما يحسبون ان الله خلق ابليس

عطا بن يسار وعلى الله قصد السبيل قال طرق الجنة وترى

الفلك عن السفن مواخر تعني في البحر تذهب وتجي مقبلة ومدبرة

بريح واحدة وحدثنا انس عن النبي قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان الملايكة تقول يا رب هل من خلقك شي اشد

من الريح قال نعم الانسان تصدق بيمينه يخفيها عن

يساره وبالنجم هم يهتدون قال نبات تعنين والفرقدين

والمطيه بها لا يزال عز اكبهم يشار وذا صنعنا تقول

بالجبال والكواكب يهتدون اي يعرفون الطرق البر والبحر

وجعل الله النجوم لثلث خصال جعلها زينة للسما وجعلها يهتدا

بها وجعلها رجوما للشياطين فمن تعاطى فيها غير ذلك

فقد اخطا ويقال ملك الارض كلها ثلثة نفر نمرود بن كنعان

ذو القرنين واسمه الاسكندر ثم تبع بن ابي شرحبيل الحميري
انا هو ذو الصرح طوله في السما فرسخان فاتاه جبريل عليه
السلام في صورة شيخ كبير فقال بما تريد ان تصنع فقال اريد
ان اصعد الى السما فاغلب عليها كما غلبت اهل الارض فقال
له جبريل ان بينك وبين السما مسيرة خمسماية عام
والتي تليها مثل ذلك وغلظها مثل ذلك وهي سبع سموات
كل سما كذلك فابى الا ان يبني فصاح جبريل صيحة فطار راس
الصرح فوقع في البحر ووقع البقية عليهم بذلك قوله عز وجل
فاتى الله بنيانهم من القواعد يعني الاصل فخر عليهم السقف
يعني البنا الاعلى من فوقهم واتاهم العذاب من
حيث لا يشعرون ثم من بعد ذلك وبعد ما انخسف النسور
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه فانتفخ على
الناس يعبدون تمثال له فرعون فنبذوا لهم امثال النجب من
الذهب فبينما هم بينما ولون منه ليس شي يحول دونه اذ
خسف بهم وبالمعدن فلا يزالون يتخلخلون في الارض الى
يوم الساعة او يا حدهم على خوف يقول يا اجنا اهل هذه
القرية بالعذاب ويترك الاخرى قريبا منها لكي

والبلاء
يخافوا فيعتبروا ويخوفهم مثل ذلك والتخويف التنقص
وانه تبارك الكلبي قال قرأ عمر أو يأخذهم على تخوف فلم يدر
ما هو فأرسل إلى الحيبان ومن حضره من الشعراء فسألهم فلم يجد عندهم
شيئا فأمر بالكتاب إلى الأمصار وإن ذكا لهم لمبلحة وان الكتب
لتكتب إذ أقبل غلام يقود شيخا كبيرا فقال يا أمير المؤمنين
إن ابني هذا قد ركبني يتيما في حجر عمي ونزل بي مالا عظيما فلم
يتخوفه حتى أفناه فقال عمر الله أكبر حطوا ان حالكم
التخوف النقصان ثم وعظ كفار مكة ليعتبروا فقال عز
وجل أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله عن اليمين
والشمائل وذلك أن الشجر والبنيان والجبال والنبات والدواب
وكل شيء إذا طلعت عليه الشمس يتحرك ظل كل شيء عن اليمين
قبل المغرب فذلك قوله عز وجل يتفيؤ ظلاله يعني يتحول
الظل فإذا زالت الشمس يتحول الظل عن الشمائل قبل المشرق
يسجد كل شيء في الأرض ظله طرفي النهار سجدا لله مستسلمة بظله
لله منقادة يقول لله وهم داخرون يقول صاغرون
ويقال الظل غدوة والفيء بالعشي ومعنى يتفيؤ أي يدور
فيرجع من جانب إلى جانب وإن لكم في الأنعام لعبرة

فقال يسقيكم يعني مما يحوي بطونها من اللبن ويسقيكم
بابها يعني الله ونسقيكم بالنا يعني الارحام ومنها
لغتان نجا القران بهما قال مورج نسقيكم يعني قريش
ونسقيكم بلغة حمير ولغة قريش وقال يعمر كل ما كان
من العين فقيه لغتان قال لبيد بن ربيعة
سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبائل من معد
واما قول الرجل سقيت البلاد اي دعوت الله لها بالا سقي
وقال ايضا، عفى الربع من سلمى واقفر جانبه فما زلت ابكي
واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه عنده والحاطبه
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه الذباب كله في النار الا النحل
وقال سفين كان نهي عن قتلهن يعني النحل وعن احراق
الطعام عن يحيى بن سعيد الانصاري قال ذكر النعم شكرها
وقال الحسن النعمة سنة فاولها محمد صلى الله عليه ثم
الاسلام ثم القران ثم العافيه ثم التستر ثم الاستغنا
عن الناس مسير وق عن بن مسعود زدناهم عذابا
فوق العذاب قال لبيد عقارب لها انياب كامثال
النخل الطوال وافاعي لما نزلت ان الله يامر بالعدل

والاحسان قال ابو جهل ان الهه يامر بمكارم الاخلاق وقال
عثمان بن مظعون لما نزلت هذه الآية لقيت ابا طالب فذكرتها
له فقال يا آل غالب اتبعوه ترشدوا وتفلحوا وتعلموا والله ان
الذي احسن لنا من مكارم الاخلاق فلنحيينه حياة طيبة يعني
جنته في الدنيا ويقال القناعة والرضا ويقال على طلبه في
القناعة التمتع بالعز ويقال معيشته في بلده ويقال رزق
يوم بيوم ويقال الحياة طيبة قال الحلاوة في العبادة والقناعة
في الرزق وقال ابن عباس هو الكسب الطيب والعمل الصالح وقال
ابن الحنفية الرزق الحلال وقال الثعلبي فلنحيينه حياة طيبة
في سروره فيها ولا آخرها فهذه طيبتها لان حياة الدنيا
يشوبها المكروه ويقطعها الموت ما يروى عن الحسن
انه قال الدنيا كلها بلا فما كان منها من خير فهو ربح ويروى
ايضا انه سمع رجلا يقول لرجل لا ازال الله مكروها فقال
لقيت له الموت يريد ان الدنيا لا تخلو من المكاره انما
جعل السبت على الذين اختلفوا فيه يعني يوم السبت وذلك
ان موسى امر بني اسرائيل ان يتفرغوا في كل سبعة ايام يوما
للعبادة يعني يوم الجمعة وان يتركوا فيه عمل دنياهم

قالوا يا موسى نتفرغ يوم السبت فان الله لم يخلق يوم السبت
شيا فاجعل لنا السبت عيدا نتعبد فيه فقال لهم موسى
انما امرت بيوم الجمعة فقالت احبارهم انظروا ما امركم
به نبيكم فانتهوا اليه وخذوا به فابوا الا يوم السبت
فلما راى موسى حرصهم على يوم السبت واجماعهم عليه امرهم
به فاستحلوا فيه المعاصي فذلك قوله عز وجل انما جعل
السبت على الذين اختلفوا فيه فكان اختلافهم فيه حين قال
بعضهم يوم السبت وقال بعضهم اتبعوا ما امر نبيكم
في الجمعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال نحن الاخرون
السابقون يوم القيمة بيد انه كل امة اوتوا الكتاب
من قبلنا واوتينا من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا
الله له غدا لليهود وبعد غد للنصارى ثم سكت ثم قال حق على
كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما فيغسل
راسه وجسده

سورة سبحان

سبحان الذي اسرى بعبده ليلا يعني محمدا صلى الله عليه
ليلا في رجب من المسجد الحرام من بيت ام هاني بنت
ابي طالب الى المسجد الاقصى يعني بيت المقدس [illegible] بمكة

زمزم

الذي باركنا حوله بالماء والثمار والحجر ويقال اسري به من بين
والمقام الى البيت المقدس وذلك سنة احدى وخمسون سنة
وتسعة اشهر وثمنية عشر يوما ويقال اسري به في ليلة تسعة
عشر من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة قال ابو بكر روي عن النبي صلى
الله عليه انه قال ان الله بارك فيما بين العريش الى الفرات وخص
فلسطين بالتقديس وهو التطهير وروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابي بن كعب وابو ذر وابو سعيد الخدري وحذيفة
وعثمان بن صهيب ومالك بن صعصعة وبن مسعود وبن عباس
وابو الحمرا وروي عن علي عليه السلم وعايشة رضي الله عنها
...عياني وابو حية الانصاري وعمرو بن العاص وسمرة بن جندب
وجابر بن عبد الله وابو هريرة وعبد الله بن الحارث فمنهم من
حرف الحروف من الاسرى ومنهم من روى الحديث بطوله
فمنه حديث ابو سعيد وانس بن مالك لنريه من اياتنا
قال من عجايبنا وهو ما راى تلك الليلة من الانبيا والبراق والرحال
والملايكة وصلى بالنبيين تلك الليلة محمد بن علي قال الرسول
صلى الله عليه وسلم ثبت بابما عندكم اذا جبريل
لطيفا فقال عفا الله عنك يا محمد واهدى الي ثم داني بدابة

فوق الحمار ودون البغل مسرجا ملجما لاركبه فاستصعب
فقال له جبريل عليه السلام ما حملك على هذا فوالله ما ركبك
احد اكرم على الله منهم قال فارفض عرقا بن شداد بن الهاد
قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه الى بيت المقدس اتي بدابة بطا
حافره عند اقصى طرفه قال فركب النبي معهما عليهما السلام
قبله اسري به على البراق فقال جبريل باصبعه فنشبت الحجارة
فسده وكان اسم نوح عبد الغفار وانما سمي نوحا لانه
كان ينوح على نفسه وكان يكثر البكا على نفسه وقال ابن
عباس عن ابيه سمي نوحا لانه فرح ثم اثنى على نوح بذلك فقال
انه كان عبدا شكورا وكان من شكره يذكر الله حين ياكل وحين
يشرب ويحمد الله حين يفرغ ويذكر الله حين يقوم ويقعد
ويذكر الله حين يدخل ويخرج وينام ويستيقظ ويذكر
الله حين يستجد الثوب الجديد وحين يخلق ويذكر الله بكل
شيء يعمل يعمله فسماه الله بذلك عبدا شكورا
قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن
في الارض مرتين يكون بين المدتين ما بين سنه وعشر
سنين ولتعلن علوا كبيرا يقول لتقهرن قهرا شديدا
والعلو العتو على الله وهي [illegible]

بنو اسرائيل بعد هم وعبدوا الاوثان واستحلوا المحارم وقتلوا الانبيا وسفكوا الدما فهذا اول الفسادين **قصة يحيى بن زكريا** وذلك ان يحيى بن زكريا كان قد اعطي حلما وحكمة فشعفت به امراة الجبار وكانت لها ابنة حسنة فكانت تاتي اباها كل ليلة فتغني عنده حتى اذا ارادت الرجعة قال لها ابوها سلي حاجتك فلن ارد لك حاجة قالت الجبار حتى اسال امي فاتت امها فقالت ... فقالت معاذ الله ان ... فقالت لها اذا اتيت اباك هذه الليلة واردت الرجعة فقال لك سلي حاجتك فقولي له اسالك راس يحيى فقال لها ارجعي الى اهلك ... فاني مخبرك من هذا فرجعت الى امها فقالت لها لا تسالي شيا الا راس يحيى فلما رجعت ... فقال لها سلي حاجتك قالت اسالك راس يحيى فقال لها ارجعي الى امك ... فرجعت ... فحدثتها الحديث فقالت لها لا تسليه شيا الا ... فلما رجعت الى ابيها قال لها سلي حاجتك قالت له ذلك ... فلما بدت ... فلك ما بيالت فاتت امها فرحة وقالت ... حاجتك فارسلت الى يحيى ... وقالت له

اني قد اعطيتك ان لم تاتني حاجتي وانه ابا عليها فقالت
له اني قد اجبتك فقال لها اذا دخلتي فقولي بسم الله على ما
[illegible] يحيى عيسى بن مريم وانها فعلت الذي قال لها فلما دخلته
استعطى بيدها واخذها الجنون فجعلت تقول ويل لها
وويل لها فاتاها ان يستفتح الباب فقالت من هذا الداعي
[illegible] البيت الغاوية الهاوية وبشرها بامور من العذاب
وانها من اول من يدخل جهنم وكانت لذلك دعوا على نفسها
[illegible] ماتت والدم صار يغلي لا يسكن وان بخت نصر بينما
[illegible] يمشي اذا مر اذ اتى على دم يحيى وهو يغلي فسالهم
ما امر هذا الدم اخبروني به فحدثوه فقالوا هذا دم
يحيى بن زكريا كان احد الصالحين وكان ابوه احد الا
نبيا وقتلت اليهود اباه وقتلته امراة جبارتهم فلم
يغضبوا له فلما بينوا له ذلك قال لكني انا اغضب له
فقتل منهم [illegible] الف فلم يسكن الدم ثم قتل حتى وافا عشرين
الفا والدم لا يسكن ثم حتى وافا خمسين الفا والدم لا يسكن و
[illegible] خمسين الفا والدم لا يسكن فحلف بما حلف به لا
ينثني عن قتلهم وكل ذي كلام من اليهود حتى يسكن الدم فقتل

ثم ... سبعين الفا وثمانين الفا فامسك الله ... فامسك عنهم
كان التابوت والسكينه في اعلى الصخره فلما دخل بخت نصر
الى الصخره التي كان عليها التابوت والسكينه وافسد ما انشاه
سليمان في المسجد فالقى فيه الكناسات والقذره حتى افقد ذلك
... بيت المقدس ما الى انه من الخراب فقيل له انه كان ...
في الزمان احد المسلحا عماره وعمالات ولد غلبه من التوراه
خوفهما وعماد الى المسجد وكان فيما غير اليها اوكانت بنته الجن
لسليمان فلم يجلس الى القعد وكانت تحبطا الى صخور عظام
لا يستطيع ان رجال فقال كيف لي الى الجن ... ففعمد الى
الخطاطيف فجعلها في ارجلهن النقطو النار ... اليهن
الى عشا نشهر في اعلى المسجد ... وخشبه بينهن ...
... وكانت الحجر يا ان يسطع به على فساد غا في
اعلاها مصابيح تطلى بالجن سليمان حتى غاصوا في البحر
... له التابوت الجوهر والدر الذي يدرك مثله
... فيجعلونه في اعلى الصخره فاذا لجا الليل اضاءت تلك
... المسجد وما حوله حتى ان المراه فيما ذكر كانت تغزل
... ضوء تلك المصابيح على مسيره ثلثه ايام من ان يجيء الصخر
... الصخره فيما ذكر في منامه نفسه في صوره

تنور عينيه بافوته حمرا وبرصا فيبس وراسه وفي يديه
[illegible] من [illegible] وظهره من غاس وفوا بمه فكان فاصبح
الرويا التي راها فنادا في بني اسرايل فجمعهم فقال لهم
اني رايت هذه الليلة رويا فافزعتني واني اصبحت فنسيتها
فنبوها الي مع عبره وما يلي قالوا كيف لنا ان نبين لك شيا منها
وانت لا تتكلم به فكيف يامرنا ان نعلم الغيب قال هو
ما قولكم والا فاني ساتي على انفسكم ثم بدا فدعا
السحرة فلما اعيوه ولم يبينوا الرويا فعمد اليهم فقتلهم
ثم دعا الكهنة فقال حدثوني من روياي هذه وعبروها
قالوا كيف لنا ان نعبر لك شيا لا تتكلم به فلما اعيوه
قتلهم ثم دعا بني اسرايل فقالت لليهود قد حلفتم لكم
[illegible] انكم اعلم الناس فبينوا هذه الرويا ثم عبروها
والا ساتي على انفسكم قالوا الله وقد تحجبت وادبت لعبر
لك شيا لا بينته لنا ولا علم لنا به قال هو ما اقوله لكم
ثم دعا بهم عصابة عصابة فلما دعا بهم منهم قوم للعبرة
بينوا الله امر فعلمهم ثم لكن الذي علمهم دانيال
وهو فاير سبيل فلما راى قوما قد قربوا ليقتلوا ساله

ارة وما جيئتهم قالوا هذه رؤيا رآها الملك ونسيها
وجوه كلفنا الناس علمها وتعبيرها ثم لم يعبرها فلم نعرف
ثم عرف ان اليهود انما اخذوا بخطاياهم ومعصيتهم لنبيهم وقتلهم
انبياءهم وقولهم الكذب على ربهم فاتى بخت نصر فقال ايها
الملك قد ملكت ان تحكم في بني اسرائيل ما شئت فتعفيني هاولاء
لا تقتلهم حتى عسى ان آتي لك الرؤيا ثم اعبرها لك فاتيتها اذا
لا عن الذي اردته لهم فاتها بها الى من عبرها قال ايها
الملك اجلني ثلث ليال فان لم ابينها لك فافعل ما شئت قال
وذهب للسجن وهولا القوم قد امسك عن قتلهم قالت
ثلث ليال قال فان لم تبينها جعلت لك الحادث في مثله
ادع احدا من اليهود اذ ابنت على نفسه او تبين نعمة
وذلك ان دانيال قام ذلك اليوم واغتسل وتحنط وتعبد
الليلة حتى اذا كان من السحر بكى وناشد فقال اللهم اني
علمت انما اخذت بني اسرائيل بخطاياهم وذنوبهم فتجاوز عنهم
هذه الرؤيا فاصبح فلم ير شيئا فتعبد ذلك اليوم
وتلك الليلة حتى اذا كان من السحر سال مثل الذي سأل فاصبح
لم ير شيئا ثم تعبد ذلك اليوم وتلك الليلة حتى اذا كان عند
السحر ذكر عند ذلك اللهم رب … علمت انما اخذت بني اسرائيل

... اياهم وذنوبهم والله تعالى احدا والى ما قال بعد هذا
القول لهذا الجبار تضرعت لك وتوكلا عليك اللهم فبين لي هذه
الرؤيا وتجاوز عن بني اسرائيل ما يخيفهم من العذاب ثم وضع راسه
فنام فاتي في نومه فبينت له الرؤيا ثم عبرت له وبين له في
شان الجبار انه لم يبق من احد من بعد الذي فوق ثلث ليال
فاصبح فرحان ثم اتى ثم ارسل اليه الملك فقال فقد لحلمك
الذي سالتني عنه يا باه فقال هات حدثني بالرؤيا قال نعم رايت
تمثالا في صورة ثور عينيه ياقوتتان حمراوان صافيتين
وراسه وقرنيه وعنقه من ذهب وسطه من نحاس وقوائمه
... من حديد فستعبرها الان قال نعم اما العينين من ياقوت
حمراوين صافيين فملكك ملك صافي لا يعارضك الى اخر
واما الراس والقرنين من ذهب فملكك ذهب بالملك من بعدك
تلون بعده الملك الذي سلطانه كذلك ثم النحاس فقوم ملوك
من بعدك ملكهم تشبيه بالنحاس غير انه ليس بملك صافي
واما الفخار فقوم في اخر الزمان هم في الضعف كالفخار يغو كذا
عليهم انا غيرا ولم يصلح ومن بعد ذلك الحرون يبعثون
فساد قلوبهم شتى وامورهم مختلفة تفرق بينهم العداوة

عز او لا بعضهم بعضا قال الحسن وبيت وانت عندنا بمنزلة الكرامة ا
قال جعدة ما عندك حديث قال نعم قال قتيبة لي قال لم سوم لحال وقف بك
لمت ليال نشتها الله في الليلة الثالثة في اخرها قال سا ما ختمت به حد
تشعلهم نبيا اني اليكم ثم نادا في الناس وجمعهم فقال لهم اني رأيت
قد حدثني عن هذه الرؤيا وعبرتها الي الحسين والحلم ثم حدثت به بكلام
سو وانذرتهم اني لستتابين فوق ثلث ليال فاخنا منهم فيما ذكر
عشرة الاف فجعلهم على الخيل وامرهم بالسلاح وان يفعلوا الفعل
قوم لعقوا عدوهم وقال ايتوني عند غروب الشمس ولحرسوني
هذه الليلة فان اصبحتم وانا حي فانتم عندي بمنزلة الكرامة فاتوه
عند غروب الشمس فخرج عليهم وخطبهم وقال اذا دخلت الان الدار
فتجمعوا علي خيلكم ولا يعرفن منكم منام فلا يرون احد منكم عن
دابته ولا يتحركن شيا الا اهلكتموه وان قال لكم انا بحت فنصر
فقالوا انا فعلنا فدخل الدار ووقفوا يسلون لا يرون شيا ان ايهم
فاصبحوا انا نام فاتي عليهم فقال ارجعوا فلتحسبوا الى انفسكم
وتوموا على خيلكم حتى تكون اخر النهار ففعلوا فاتاهم عند غروب
الشمس فخطبهم وجمعهم واوصاهم بما وصاهم المرة الاولى
ودخل الدار فوقفوا مكانهم سهرا لا يرون شيا انهم حتى

صبحوا اتاهم فاثنا عليهم فقال ارجعوا فاجلسوا المسا
ليلتكم وقوموا على حدكم ففعلوا حتى اتوه عند غروب الشمس
فخرج فخطبهم واثنى عليهم ثم قال لهم انما دعى مما قال لهذا الرجل
هذه الليلة فانظروا الا ترون شيئا يتحرك الا اهلكتموه وان قال
لكم انا بخت نصر فقتلوا كما انتم سيلوته لا يتحرك احد ولا
يكلم احد صاحبه ففعلوا لا يرون شيئا حتى اذا كان من
اخر الليل اصابه غم واهداه الروح فقال كيف لي وقد
امرتهم اذ يرون احدا الا قتلوه فخرج عليهم مما اصابه من
الغم فقال يا اصحابكم انا بخت نصر فكذبوه وقتلوه فقال
فهذا الفساد الثانية فقال كان فسادهم في الارض مرتين
قتل زكريا ويحيى فسلط الله عليهم سابور الاكتاف
ملكا من ملوك فارس في قتل زكريا وسلط الله عليهم بخت
نصر في قتل يحيى فقال بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس
شديد يعني بخت نصر المجوسي ملك بابل واصحابه وقال انهم
سبوا ذراريهم وخربوا بيت المقدس والقوا فيه الجيف وحرقوا
التوراة ورجع بالسبي الى بابل فذلك قوله عز وجل وكان
وعدا مفعولا فبقوا في ايديهم سبعين سنة ثم ان الله عز وجل

مستنقذيهم على يد كردوس بن مذرك الباني سبي فردهم الى بيت المقدس
فذلك قوله عز وجل ثم رددنا لكم الكرة عليهم الكرة الدولة
ونقبا الى الحرب بين المقدس وكان من امره ما كان فكان عزير
تحت شجرة فنام فضرب الله على اذنه حتى فرغ من ذلك ثم رد
الله روحه فقام وقد خرب المسجد فصلى وبكى وقال ثم كان
خير من شجرتي ثم رجع فاذا امتوا بامراة تبكي فقال ما يبكيك قال
ان بك يا عزير ان يرجع الى مصلاك قال يرجع واتى ملك من الملا
ئكة بقارورة فيها مثل المدقة البيضا فجرعها اياها فاذا
التوراة في جوفه فرغ ابيضه من بقي من بني من بني اسرايل
ثم قال عز وجل ان احسنتم الاية فعادوا الى المعاصي الثانية
الثانية فسلط الله عليهم ايضا انطخوس بن ابيبر الرومي ملك
ارض بيت المقدس فذلك قوله عز وجل فاذا جاء وعد الاخرة اخر الهلا
كين وتظهر العلامات والايات ويصير السنة كالشهر
والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة
عبد الله بن ابي عصمة الملائي قال حدثني رجل من اهل الكرخ
كرخ بغداد عن ابيه انه ردفا به وكان لهم بستان الى جنب
بستان وكان اذا عبر الصراة ركض فقلت له يا ابه لم تفعل هذا
قال ها هنا خسف بهم موسى بن علي بن رباح عن ابيه قال

قال أنا رجل بن عباس فقال إن امرأتي سيستنفث وكان في
زوجها شغلة بان فقال ذلك وطئ الجن قال وهل يحبل لهم قال
نعم قال ثم اولادهم قال هؤلاء المخنثون وقال ابن عباس
اولاد الزنا وقال الاعمش انه ليجامع معه قال جعفر بن
محمد ان الشيطان فيقعد على ذكر الرجل فاذا جامع جامع
معه ثم يصب ماه معه بذلك قوله لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان وقوله وعسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
قال رسول الله صلى الله عليه هو المقام الذي اشفع فيه لامتي
عن عبد الله بن سلام ان محمدا صلى الله عليه وسلم جالس
بين يدي الرب سبحانه وتعالى على كرسي من نور وعن ليث
بن مجاهد قال يجلسه على العرش ليرى الخلايق منزلته ثم
ينصرف الى ازواجه وجناته وعنه قال جاء رجل من
اصحابه فجعل النبي يدنيه حتى اقعده الى جانبه فالتعجب
اصحاب رسول الله من ذلك فقال النبي صلى الله عليه تعجبون
من هذا بدني الله عز وجل يوم القيمة عبد من عبيده حتى
يقعده معه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه انا سيد ولد آدم ولا فخر

وبيدي لوا الحمد ولا فخر وما من نبي آدم يومئذ فمن سواه الا
تحت لوائي يوم القيمة فانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الاولين والاخرين
في صعيد واحد عراة حفاة فيكون اول من يكسى خليل الله ابرهيم
ثوبين ابيضين ثم اقام على جانب الكرسي وهو المقام المحمود
الذي عن يمينه ... الي الحوض والذي نفس محمد بيده انه
لكما بين عمان الى باب ايلة وان اوانيه عدد نجوم السما اعني بياضا
من اللبن واحلى من العسل فبينما انا كذلك اذ من بني اناس من امتي
يساقون الى النار فيقولون يا محمد نسال الشفاعة فاقول
للملايكة اوقفوهم لا تعجلوا فانطلق حتى ادفع الى باب معصمت
فاستفتح فيقال من انت فاقول انا النبي الامي فيفتح لي فاخر
ساجدا فيقول الله عز وجل للملايكة ارفعوا راس عبدي
فيرفعون راسي فيقول الله يا محمد سل تعطا واشفع
تشفع فاقول يا رب ان اناس من امتي يطلقون بهم الى النار فيقول
انطلق فميز منهم من احببت فالحقهم فاميز منهم بشر كثير
فيقول الباقون يا محمد نسلك ... الشفاعة فيعجلون
فيدخلون النار فارجع فادفع الى باب معصمت فاستفتح فيقال

من تحت قال فأقول أنا النبي الأمي فيفتح لي فأخر ساجدا فيقول
الله للملائكة ابتغوا عبدي فارفع رأسه فأعطي الثناء على الله عز وجل
ما لم يعطه أحد قبلي ولا يعطى بعدي فأقول يا رب ائذن لي فأخرج
من النار من كان منهم يشهد أن لا إله إلا الله فيقول الله عز
وجل ذلك لي يا محمد ليست لك فيمكثون في النار ما شاء
الله فيعيرهم أهل النار فيقولون ما أغنى عنكم قولكم
لا إله إلا الله قالوا يعلم الله فيبعث الله ملكا الجنة من ماء
فينفض على أهل جهنم فيصير في وجه كل رجل يشهد أن
لا إله إلا الله نكتة فيعرفونهم بها أهل الجنة ثم نظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
ثم يبعث الله ملائكة فيخوضونها من أعلاها إلى أسفلها
فيخرجون من كان في قلبه وزن ذرة من الإيمان فينتهي بهم
إلى نهر عند باب الجنة فيغتسلون فيه فيصير ريحهم
مثل المسك مثل ريح أهل الجنة وألوانهم كألوانهم ثم يقال
لهم ادخلوا الجنة فأنزلوا على معالمكم وأقاربكم وقد سبقتم
إلى المنزل قال ولو أن جميعهم نزلوا برجل واحد لأعطاهم
ما اشتهوا وما تمنوا عن ابن عباس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم للانبيا منابر من ذهب فيجلسون عليها
ويبقى منبري لا اجلس ولا اقعد لا ازال قايما بين يدي ربي منتصبا
مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتي في النار فاقول يا رب
امتي امتي فيقول الله يا محمد وما تريد ان اصنع لك فاقول يا رب
عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة
برحمة الله ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فما ازال اشفع
حتى اعطى صكاكا برجال قد بعث بهم الى النار حتى ان مالكا خازن
النار يقول يا محمد ما تركت النار لغضب ربك في امتك من نقمة
قال رسول الله صلى الله عليه ثلث شفاعات شفاعة في اطلاق الموقف
حتى يحاسبوا وشفاعة في تسهيل الجنة وشفاعة في اهل
الكباير ان يعذبوا ومن عذب منهم ان يخرجوا من النار قال انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعددت شفاعتي لاهل الكباير من
امتي فقال له رجل من مزينة يا رسول الله انت لست اراهم
فكيف انت تحاسبهم حين امتي يدخلون الجنة باعمالهم وشرار
امتي ينتظرون شفاعتي الا وانها مباحة لجميع امتي الا
لرجل ينتقص اصحابي عن ابن عمر قال كنا نمسك عن الاستغفار
لاهل الكباير حتى سمعنا نبينا محمد صلى الله عليه وآله

بعم لسان ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وقال النبي ادخرت دعوتي شفاعتي لاهل الكباير
من امتي يوم القيمه قال ابن عباس ما فرح رسول الله
صلى الله عليه بشي ما فرح بهذه الايه قوله ان الله لا يغفر
الايه قال عمر بن قيس عن مجاهد نسخت هذه الايه كل شي
في القران قال ابن عباس وابن عمر اي ايه في القران ارجا قال
ان الله لا يغفر ان يشرك به الايه قال ابن عباس عن عبد الله
بن عمر بالله انها المرجوه ولكن ارجا منها قوله وان ربك
لذو مغفره للناس على ظلمهم فوالله ما قال على حسناتهم
عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله
على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن وعده على [illegible] عقابا
فهو بالخيار فيه عن زياد النميري قال ابو حباب وحلف
بالله بالله ايمان يحلف لنا اسرون ما لك ثلثه ايمان بالله النبي
لا اله الا هو الرحمن الرحيم انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الشفاعة لاهل الكباير عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه قال لكل نبي دعوه دعا بها فاستجيبت
لي استجابت دعوتي شفاعتي لامتي عن ابي [illegible]

شفاعتي لمن قال لا اله الا الله مخلصا قال من الخليل يعمرو
وابو عبيد فقال الا ارايت من وعد وعدا ثم لم ينجزه ايكون كذابا
قال لا ارايت من اوعد وعيدا ثم لم يفعل ايكون كذابا قال نعم فقال الخليل
ابيت من لكنتك فقال عمرو من لكنة اللسان ام من لكنة اللسان
فقال الخليل بل من لكنة الفهم والمعرفة تقول العرب عند الفعال
... يفتخر وتقول العجز عن الخلف الميعادي امرأة ان
يعلم الناس انه كذاب وقول الشاعر يمدح رسول الله صلى الله
عليه ، انبيت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مامول
... ان العرب تقول عند الكرم اذا وعد الخير فلم يفعل كان
كذابا واذا اوعد بالشر ولم يفعل كان صادقا قال الشاعر
... اذا اوعدته وتوعدته فمخلف ايعادي ومنجز موعدي

... من المحن ... من ... بينهم ... مكة
... عنه ... ذلك ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم
... ابعث لنا موتى نكلمهم او سخر لنا الريح فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا اطيق ذلك وما هو على الله بعزيز فقال
... الله بن ابي امية بن المغيرة المخزومي وهو ابن عم ابي جهل
... هشام وهما ابنا عم فقال لا يا محمد ... لست تاعلا لقومك

شيئا مما سألوك فإذا كان أمثل على الله عز وجل بأمر نعرفه ولحري
لبني أبيك ينبوعا بمكة مكان زمزم فقد شق علينا أو تكون لك
جنة يعني بستانا من نخيل وعنب فتفجر الأنهار أي خلالها تفجيرا
يقول تجري العيون في وسط النخيل والأعناب والشجر أو يكون
لك بيت من زخرف يعني من ذهب فإن لم تستطع شيئا من هذا
فأسقط السماء علينا كسفا يعني جانبا من السماء ...
... ثم قال عبد الله والذي يحلف به عبد الله لا أصدقك
أبدا ولو ... يعني حتى تتخذ سلما فترقى يعني تصعد في
السماء وأنا أنظر إليك فتأتي بكتاب من الله أنك رسوله ثم تأتي
بأربعة أملاك ويجي بهم يشهدون أن الله عز وجل أرسله
... والله ما أدري إن فعلت ذلك أومن بك أم لا
... أو تأتي بالله يعني فيخبرنا أنك رسوله أو تأتي با
لملائكة قبيلا يعني كفيلا يشهدون بقصته لهم
... قالت اليهود سلوه عن أصحاب الكهف فالمخبر وهم
... وسلوه عن ذي القرنين فأخبر وهم بقصته
وسلوه عن الروح فإن أخبر عنها فهو كذاب فسألته
قريش ... الخبر لم يذلك عددا ولم يعلمه

إن شاء الله وأبطأ عنه الوحي ستة أيام ثم أتاه بقصة أصحاب
الكهف وذلك حين خرجوا من مخافة قومهم فقالوا ربنا آتنا
من لدنك رحمة تمن بها علينا نستوجب بها عليك الجنة وهيئ
لنا من أمرنا رشدا وكانوا قوما من الطهر وقوم من الكفار
وكانوا مؤمنين علما بالله خائفين منه خشيوا على دينهم أن
يفتنهم قومهم عنه أو يقتلوهم فهربوا إلى الكهف فلما انتهوا
إلى الكهف دعوا إلى الله عز وجل فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة
وذلك أن أصحاب الكهف أبناء ملوك الروم ويقال أبناء عظماء
منهم وأهل شرفهم رزقهم الله الإسلام على يدي حواري
عيسى عليه السلام هكذا ذكر وهب فقالوا بينهم واعتزلوا
قومهم حتى انتهوا إلى الكهف وكان في ذلك الزمان جبار
يقال له دقيوس فضرب الله عز وجل على آذانهم فرقدوا
دهرا طويلا حتى هلكت أممهم وجاءت أمة مسلمة وكان
ملكهم مسلما فاختلفوا في الروح والجسد فقال
قائل يبعث الروح والجسد وقال قائل يبعث الروح فأما
الجسد فتأكله الأرض شيئا فشيئا فبلغ ملكهم اختلافهم
فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا الله عز وجل

وقال يارب قد ترى اختلاف هاولاء ابعث لنا اية تبين
لهم فبعث الله عز وجل اصحاب الكهف فبعثوا احدهم
ليشتري لهم طعاما فدخل السوق فجعل ينكر الوجوه
ويعرف الطرق ويرى الايمان بالمدينة ظاهرا فانطلق وهو
مستخف حتى اتى رجلا يشتري منه فلما نظر الرجل الى
الورق انكرها فقال حسبت انها اله فقال كانها اخفاف
الربع الصغار فقال له الفتى اليس ملككم فلان فقال
الرجل بلى فلم يزل ذلك بينهم حتى رفع به الى الملك فاخبر
الفتى خبر اصحابه فبعث الملك في الناس فجمعهم فقال انكم
قد اختلفتم في الروح والجسد وان الله بعث لكم
ايه فهذا رجل من قوم فلان يعني ملكهم الذي مضى فقال الفتى
انطلقوا بي الى اصحابي فركب الملك وركب من معه حتى اتى الكهف فقال
الفتى دعوني ادخل الى اصحابي فلما ابصرهم وابصروه ضرب
الله على اذانهم فلما استبطوه دخل الملك ودخل الناس
معه فاذا الاجساد لا ينكرون منها شي غير انها لا ارواح
فيها فقال الملك هذه اية بعثها الله عز وجل لكم
مسكد بن ذكر عكرمة سمع وهب بن منبه قال جا

حواري عيسى بن مريم الى مدينة اصحاب اهل الكهف فاراد ان
يدخلها فقيل له ان على بابها صنما لا يدخلها احد الا سجد له
فكره ان يدخلها فاتى حماما كان فيه قريبا من تلك المدينة فكان
يعمل فيه ويوجر نفسه من صاحب الحمام فجعل الله تعالى لصاحب
الحمام في حمامه البركة ودر عليه الرزق وفوض اليه امره
وجعل يسترسل اليه وجاء فتية من المدينة فجعل يخبرهم
خبر السماء والارض وخبر الاخرة حتى امنوا به وصدقوه
وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة وكان يشترط على صاحب
الحمام ان الليل لي لا يحول بيني وبين الصلاة اذا حضرت فكان ذلك
دابه فاتى ابن الملك بامراة فدخل بها الحمام فعيره الحواري
فقال انت ابن ملك وتدخل المراة معك الحمام فاستحيا فذهب
فرجع مرة اخرى فقال له مثل قوله فسبه وانتهره
ولم يلتفت حتى دخل ودخلت معه المراة فماتا في الحمام
جميعا فاتى الملك فقيل له قتل ابنك صاحب الحمام فالتمس
فلم يقدر عليه وهرب ومن كان يصحبه فسموا الفتية
فالتمسوا فخرجوا من المدينة فمروا على صاحب لهم في زرع
وهو على مثل امرهم فذكروا انهم التمسوا فانطلق ومعه

حتى إذا أتاهم الليل إلى الكهف فدخلوه وقالوا نبيت الليلة هاهنا.
ونصبح إن شاء الله فنرى رأينا فضرب الله على آذانهم فخرج
الملك في أصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف
فلما أراد الرجل أن يدخل أرعب فلم يطق أحد أن يدخله فقال
له قائل أليس قلت لو كنت قدرت عليهم قتلتهم قال بلى
قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم يموتوا عطشا وجوعا
ففعل بهم ثم غبروا زمانا بعد زمان ثم إن راعيا أدركه
المطر عند الكهف فقال لو فتحت هذا الكهف وأدخلت غنمي
من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتحه لغنمه فأدخلها فيه
ورد الله عز وجل أرواحهم على أجسادهم من الغد حين
أصبحوا فبعثوا أحدهم يشتري لهم طعاما فلما أتى باب مدينتهم
رأى شيئا ينكره حتى دخل فأتى رجلا فقال بعني بهذا الدرهم
طعاما فقال ومن أين لك هذا الدرهم قال خرجت أنا
وأصحاب لي أمس فآوانا الليل إلى الكهف ثم أصبحوا فأرسلوني
فقال هذه الدراهم كانت على عهد ملك يقال له دقيانوس
فرفعه إلى الملك وكان ملكا صالحا فقال من أين
لك هذه الورق قال خرجت أنا وأصحابي أمس حتى أدركنا الليل

في الكهف كذبني ثم امروني ان اشتري لهم طعاما ايات الله واين
قال في الكهف فانطلقوا معه حتي اتوا باب الكهف فقال دعوني
ادخل الي اصحابي قبلكم فلما راوه ودنا منهم ضرب الله علي
اذانهم فارادوا ان يدخلوا كلما دخل رجل ارعب فلم يقدروا
ان يدخلوا عليهم فبنوا عليهم كنيسة واتخذوا مسجدا
يصلون فيه واراد الله ان يريهم قدرته علي ما يشا فضرب علي
اذانهم فناموا فيه ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم بعثناهم
لنعلم اي الحزبين احصي لما لبثوا يعني بذلك اصحاب الكهف في
رقودهم امدا يعني اجلا قال بعضهم اي الحزبين يعني مومنيهم
وكافريهم فكان مومنيهم الذين لبثوا امر الفتية اعلم بما
لبثوا من كفارهم كانه يريد ليس فيهم من يعلم مقدار
السنين التي بات موتيها الا الفتية والاحيا نحن نقص
عليك نباهم اي خبرهم كيف كان بالحق انهم فتية امنوا
بربهم اي صدقوا بتوحيد ربهم وزدناهم هدي حين فارقوا
قومهم قال الربيع هدي اخلاصا وربطنا علي قلوبهم
بالايمان اذ هم في فجوة منه يقول في وسط منه ويقال
الفجوة البسيعة لا تدخل الشمس كهفهم علي حال

موج فوه ناحية بلغة كنانة يونس فجوة فسحة
وقال ثعلب الفجوة ما انخفض من الارض واتسع ونقلبهم
ذات اليمين وذات الشمال على جنوبهم ولهم رقدتان لئلا تأكل الارض اجسامهم عن الضحاك نقلبهم ذراعا
مرتين قال مجاهد يقلبون كل سبع سنين السدي كانوا
اذا قلبوا ذات اليمين وذات الشمال كسر كلبهم اذنه اليمنى
وقعد عليها واذا قلبوا ذات الشمال كسر اذنه اليسرى وقعد
عليها قتاده يقلبون كل عام مرتين قال عكرمة وقتاده
ومجاهد الوصيد الفناء الغادوكلبهم يقال اسمه
قطمير ويقال حمران السدي قال ذكر ذا الكلب لم يكن
من شانهم غير انهم مروا بالراعي وكان على دينهم فجا
معهم وتبعهم الكلب وكان الكلب احمر كبيرا وقيل كان اصفر
ويقال كان رجلا من الناس طباخا لهم وقال خالد بن معدان
ليس في الجنة كلب ولا حمار الا كلب اصحاب الكهف وحمار
بلعم ويقال جعل رزقه في لحس ذراعيه بن عباس انمر
توفي الملطي ودرن الكردي يقول الله عز وجل لو اطلعت
عليهم يا محمد في زمانهم في مكانهم الذي هم فيه لوليت

منهم فرارا وذلك انه لا يبعد ان ينظر اليهم منعهم الله من ان يخ
يطلع اليهم احد لقذف الرعب عليهم الا ملي خوفه رعبا قال وسئل
ابرهيم الحربي عن كلب اصحاب الكهف قال حدثني من راهم ودخل اليهم
انهم سبعة فيهم غلام امرد لم يلتحي وجسم عليهم قطيفة يرمون
ورجل يغسل رؤوسهم ويسرح لحاهم كل احد قال ابرهيم حدثني
فلان في زمن الواثق ونحن عند ابن ابي شيبة جلوس قال كان الواثق
بعث اليهم يرمون قال ابرهيم الحربي وحدثني انهم دخلوا في
الرقيم نحو ثلثين رجلا قال والرقيم سرب تحت الارض نحو من ميل
يمرون فيه فبا هم بعضه على جنب حتى خرجوا من الرقيم الى الكهف
قال والرقيم مثل طريق الانبار والكهف مثل درب زرافة قال
فخرجوا الى دار مربعة قال فخرجنا الى دار مربعة فوقها قلعة
وفي وسط تلك الدار بير في وسط تلك البير ما يدخل فيه
ليلا اذا دلوه في تلك القلعة قال وهم مغطون بتلك القطيفة
قال قلت رايتموهم قال قلنا للذي يقوم عليهم اكشف عن وجوههم
فلم يفعل قال وخشينا ان نكشف عن وجوههم فيصول علينا
منها شي قال فقال رجل من القوم لابن المنجم وكان معهم
هذا انسان تشرهه فاعطيه شيا حتى يكشف وجوههم

قال فمن رفع اليه ثوبا قال فكشف وجوههم قال هم سبعة
منهم ثلاثة غلمان مرد والباقي لهم لحى وجمم على بعضهم قطيفة
يرنون فاخذ بن المنجم مسلة فغمز بها في فخذ احدهم فلم يدمي
قال قلنا له هؤلاء من يتعاهدهم قال انا اغسل رؤوسهم واسرحها
كل يوم واحد قلنا له فمن انت ما كرايت قال انا ها هنا منذ كذي
وكذي سنة ذكرها ابن رهيم قال وكان ابي سنه كذي وكذي
قال فما زال بعد الى سبعمائة سنة قلنا له من اين تاكل ومن اين
يعلمون زيارتك اذا اشتكيت قال يدلون لي كل يوم ما احتاج
اليه فاذا دلوا الزنبيل وجعلت ما فيها علموا اني حي حدث
عندي حادث من وجع او موت قال ثم دلوني من هذه
البير التي في وسط الدار وجاو بغيري قال فقال ما رايتا
قلنا قال ابن رهيم والذي حدثنا به ثقة قال فجا هذا قال
فلما رجع الى اصحابه واطلع عليهم ماتوا عند ذلك موته
وهذا الحد ما تسبيه مما ذكره ابن رهيم وعند بعض السلف
ان عيسى بن مريم عليه السلم خرج في سبعين الف فيهم اصحاب
الكهف وانهم لم يموتوا ولم يحجوا قال قايل منهم تعالى له بحكم لمشا
وسموا اكبرهم سنا ثم لبثتم رقودا قالوا لبثنا يوما وكانوا

دخلوا الغار غدوة ولبثوا الى اخر النهار فمن ثم قالوا او بعض يوم

قالوا ربكم اعلم بما لبثتم في نومكم فابعثوا احدكم بورقكم

هذه يعني الدراهم التي معهم الى المدينة فقال بعثوا مليخا ونحن

... انهم رجلان اخره ... فلينظر ايها ازكى طعاما يعني

... فليأتكم برزق منه وليتلطف اي وليترفق اي لا يفطن

ولا يشعرن بكم احدا يعني لا يعلم بمكانكم احد من الناس وقال

... ايها ازكى اكثر ولا يليق الكثرة بهذا الموضع لان القوم

... في كثرة الطعام حاجة قال الضحاك ارخص وقال قوم

... وهذا ايضا خطأ لم يختلفوا في دينهم مؤمنا

... اللحم الذكي سعيد بن جبير حلالا قتادة

... عباس ازكى اطهر الحبي لها اصبحنا ... الهم

... واعلمكم الا بيه فقال لهذا القول كان من كثرتهم

وكذلك اعثرنا عليهم يقول اطلعنا على طعامهم ومكانهم

... وقال اطلعنا من غيرنا ليكونوا ... علموا

... ولكن علموا حالهم وقصتهم انهم في الكهف

... يقول ليعلموا قدرة الله عز وجل على ما ارادوا انه

... ان وعد الله حق من البعث بعد الموت وان الله عز وجل

ربه

بيانهم الا قليل فالله اعلم من اولئك القليل ام من
امر من اهل الستر قال ابن عباس ما يعلمهم الا قليل قال انا من القليل
قال رسول الله صلى الله عليه يا هو لحق منك يا حذيفة
ادن مني فدنوت منه فقال يا حذيفة من ختم له بصيام يريد
به وجه الله ادخله الله الجنة يا حذيفة من ختم الله له
بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا يريد بها وجه الله ادخله
الله الجنة يا حذيفة من ختم له بطعام مسكين يريد به وجه
الله ادخله الله الجنة وقال ذو النون المصري

المصر
تساكنهم علمي عن ذوي الجهل طاقتي ولا صبر لي عن ملحد ان
فلا العيش الا مع رجال قلوبهم منعمة بالفكر طيبة الخبر
يلذون ان الصبر فوق رؤوسهم ويسيرون بين الخلق كالانجم الزهر
يسلون ادنى روح الحياة ومايها كما سكن الطفل الصغير الى الحجر

وله : لحسن الظن مستتر يحبس كمن ظنه مليح
فكان باطن يحجب كان له ظاهر مليح

وله : ستر في يدي الله سلما وابك على نفسك نواحا
وامشي بنور الله في ارضه كفى بنور الله مصباحا

وروي عن ابن عباس قال كانوا اصحاب اليقينية عشرة نحوه

ذو عاهات فيهم خمسة يعملون وخمسة لا يعملون فالذين
يعملون ابرص واقوص واحدب وادبر واحنف واما الذين لا يعملون فابكم
والبله ومقعد وزمن ومجنون وفي حديث كعب الذين لا يعملون الخرس
واعور واعرج وادرد والكامنين محموما الدهر كله [illegible]
وهو اشعر بهم والذين يعملون مقعد ومجذوم [illegible] واصم
[illegible] عز وجل فوجد العبد امر [illegible] اذا قال قايلون [illegible] والخضر
قالوا الخضر احد انبياء بني اسرائيل الذين بعثوا بعد موسى وقالوا
هذا العيبة لا يجوز ان يكون نبيا من انبياء الله ورسله لا
النبي لا يعلمون الا من ملك عن [illegible] او رسول
لا يجوز مثل هذا العلم ان يكون الا بوحي الله ووحي
الى [illegible] انبيائه ورسله [illegible] محمد بن اسمعيل
الخضر والياس انهما في الاحياء وهما واحد او اثنان وقال
كيف يكونا في الاحياء وقد قال النبي صلى الله عليه [illegible]
بليلتكم هذه فقالوا نعم فقال لا يبقى على [illegible] راس مائة سنة
[illegible] والسود على ظهرها احد واصحاب الاحياء والبقا
[illegible] عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من عام الا والخضر والياس وهما ابنا خالتين [illegible]

في كل موسم بمكة فاذا ارادا ان يفترقا كان لهما اخر ما
يفترقان عليه ان يقولا ما شاء الله ما يأتي بالخير الا
الله ما شاء الله كل نعمة فمن الله ما شاء الله توكلت على
الله وحسبنا الله ونعم الوكيل قال وهب كان الخضر بن ل
عميقة ويقال ان الخضر له كتاب فقراه عمر اليهود
علي عليه السلام ان الخضر كان عبدا صالحا ولم يكن نبي وقال
الخليل ان الخضر نبي معمر محجوب عن الابصار عن ابن عباس
قال يلتقي الخضر والياس في كل موسم فاذا ارادا ان يفترقا
يفترقا عن هذا الكلام بسم الله ما شاء الله لا يسوق
الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما
شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله ما شاء الله لا
حول ولا قوة الا بالله من قالها اذا امسى ثلاثا امن من
الغرق والحرق والسرق حتى يصبح قال الشعبي الياس
والخضر يلتقيان في كل عام بالموسم فياخذ هذا من شعر
هذا وهذا من شعر هذا طعامهما الكرفس والكماة
يقولون عنهما انه الخبيزة قال قتيبة بن … ما ذهبهم
سمية عنهما الى قابيل بن الحيها ثم قال سمعت

عبد الله بن الفرج قال بينا الموصلي الا بسبيل في فتح الموصلي وجئته
مع رجل على رحله فقال ما تشتهيان ازاد هما [illegible] اقامه
ناسه قد مشى على الما قال الخضر عبد الله بن [illegible] بن زيد
بن [illegible] عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال كنت اطوف
بالكعبة فاذا انا برجل متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا
من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا تغلطه المسائل يا من لا
يبرمه الحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة مغفرتك
قال قلت يا عبد الله اعد الدعا رحمك الله قال لي اسمعته والذي نفس
الخضر بيده ما من مسلم يدعو بهذه الدعوات في دبر كل
صلاة الا غفر الله ذنوبه ولو كانت عدد النجوم ومثل
[illegible] عن ابن عيينة قال كنت جالسا الى المسجد الحرام
رجل في الطواف فاعجبني طوافه فلما فرغ من طوافه دخل
الحجر فصلى ركعتين وخرج فاتبعته حتى اذا صار الى [illegible]
[illegible] من خلفه فالتفت [illegible] ما قال
تبارك وتعالى قلت وما قال رحمك الله قال ان الله [illegible]
[illegible] ما لك الملوك [illegible] ليجعلكم [illegible] مضى
ثم قال انا الله لجعلكم احيا لا تموتون قال ثم مضى خافقة
فالتفت فما [illegible] ادري ما قال [illegible]

قال فاني انا الله لا اله الا انا مالك الملوك اذا اردت شيا اقول
له كن فيكون فعلموا الي اجعلكم اذا اردتم شيا فقلتم له كن فيكون
قال ابو الشيخ فلم ار شيا ولا ادري في السماء عرج او في الارض ذهب
فلقيت سفيان الثوري فاخبرته بالذي رايت فقال لي
وما تدري من ذلك قلت لا قال اخوك الخضر عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر لانه كان اذا جلس على
فروة اخضرت قال رسول الله صلى الله عليه قال اخي موسى
يا رب اري الذي كنت اريتنيه في السفينة فاوحى الله اليه انك
ستراه فلم يلبث موسى الا يسيرا حتى اتاه الخضر وهو فتى
طيب الريح حسن بياض الثياب مشمرها قال السلام عليك ورحمة
الله يا موسى هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال موسى اني اريد ان توصيني
بوصية ينفعني الله بها بعدك قال الخضر ان القايل اقل
ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك اذا حدثتهم واعلم
ان قلبك وعاء فانظر ما تحشوه به واعرف الدنيا
وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانها
جعلت بلغة للعباد وليتزودوا منها للمعاد وقال

يا موسى وطن نفسك على الصمت تلق الحكمة واشعر قلبك
التقوى تنل العلم ورض نفسك على الصبر تخلص من الاثم يا موسى ان
... لا تفتحن بابا لا تدري ما غلقه ولا تغلقن بابا لا تدري ما
فتحه يا ابن عمران لا ترى انك اوتيت من العلم الا قليلا فان الاندلاث والتعسف
من الاقتحام والتكلف يا ابن عمران من لا ينتهي من الدنيا نهمته
ولا تنقضي منها رغبته كيف يكون عابدا ومن يحقر حاله ويتهم الله
فيما قضاه كيف يكون زاهدا هل يكف عن الشهوات من قد
غلب عليه هواه او ينفعه طلب العلم والجهل قد حواه من كان
سفره الى آخرته وهو مقبل على دنياه يا موسى تعلم ما تعلمت
لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون
لغيرك نوره يا موسى اجعل الزهد والتقوى لباسك والعلم
والذكر كلامك واستكثر من الحسنات فانك مصيب السيئات
وزعزع بالخوف قلبك فان ذلك يرضي ربك واعمل خيرا فانك
لا بد عامل سواه قد وعظت ان حفظت فتولى الخضر وبقي
موسى حزينا مكروبا يبكي عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه قال اخي موسى يا رب ارني الذي كنت اريته
فاوحى الله اليه يا موسى انك ستراه فلم يلبث الا يسيرا حتى
اتاه الخضر وهو طيب الريح حسن بياض الثياب فقال السلام

عليك ورحمة الله يا موسى بن عمران ان ربك يقرا عليك السلم
... موسى هو السلام ومنه السلم واليه يرجع السلم والحمد
لله رب العالمين الذي لا احصي نعمه ولا اقدر على اداء شكره
الا بمعونته قال موسى اريد ان توصني بوصية ينفعني الله بها بعدك
... قال الخضر يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريده فان العلم
لمن تفرغ له لا تكونن مكثارا مهذارا فان كثرة المنطق تهين
العلماء وتبدي مساوي السفهاء ولكن عليك بالاقتصاد
فان ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجاهل واسكت عنه
حلما وجانبه حزما فان ما بقي من جهله عليك وشتمه
اياك اكثر يا موسى اجعل الزهد والتقوى لباسك والعلم
والذكر كلامك ثم تولى الخضر وبقي موسى حزينا مكروبا
داود بن يحيى العامري عن يزيد عن رجل ممن كان في مرابط
الشام انه قال بينما هو يمشي في ناحية الاردن واذا
هو بشيخ قايم يصلي ابيض الراس واللحية واذا سحابة
توق راسه تظله قال فلما رايته حدثتني نفسي انه الياس
قال فدنوت منه قلت يا عبد الله من انت فسكت عني فلم يرد
شي الا انه راى بي قال انا الياس فلما قال انا الياس

فغشيني غمة شديدة حتى خشيت ان يذهب عقلي فقلت ادعو الله
ان يذهب عني ما اجد من الرعب حتى افهم حديثك فوضع يده على
صدري حتى وجدت برد كفه على ظهري ثم دعا لي بدعوات فقال
يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا حنان يا منان ودعوتين اخريين
يا ... بنه لا احفظهما فقلت رحمك الله الى من بعثت قال الى
جليك فقلت هل يوحى اليك اليوم منذ بعث النبي صلى الله عليه
وسلم قال بسم الله الرحمن الرحيم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
وكان الله بكل شيء عليما تم مفصلا

تم الكتاب

والحمد لله وحده وصلواته على خيرته من خلقه
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما وكان الفراغ
من نسخه ليلة الجمعة خامس جمادى الاخرة
سنة اثني عشر وستمائة وهو للشيخ
الفقير الى رحمة الله والراجي رضوانه
والمستوهب منه غفرانه يوم الفزع الاكبر
ابرهيم النخعي الميبودي نفعه الله به ولمن
قرا فيه ودعا له بالمغفرة والتسليم

منفعة ترياق الفاروق

يلي فقد عظم الأمراض والأعراض
الحادثة عن السم والنهش وأقل ما
يؤخذ منه قيراط وأكثره
مثقال ويطلى منه على النهش
واللذع فينفع بإذن الله
تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

أقراص العنصل منها ثمانية وأربعون مثقالا أقراص
الأفاعي وأقراص أندروخون وفلفل أسود وأفيون من كل واحد
أربعة وعشرون مثقالا وورد وبزر اللفت البري وثوم بري
وغاريقون ورب السوس ودهن البلسان من كل واحد اثنا
عشر مثقالا ومر وزعفران وزنجبيل وراوند وقنطافليون
وهو ذو الخمسة الأوراق وفودنج جبلي وفراسيون وفطرا
سالیون واسطوخودس وقسط وفلفل أبيض ودار فلفل
وكندر ذكر ومسكطرامشيع وفقاح الإذخر وصمغ البطم
وسليخة سوداء وسنبل الطيب وجعدة من كل واحد ستة
مثاقيل لسني وبزر الأرض وسيساليوس وحرف بابلي وكمادريوس
ونانخواه وكمافيطوس وعصارة لحية التيس وناردين
أقليطي وشيح جبلي وساذج هندي ومو وحنطيانا
وبزر الرازيانج وطين مختوم وزاج محرق بسنبل حية
وحماما وريح وحب البلسان وفو وصمغ عربي ووردمانا
والميسون وأقاقيا من كل واحد أربع مثاقيل ذو فيزونه
ومقل اليهود وجاوشير

١ وقنطاريون ودقيق زراوند مدحرج من كل واحد مثقالات

ومن العسل الذي يرعى نحله نبات الحاشا بعد أن ينزع عنه

رغوته عشرة أرطال ومن المطبوخ العتيق الطيب الرائحة

الحلو الطعم ثلثة أرطال ونصف تدق الأدوية ناعما وتنقع

الصموغ والعصارات بالمطبوخ إلى أن تنحل ويلقى عليه

العسل ويخلط به جيدا ويترك يوما وليلة ثم تلت باقي

الأدوية المدقوقة بدهن البلسان وتعجن بهذا العسل

المطبوخ ويرفع في إناء فضة أو رصاص أو صيني ويسد

محكما ويكشف عنه كل قليل ويستعمل بعد سنة وقد

جوزوا أن يستعمل بعد ستة أشهر وقوم لا يرون

استعماله إلى أن يمضي عليه خمس سنين أو سبع ومنهم

من يرى أنه لا يكمل إلا بعد عشر سنين أو اثني عشر سنة

ويكون كالشاب قويا في أفعاله إلى ثلثين سنة ثم يضعف

بعد ذلك فلا يكاد أن يعمل عمله في السموم والنهوش بل

يكون كأحد المعاجين الكبار ينفع من الأمراض التي من

شأنه أن ينفع فيها وكلما بقي ضعف وأجوده ما أطعم

ديكا وسقي سما أو سلط عليه أفعى تنهشه فلم يستضر

به والله أعلم

ترياق الأربعة ينفع من نهش ذوات السموم
والرياح الغليظة التي تكون في المعدة والأمعاء [illegible]
الكبد والطحال والصرع والخفقان [illegible]
بارد وصنعته [illegible] جنطيانا [illegible]
[illegible] وزراوند طويل ومر وساذج من كل واحد جزء [illegible]
[illegible] ويعجن بالعسل منزوع الرغوة [illegible]
الأدوية [illegible] أجمام العسل وهو من الأدوية التي
[illegible] عمله بعد سنتين ترياق [illegible]
ينفع من نهش ذوات السموم والرياح الغليظة [illegible]
[illegible] وأوجاع الكبد والطحال والصرع والخفقان
صنعته [illegible] ومر وساذج وسنبل هندي [illegible]
[illegible] وهما مثلا [illegible] وفقوليا
[illegible] من كل واحد اثنا عشر مثقالا
[illegible] الأدخر [illegible] ومقل ازرق [illegible]
كل واحد [illegible] مثاقيل [illegible]
[illegible] وكبريت [illegible]
[illegible] وافربيون [illegible]

[illegible] الكرم وورد الباقلي وبزر الكرفس الجبلي ودوقوا
[illegible] سمون افربطشي وثقال السنبل الرومي من كل
واحد [illegible] مثاقيل دبيا وحشيشا [illegible] وفلفل [illegible]
[illegible] لليد للتون مثقالا بزر البنج ثمنية وعشرون
مثقالا سليخة وورد احمر منزوع الاقماع واقراص
[illegible] وجوزوان من كل واحد تسعة مثاقيل بزر
[illegible] مثقال حب الاترج مقشر وسماق مثاقيل
[illegible] مرجنبه من كل واحد مثقالا دهن البلسان
اربعة وعشرون مثقالا سنبل رومي ثلثة مثاقيل
[illegible] الهم ابالعد مثاقيل ونصف عصارة السوس
[illegible] شرون مثقالا ورق الاترج ثلثة عشر مثقالا
[illegible] من ذلك ما يدق وينقع الصموغ والعصارات
[illegible] ثلث ويعجن بعسل الكرجر ومن الدوا ثلثة اجزاء
[illegible] العسل ويرفع في اناء صيني ويستعمل منه بعد
ستة اشهر وشربته الى مثقال وهو من الادوية
[illegible] عي قوته وعمله الى سبع سنين
وبعد السبع سنين يعمل عمل المعجون [illegible]
والله اعلم
البركات